

العدد الخامس، العدد (50) لشهر ذو الحجة 1429 هـ
5th Year - Issue No.50 December 2008

Al-Najaf Al-Ashraf

إحصائية - فلسفية - لغوية
تصدر لأول كل شهر عربي



النجف الأشرف

الغدِير

ميثاق القيامة

ذاكرة من نار اسمها

البرس

مشكلة الإستهلاك

في حركة العمل الإنساني

هود وصالح

جاران يستعيتان.. قبل من مجيب؟

السيد هاشم الخطّاب

الزهد والورع

سراديب مدينة النجف الأشرف.. أسطورة يلفها الكثير من الغموض!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضَيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا

يناديهم يوم الغدير نبيهم
فقال: فمن مولاكم ونبيكم؟
إلهك مولانا وانت نبينا
فقال له: قم يا علي فإني
فمن كنت مولاه فهذا وليه
هناك دعا: اللهم وال وليه

بخم واسمع بالرسول مناديا
فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
ولم تلق متا في الولاية عاصيا
رضيتك من بعدي إماما وهاديا
فكونوا له أتباع صدق مواليا
وكن للذي عادى علينا معاديا



مَنْ كُنْتُ مُوَلَّادًا فَهَذَا

عَلِيٌّ مَوْلَايَ



السيد لبيت الموسوي
faith@almurtadha.org

شهِسِ الحق

يسألني صاحبي: كيف لنا معرفة أصحاب الأفكار والدعوات الخيرة من الفاسدة؟
قلت له: سأجيبك بجواب أئمتنا **فخذه**: (أعرف الحق تعرف أهله).
قال: وكيف أعرف الحق في ظرف تكاثرت فيه الأفكار والرؤى علينا؟
قلت: هلا تستطيع تشخيص الفث من السمين، والصحيح من السقيم؟
أجاب صاحبي: وأنى لي ذلك وكل الأفكار ظاهرها الصلاح! إذاً قلت له: سأعطيك الحل الأمثل به تنال مرادك وتنتظر للحق فتعرفه كما تعرف الشمس في رابعة النهار...
فالحق يا أخي ثابت لا يتغير وكنلك أهله.
والحق لا يراوغ وكنلك أهله.
الحق لا يماري وكنلك أهله.
الحق يميل مع المصالح العليا وكنلك أهله.
الحق يتجلى أكثر عند الفتن، وكنلك الباطل.
قال: هل لك أن توضح لي أكثر؟
قلت: حينما نتصفح التاريخ نرى الحق واحداً لم يتغير ولم يتبدل ولن يدنو من الباطل قيد أنملة أبداً، وبخلافه يكون الباطل فهو متغير يختلف ويتخلف عن الحق دائماً، لذا نرى أهله: متلونين ليس لهم مبدأ ثابت. ضليعين بالمراوغة والممارات. يلهثون وراء الدنيا ومصالحهم الشخصية. يدارون الناس على باطلهم ولا يخافون غضب الله تعالى. قولهم زخرف وباطل.
متصنعين لا يتحرجون من الكذب.
حب الدنيا ملكهم فزهدوا بالآخرة.
فأطعني صاحبي قائلاً: الآن اكتفيت... عميت عين لا تراهما.



النجف الأشرف

مجلة شهرية إجتماعية ثقافية عامة تصدر عن مؤسسة الرضوى للثقافة والإرشاد

رقم الإصدار في نقابة الصحفيين (394) لسنة 2007

رئيس مجلس الإدارة

السيد وهجد حسين العمودي

رئيس التحرير

السيد ليث الموسوي

مدير التحرير

فائق عبد الحسين الشهري

المحررون

علاء حيدر العربي

ضياء السعلاوي

غزوان جاهد العيسوي

المراسلون

فتحي الربيعي / بغداد

عبد الحسن أحمد / البصرة

عمار فريخ الكفائي / ميسان

وهجد كريم الزميري / الكوت

أحمد الهقم / كربلاء

التصميم والإخراج الفني

وهجد عبد الزهرة الخطاط

وهجد علي العسكري

التنضيد الإلكتروني

علي صاحب الحسناوي

قسم الإنترنت

السيد مصطفى الجابري

صلاح حيدر العربي

علاء وحسن الأعرجي

توزيع شركة الري للترتيب والنشر

عنوان مجلة النجف الأشرف

مؤسسة الرضوى للثقافة والإرشاد

النجف الأشرف - نهاية شارع الرسول

صندوق بريد ٣٦٥

مطبوعة وهجد أهل البيت

النجف الأشرف

النسخة الأثرف من عدد 50 لشهر ذو الحجة

www.alnajafalashraf.net

اقرأ في العدد 50 لشهر ذو الحجة 1429



مقالات

الإمام الصادق... ودوره في تعليم مناسك الحج

(الإمام جعفر بن محمد ما علم الناس مناسك حجهم)

السيد جعفر بن محمد

الحج من أعظم شعائر الإسلام وأقدس أركانها وأجملها وأجملها... دور الإمام الصادق عليه السلام في تعليم مناسك الحج...

الحج من أعظم شعائر الإسلام وأقدس أركانها وأجملها وأجملها... دور الإمام الصادق عليه السلام في تعليم مناسك الحج...

33

33

محتويات العدد

- ٣ أول الكلام: شمس الحق
- ٦ من هنا وهناك
- ١٣ مقالات: بين الدين والسياسة
- ٢٨ فقه: المضاربة وتجارة الخير والبركة
- ٣٠ فتاوى
- ٣٧ مقالات: الإصلاح في الأرض
- ٤٠ حواريات الحج
- ٤٢ لقاءات: لقاء مع مدير زراعة وحفظة ميسان
- ٤٤ أدبية
- ٤٨ ركن الأسرة
- ٥٨ ورقة من عطفني

تذويه..

لنوم لقراننا الكرام ان في الالهة عددا كبيرا من الديات القرآنية واسماء الانبياء والمعصومين... بها يتطلب حفظها في مكان يتناسب وقديسية ما ينشر فيها



22

26

38

46

52

56

E-mail: alnajafalashraf_mag@yahoo.com, alnajafalashraf.net, www.alnajafalashraf.net, www.almurtadha.org



التخطيط تتخذ إجراءات لتطوير الهوانى التجارية وتوسيع طاقتها

تخذت دائرة النقل والاتصالات في وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي وبالتعاون مع الجهات المعنية عدداً من الإجراءات لتطوير عمل الموانئ التجارية العراقية وتوسيع طاقتها وإبراراتها ورفع طاقتها. وأكد مدير عام المانحة أنه تم تجهيز الموانئ بمولدات الطاقة الكهربائية وتوفير حاضنات لرفع الحاويات وشاحنات نقل الحاويات، فضلاً عن توفير الرافعات الشوكية والرافعات المرشحة وإضافة المدير العام أن من بين الإجراءات التي اتخذت إنشاء أبنية خدمية من مقرات إدارية ومرافق صحية وأعمال ساحات وطرق في حين أقتراح التعاقد مع جهات أو شركات استشارية لتقديم مشورتها في أعمال ترتيب وتنظيم العمل.

أهانة بغداد تستعد لافتتاح شارع المتنبى قريباً

تستعد أمانة بغداد لافتتاح شارع المتنبى قريباً بعد أن حققت نسب إنجاز متقدمة في مشروع تطوير وتأهيل هذا الشارع بتكلفة تقدر بنحو (٥) مليارات دينار، وقال مصدر مسؤول في أمانة بغداد بتصريح صحفي لوكالة الأنباء العراقية: إن ملاكات أمانة بغداد أنجزت أعمال اعمار الأبنية التراثية القديمة (١٢) التي يضمها شارع المتنبى لاسيما المكتبة العصرية وعدد آخر من الأبنية والمكتبات القديمة بعد التنسيق مع دائرة الآثار والتراث في محاولة لإعادتها إلى ما كانت عليه باعتبارها أماناً ثقافية يرتادها العديد من المثقفين والأساتذة والمفكرين. وأضاف أن أعمال إعادة اعمار البنى

التربية تدعو إدارات المدارس إلى العمل الحيادي والاستجابة للنظم والقوانين



قالت وزارة التربية إنها مستمرة في عقد اجتماعات منتالية شملت جميع إدارات المدارس عن طريق ممثلها في المحافظات كافة. وقالت الوزارة إن هذه الاجتماعات تأتي للاضادة من أخطاء العام الدراسي الماضي من أجل تشخيص الخلل ومحاولة تجاوزه في العام الدراسي الحالي والأعوام المقبلة. ودعت الوزارة إدارات المدارس كافة إلى أن يكون العمل حياً ودينامياً ويستجيب للنظم والقوانين ولا يستهدف سوى المصلحة العامة.

من جهة أخرى أجرت وزارة التربية اختبار الدورة التشخيصية لمدرسي الحاسوب من ذوي الاختصاص وغير الاختصاص، من أجل رفع كفاءة مدرسي ومدرسات الحاسوب.

بسبب تدني معدل الالتحاق بالتعليم

كشفت أول تقرير عربي سنوي عن التنمية الثقافية عن تدني معدلات الالتحاق بالتعليم عربياً، مقارنة بدول العالم، وانخفاض معدل الكتب المنشورة عربياً، وكذا انخفاض معدل القراءة بصورة مؤسفة ووفقاً للتقرير الذي أعلنه رئيس المؤسسة من القاهرة لا يتجاوز معدل الالتحاق بالتعليم في الدول العربية بـ ٢١.٨٪ بينما يصل في كوريا الجنوبية إلى ٩١٪، وفي أستراليا ٧٢٪، وأوضح أمين عام المؤسسة: أن هناك كتاباً يصدر لكل ١٢ ألف مواطن عربي، بينما هناك كتاب لكل ٥٠٠ إنجليزي ولكل ٩٠٠ ألماني، أي إن معدل القراءة في العالم العربي لا يتجاوز ٤٪ من معدل القراءة في إنجلترا، وأوضح أن التقرير الأول يشتمل على خمسة ملفات أساسية هي: التعليم العالي في البلدان العربية، والإعلام العربي

م في الدول العربية.. أزمة ثقافية حادة

في تجلياته المتشعبة والفوضائية والإلكترونية، وحركة التأليف والنشر في ١٨ دولة عربية، والإبداع العربي، والحصاد الثقافي السنوي في العالم العربي ويعالج أهم قضايا الفكر والثقافة التي شغلت العالم العربي في سنة ٢٠٠٧ ومدى ما أحدثته من حراك ثقافي من خلال المؤتمرات والمنتديات التي شهدتها الدول العربية.



ضهن سلسلة من الفيضانات التي اجتاحت بعض الدول العربية..

أضرار جسيمة جراء الفيضانات التي ضربت اليمن

لقي ما لا يقل عن ١٨ شخصاً مصرعهم جراء الفيضانات التي ضربت جنوب شرق اليمن حسب حصيلة أولية للضحايا، وقال مسؤول يعني لوكالة فرانس برس إن سبعة أشخاص لقوا حتفهم في مدينة المكلا و١١ في وادي حضرموت، وإن ٣٤٠ منزل دمر في المنطقة. وأضاف المصدر أنه تم إنقاذ ١٧ شخصاً في محافظة المهرة المجاورة وهم طاقم سفينة شحن غرقت بسبب الأمواج العاتية، وأكدت مصادر يمنية أن المياه غمرت مدينة شبام المدرجة على قائمة اليونسكو للتراث العالمي والواقعة على بعد ٤٥٠ كم شمال شرق المكلا عاصمة حضرموت، وأضاف أن خمس مروحيات عسكرية كانت قد أرسلت إلى

المنطقة المنكوبة ساهمت بأغاثة آلاف الأشخاص الذين عجز لهم المياه في بلدات وقرى المنطقة. ووفقاً للسلطات المحلية فإن الفيضانات تسببت في أضرار جسيمة في البنى التحتية مثل الطرق وشبكات الكهرباء وتوزيع مياه الشرب، ومن ناحية أخرى، لقي ١١ شخصاً مصرعهم في فيضانات في شمال شرق المغرب الأسبوع الفائت أدت إلى انهيار عشرين منزلاً. حسبما أعلنت وزارة الداخلية المغربية في بيان بهذا الشأن. وشهد إقليم التناطور فيضانات كبيرة حيث انهيار عشرين منزلاً وغرقت مياه الأمطار منازل أخرى. وأضاف المصدر أن السلطات شكلت فرقاً كبيرة لاغثة سكان هذه المنطقة.



الدانمارك تقرر تدريس القرآن الكريم كعادة أساسية في مدارسها

قشرت وزارة التعليم الدانماركية تدريس القرآن الكريم كعادة أساسية في مدارسها للمرحلة الثانوية وذلك بداية العام الدراسي الجديد. وقالت الوزارة في بيان لها: إن قرارها الجديد سيصبح نافذاً بدءاً من العام المقبل حيث سيكون على طلاب المرحلة الثانوية أن يقوموا بدراسة القرآن الكريم ضمن مادة الديانات.

وقد اتخذت الوزارة هذا القرار على الرغم من معارضة بعض الأحزاب لهذا القرار، حيث اعتبره تركيزاً على الإسلام من دون الثقافات والديانات الأخرى التي يزر بها المجتمع الدانماركي كما أشارت الوزيرة إلى نمو الرغبة لدى الطلبة الدانماركيين للقراءة عن الإسلام كديانة وثقافة وقالت (إن هذا القرار إنما يأتي لإعطاء فكرة صحيحة عن الإسلام). هذا وتشهد المجتمعات الأوروبية والأمريكية، شيوع رغبة كبيرة للتعرف على الإسلام وتعاليمه ومن تجليات ذلك الارتقاء القياسي في نسخ القرآن الكريم، ومعانيه المترجمة إلى مختلف اللغات الأوروبية، واعتبر الإسلام الديانة الثانية في عدد من الدول مثل فرنسا وبريطانيا وألمانيا، ومعترف به رسمياً من معظم حكومات القارة.

من جانب آخر كشفت دراسة أجريت مؤخراً عن أن الإسلام يشهد انتشاراً كبيراً بين صفوف المجتمع البريطاني وأن أكثر من ١٤ ألف بريطاني قد اعتنقوا الدين الحنيف هرباً من القيم الغربية التي خيبت آمالهم في الحياة.

افتتاح أول

مدرسة

إسلامية بفرنسا

تشهد ضواحي مدينة ليون الفرنسية وضع حجر الأساس لمشروع بناء أول مدرسة إسلامية في فرنسا العام القادم في ضاحية (ديسين) في مدينة ليون حيث تشمل المرحلة الابتدائية والثانوية ونقلت الوكالة عن اتحاد المسلمين في فرنسا قوله: إن المدرسة المرتقبة ستبدأ أولاً بتدريس الأطفال المسلمين الأجانب في فرنسا، ومن ثم ستوسع نشاطها باستقطاب الأطفال المحليين المهتمين بدراسة التعليم الإسلامي، وأكدت الوكالة الفرنسية أن المدرسة ستلتزم أيضاً بالمنهج التربوي والتعليمي المعمول بها في فرنسا، وسيتم تدريس المواد العلمية باللغة الإنجليزية إلى جانب اللغة العربية والقرآن الكريم، ومن المؤمل أن تكون المدرسة منبراً للتصحيح الفهم الخاطئ عن الإسلام أذان الكثير من الفرنسيين، وتتسع المدرسة لاستقبال ٥٠٠ طالب، على مساحة تزيد على ٢٠٠٠ متر مربع، وتتمتع المدرسة في تمويلها على مساعدات الجاليات الإسلامية في فرنسا.



٣٠٠ شخص اعتنقوا الإسلام في البرازيل



أعلن ٣٠٠ مواطن ومواطنة في البرازيل اعتناقهم الإسلام. وقال بيان عن الجمعية الإسلامية العالمية أن المهتمين الجدد من مختلف شرائح المجتمع ومن مختلف الأعمار أعلنوا إسلامهم في البرازيل من بينهم زعماء وشخصيات وروساء قري. وقد أشهر المهتمون إسلامهم وتلقوا بالشهادتين بحسب وكالة الأنباء الإسلامية أمام

الجمعية الإسلامية خلال زيارات تبليغية لهم وقام المبلغون بتزويد المهتمين ببعض المطبوعات التي تشرح الإسلام وأصول العبادات لكي تساعدهم على تطبيق الشعائر الإسلامية بالصورة الصحيحة. كما قدموا لهم بعض المساعدات العينية.

تدشين احد اكبر المساجد في ألمانيا

على مساحة نحو ٢٤٠٠ متر مربع في مدينة ديزبورغ الصناعية غرب ألمانيا دشّن احد اكبر مساجد ألمانيا، وقد شيد هنا المسجد الكبير في شارع هاربر وك يحيي ماركس لوه بمدينة ديزبورغ ليحل محل مسجد قديم وقد رأت الجاليات المسلمة في ألمانيا ضرورة بناء مسجد ضخم يتناسب مع الزيادة الكبيرة في تعداد المسلمين بالمدينة، حيث يتسع المسجد الجديد لنحو (٣٠٠٠ مصل)، وقد بدأ العمل فيه منذ ما يقارب الثلاث سنين ونصف، من جانبه ناقش المؤتمر الإسلامي الذي يجمع ممثلي الحكومة والمنظمات الإسلامية في ألمانيا إمكانية إدخال محاضرات دينية إسلامية كمادة تدريس باللغة الألمانية في المدارس العامة في البلاد. واتفق ممثلو الحكومة الألمانية والمسلمون الذين يعيشون في ألمانيا بشكل مبدئي على هذا الأمر. يذكر أن وزير الداخلية الألماني فولفجانج شوبيله هو صاحب فكرة عقد المؤتمر الإسلامي بهدف إيجاد طرق مشتركة لتحسين سبل اندماج الأجنبي في ألمانيا.

تقرير: سخونة مياه المحيطات تزيد حدة الأعاصير

أكد بحث جديد أن عدد الأعاصير العنيفة وقوتها يزدانان مع زيادة سخونة أسطح المحيطات. ولاحظ ثلاثة باحثين في جامعة ولاية فلوريدا وجامعة ويسكنسن في ماديسون، أن زيادة سخونة سطح المحيطات بمقدار درجة مئوية يؤدي إلى زيادة في إجمالي عدد الأعاصير القوية من ١٣ أعصاراً إلى ١٧ سنوياً أي بزيادة بنسبة ٣١٪. وتتفق هذه الدراسات مع نموذج نظري لطريقة عمل الآلات الحرارية الضخمة التي تشكلها الأعاصير والتي تظهر أن الرياح

تتكثف مع ارتفاع حرارة سطح المحيطات. لكن نتائج دراسات الأعاصير الاستوائية في العالم لا تتفق حتى الآن مع هذه النظرية لأنها تتركز على تغيير أحصائي لقوة رياح الأعاصير المتوسط. وقال جيمس الستير وجيمس كوسن وتوماس جاجر لمجلة نيتشر: نلاحظ وجود اتجاه للارتفاع في السرعة القصوى المقدره لأقوى الأعاصير الاستوائية في كل محيط مع زيادة أكبر لهذه الفئة في المحيط الاطلنطي الشمالي.



اليونيسيف 9.7 مليون طفل يهوتون كل عام

قال صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) إن نحو ٩.٧ مليون طفل يموتون كل عام قبيل عامهم الخامس بسبب أمراض من الالتهاب الرئوي إلى الملاريا ولكن اجراءات بسيطة قابلة للتنفيذ يمكنها انقاذ مزيد من الأرواح. وحذر اليونيسيف من أنه بالرغم من التقدم في الآونة الأخيرة إلا أن الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب آسيا ليست على الطريق لتنفيذ هدف الأمم المتحدة بخفض وفيات الأطفال بالثلثين خلال الفترة من عام ١٩٩٠ إلى عام ٢٠١٥ إلى أقل من خمسة ملايين حالة وفاة سنوياً.

وتابع اليونيسيف في تقريره السنوي (وضع أطفال العالم) قائلاً يجب ألا نشغل من ضخامة التحدي.

وأضاف أنه ما زالت هناك مهمة شاقة بمحاولة رفع متوسط أعمار الأطفال في دول تعاني من فيروس (الاتش.أي.في) المسبب للإيدز وسوء الإدارة وضعف الأنظمة الصحية.

وتمثل أفريقيا جنوب الصحراء الآن ٤٩٪ من نسبة الوفيات بين الأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمسة أعوام، من جانبه كشف تقرير عالمي أصدرته اليونيسيف أن حوالي ٥.٦ مليون طفل يموتون سنوياً لأسباب من بينها عدم حصولهم على ما يكفي من المغنيزيات اللازمة كما يفيد التقرير أن خطر الموت المبكر يحدّق بـ ١٤.٦ مليون طفل يعانون من نقص الوزن.

حسب تقديرات وكالة الإغاثة الدولية...

الجفاف يهدد حياة ١٥ مليون شخص في جنوب أفريقيا



حذر مسؤول في وكالات الإغاثة الدولية من كارثة إنسانية تهدد حياة ١٥ مليون شخص في المنطقة الواقعة جنوب الصحراء الأفريقية بسبب المجاعة والجفاف الحاد. وقال روجر وينتر من الوكالة العالمية للتنمية والغذاء إن ما يهدد

المناطق الجنوبية في قارة أفريقيا أمر كبير جداً لكن علينا أن نستجيب للكارثة في وقت مبكر. وقالت المديرية الإقليمية لبرنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة إن المشكلة الرئيسية هي قلة مصادر الماء والجفاف المدقع الذي أصاب تلك الدول، ويحاول البرنامج التوصل إلى طرق لرفع كفاءة استغلال الموارد المائية المتاحة، وسيعمل أيضاً على تطوير تقنيات ترفع من إنتاجية المحاصيل في جنوب أفريقيا مع خفض كميات المياه المطلوبة لزراعتها.

في سابقة لم تشهدها أوروبا... حظر على التدخين في الدواكن العاهة

أعلن في روما أن حوالي ٧٠٪ من فنادق ومطاعم ومقاهي إيطاليا سوف تطبق حظراً على التدخين اعتباراً من اليوم الأول من هذا الشهر. سيفرض الحظر على التدخين بحكم القانون في كافة المنشآت السياحية في إيطاليا. غير أن متحدثاً باسم اتحاد الضيافة الإيطالي صرح للصحفيين بأن حوالي سبعين في المائة من قطاع الضيافة سيطبق الحظر طوعاً. يذكر أن التدخين في أماكن العمل محظور قانوناً في إيطاليا منذ يناير ٢٠٠٦ وفي ألمانيا بدأت ثمان ولايات جديدة في تطبيق حظر واستماعاً على التدخين في المناطق العامة والمطاعم. وبهذا يصبح عدد الولايات الألمانية التي تحظر التدخين في المطاعم والمناطق العامة ١١ ولاية مع بداية العام الجديد، في الوقت الذي تعتمده فيه الولايات الخمس المتبقية الانضمام إلى قرار حظر التدخين في هذه المناطق بحلول الصيف المقبل، بيد أن الولايات - باستثناء ولاية بافاريا - تسمح ببعض القواعد الاستثنائية للتدخين في غرف منفصلة أو داخل الخيم المخصصة للاحتفالات. وتنتقل قواعد حظر التدخين في الأماكن العامة اعتباراً من بداية هذا العام إلى فرنسا أيضاً. ويعتزم بعض أصحاب المطاعم التقدم بشكوى أمام المحكمة الدستورية الألمانية ضد قرار حظر التدخين.

النوم الهتدة تحذر من زيادة حجم ثقب الأوزون هذا العام

قالت وكالة الطقس التابعة للأمم المتحدة أن ثقب طبقة الأوزون فوق القطب الجنوبي ربما يكون هذا العام أكبر منه في العام السابق. وتحمي طبقة الأوزون الأرض من الأشعة فوق البنفسجية الضارة التي يمكن أن تسبب سرطان الجلد. ويبلغ حجم ثقب الأوزون فوق القطب الجنوبي في الأحوال الطبيعية حوالي مساحة أمريكا الشمالية لكن حجمه النهائي يتوقف على الظروف الجوية. وقالت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية هي أحدث نشرة لها بشأن الأوزون من المتوقع أن يتسارع تآكل الأوزون. وأضافت أن الاقمار الصناعية وغيرها من عمليات المراقبة حتى الآن يمكن أن تشير إلى أن ثقب الأوزون في عام ٢٠٠٨ سيكُون أقل منه في عام ٢٠٠٦ لكن أكبر منه في عام ٢٠٠٧ مشيرة إلى أن تآكل طبقة الأوزون هذا العام بدأ متأخراً بعض الشيء عن موعده في العام الماضي. وهي حين تراجع استخدام الكلور والفلور وكميات التي تتسبب في تآكل طبقة الأوزون إلا أن الغلاف الجوي لا تزال به كميات كبيرة من الكلور والبروم تسبب حدوث ثقب مجدداً في الطبقة الواقية وأضافت المنظمة لا يزال من السابق لأوانه إعطاء بيان قاطع بشأن تطور طبقة الأوزون هذا العام ودرجة العقد التي ستحدث في الأوزون.



اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً

الغدِير ميثاق القيامة..

قد يستحضر عليّ الكثير قائلين أنك بالفت في هذا الخطاب وأنت جازفت عيثاً حين جعلت الناس كلهم في كفة وجعلت علياً في الكفة الأخرى.. وما هذه الثقة التي أرسلتها مملئاً أنه وصي محمد.. أني لك كل هذا على هونك قليلاً فلي نفسه لم يدع هذا الأمر إليه، وكيف ينكث مئة وعشرون ألف شاهد وأين كان الصحابة من هذا الأمر.. ثم أي شهادة هذه وأي غدِير هذا ثم إن كان الأمر كذلك فلماذا لم يوثقه النبي ﷺ مكتوباً وكيف تسيء الظن بمن رضي الله عنهم تحت الشجرة نكث من هذا أيها المتكلم وسلم بما سلم به المسلمون وكان أمام هذا الواقع..

تنبيه المشككين

إلا أيها المستحضر لا تقل الشيعة هواة علي إن في كل متصف شيعياً.. أنا لست خطيباً ولا أرسِل الكلام على عواهنه ولا أتحدث زخرفاً من القول ما لنا والبديع ونحن أمام حرق يضيق.. أيها المستحضر نحن أتباع الدليل أينما مال نميل نحن مدرسة أهل البيت **عليهم السلام** وما قلته ليس مبالغة إنها رشحات عطشتها أمواج البحار.. ونفحات قدظتها برساكين الجبال.. إنه علي بن أبي طالب أيها المستحضر نحن لا نمدح فراراً عند اللقاء أو جاهلاً عند السؤال هو ليس حقيراً ولا دلالاً هو لرسول الله ﷺ أخ من أهل البيت وليس بصديق فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم إلا بعداً للقوم الظالمين الذين نقضوا الميثاق ونسبوا الكتاب فويل لهم مما بدلت أيديهم وويل لهم مما كانوا يكسبون لقد قلبوا الأمور وانقلبوا على أعقابهم في حياة النبي ﷺ فكيف لا ينقلبون بعد..

حادثة الغدير

بعد أن قضى النبي ﷺ مناسكته في حجة الوداع وأنصرف راجعاً إلى المدينة ومعته تسعون ألف وقيل مئة ألف وعشرون ألف وقيل مئة ألف وأربع وعشرون ألف وصل إلى غدِير خم من الجحفة التي تتشعب فيها طرق المدنيين والمصريين والعراقيين وذلك يوم الخميس الثامن عشر من ذي الحجة نزل إليه جبرئيل الأمين عن الله تعالى بقوله: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الظالمين). وأمره أن يقسم علياً علماً للناس ويبلغهم ما نزل فيه من

■ ان تكفروا ائت من في الأرض جميعاً فإن الله لغني حميد فأتى جرتهم بعد النبيان وأسررتهم بعد الإعلان ونكصتكم بعد الإقدام وأشركتكم بعد الإيمان وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين.. إلى أي إسد استندوا وبأي عروة تمسكوا استبدلوا النذابي بالقول والعجز بالكاهل فدونكموها فأحتقروها.. أنزلكموها وأنتم لها كارهون.. لنعم الحكم الله.. والزعم محمد.. والموعود القيامة.. وعند الساعة بخسر المبطلون..

سيد فضل الحكيم



لو لم يخذلك مئة وعشرون ألف شاهد، لو خذلك الناس جميعاً، ما شككت احظتة أنك وصي وهدود..

الولاية وفرض الطاعة على كل أحد، ولما نودي بالصلاة (صلاة الظهر) وصلني بالناس وكان يوماً هاجر يضع الرجل بعض رثائه على رأسه ويعضه تحت قدميه من شدة الرضا وظلل لرسول الله ﷺ بثوب على شجرة سمرة من الشمس فلما أنصرف ﷺ من صلاته قام خطيباً وسط القوم على أفتاب الإبل وأسمع الجميع رافعاً عقيرته فقال: (الحمد لله نعمته ونستعينه ونؤمن به) إلى أن وصل (أما بعد أيها الناس قد نياتي اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلا مثل نصف عمر الذي قبسه وإني أوشك أن أدعى فأجيب وإني مسؤول.. وأنتم مسؤولون فماذا أنتم قائلون قالوا: نشهد أنك قد بلغت ونصحت وجهت فجزاك الله خيراً، قال: ألسنت تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأن جنته حق وناره حق وأن الموت حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور قالوا: نعم قال: فإني فرط على الحوض وأنتم وأردون علي الحوض وإن عرضته ما بين الصنعا وبصرى فيه أقسداح عدد النجوم من فضة فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين فتادى مناد وما الثقلان يا رسول الله قال: الثقل الأكبر كتاب الله طرف بيد الله عز وجل وطرف بأيديكم فتمسكوا به لا تضلوا والآخر الأصغر عترتي وإن اللطيف

الخبير نياتي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فسألت ذلك لهما ربي فلا تقصموا فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ثم أخذ بيد علي فرمعهما حتى روي بياض اباطلها وعرفه القوم اجمعون فقال: أيها الناس من أولي الناس بالمؤمنين من أنفسهم قالوا: الله ورسول أعلم قال: إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولي بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فعلي مولاه، يقولها ثلاث مرات ثم قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وبغض من ابغضه وأنصر من نصره واختل من ختله وأدر الحق معه حيث دار، ألا فليبلغ الشاهد الغائب ثم لم يتم فوياً حتى نزل أمين وحبي الله يقول له (اليوم أكملت لكم دينكم ورضيتكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) فقال رسول الله ﷺ الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضي الرب برسالتني والولاية لعلي من بعدي ثم طفق القوم يهتفون أمير المؤمنين **عليه السلام** ومن ههنا في مقدم الصحابة الشيخان أبو بكر وعمر كل يقول: بخ بخ لك يا بن أبي طالب أصبحت وأمست مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وقال ابن عباس: وجبت والله في أعناق القوم فقال حسان أتئن لي يا رسول الله أن أقول في علي إسيات تسمعمن فقال: قل علي برصكة الله فقام حسان

فقال: يا معشر مشيخة فريش اتبعوا قولني بشهادة من رسول الله في الولاية ما ضيأ ثم قال: يتاديهم يوم الغدير نبههم بخم فأسمع بالرسول منادياً **رواية حديث الغدير**
١- النسائي في الخصائص ص ٢١.
٢- السنن الكبرى للبيهقي ٥/ ١٣٠ ح ٨٤٦٤ وفيه قال أبو الطفيل: سمعته من رسول الله ﷺ فقال: نعم وإنه ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينه وسمعه بأذنيه.
٣- تاريخ ابن كثير الشامي: ٥/ ١٨٠ (٥/ ٢٢٨ حوادث سنة ١٠ هـ)
٤- مناقب الخوارزمي ص ٩٤ يتادي رسول الله بأعلى صوته.
٥- المناقب لابن الجوزي وقال فيه كان معه **عليه السلام** من الصحابة ومن الأعراب ومن يسكن حول مكة والمدينة ١٢٠ ألف وهم الذين شهدوا معه حجة الوداع وسمعوا منه هذه المقالة.
٦- تاريخ الخطيب البغدادي (٨/٢٩٠) بطريقين.
٧- تهذيب التهذيب لابن حجر (٧/٣٣٧).
٨- مناقب الخوارزمي ص ١٣٠.
٩- الجزري في أسنن المطالب ص ٣.
١٠- الدر المنثور للسيوطي (٢/٢٥٩).

١١- تاريخ الخلفاء ص ١١٤.
١٢- فرائد السمطين للحموني.
١٣- كنز العمال للمفتي الهندي (٦/١٥٤).
١٤- الاستيعاب ابن عبد البر (٢/٤٧٣).
١٥- البداية والنهاية لأبن كثير دمشقي (٥/٢١٤).
١٦- الطبراني في المعجم الصغير (١/٦٤) وهي الاوسط ح ١١١٥، ٢٢٧٥.
١٧- الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/١٠٥).
١٨- البلاذري في أنساب الأشراف ح ٤٥.
١٩- كشف الأستار للبخاري ح ٢٥٣١، ٢٥٣٢.
٢٠- الكامل لأبن عدي: ١٣٢٧، ٩٤٨.
٢١- أبو نعيم في حلية الأولياء، ٥/٢٦.
٢٢- المناقب لابن المغازلي ح ٣٨، ٢٤.
٢٣- الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ح ٢١٠، ٢١٣.
٢٤- الحاكم الحسكاني في تنبيه الغافلين.
٢٥- تاريخ ابن عساکر ح ٥١٤، ٥٧٢.
٢٦- ابن منظور مختصر تاريخ دمشق، ١٧/٣٥٣.
٢٧- الصفدي في الوافي بالوفيات ٢٧١/٢٠١.
٢٨- التويري في نهاية الأرب ٤/ ٢٠.
٢٩- الفاسي في العقد الثمين ١٩٠/٦.

- ٣٠- ابن حجر في المطالب العالية ١٥٣ ب.
 - ٣١- السيوطي جمع الجوامع ١/٨٣١.
 - ٣٢- الشوكاني في در السحابة ٢١٠.
 - ٣٣- الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣٤٢، ٤/٣٣٠.
 - ٣٤- مختصر زوائد البزار لابن حجر ح ١٩٠٣، ١٩٠٤.
 - ٣٥- ابن دقماق في الجوهر الثمين ١/٦٠.
 - ٣٦- البوصيري في إتحاف السادة ٣ ق ١/٥٦.
 - ٣٧- الأبيدي في توضيح الدلائل ق ١٩٥ جملة من المتواترات.
 - ٣٨- السيوطي في قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة ص ٢٧٧.
 - ٣٩- الصكاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر ص ٢٠٦.
 - ٤٠- الرياض النظرة لمحب الدين الطبري (٢/٢٦٩).
 - ٤١- الفصول المهمة لأبن الصياغ المالكي ص ٢٥.
 - ٤٢- الحافظ الصنحفي الشافعي ص ١٤.
 - ٤٣- تفسير التيسابوري (٦/١٩٤).
 - ٤٤- تفسير الفخر الرازي (٣/٦٣٦).
 - ٤٥- الخليل للمقريزي (٢/٢٢٢).
 - ٤٦- البيهقي في روح المعاني (٢/٣٥٠).
 - ٤٧- تفسير الثعلبي سورة المائدة آية ٦٧.
 - ٤٨- الذهبي في كتابه الغدير ح ٨٨، ٨٩.
 - ٤٩- ابن الأثير في أسد الغابة (١/٣٠٨).
 - ٥٠- ابن حجر في الإصابة (١/٣٧٢).
 - ٥١- الترمذي في صحيحه (٢/٢٩٨) وقال هذا حديث حسن صحيح.
 - ٥٢- الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٢٥.
 - ٥٣- مسند أحمد بن حنبل (١/١١٨).
 - ٥٤- ابن طلحة الشافعي في مطالب المسؤول ص ١٦.
 - ٥٥- السهومي في وفاة الوفي ص ١٠٨.
- هذا غيض من فيض ونزر من غمر ممن روى حديث الغدير بطرق مختلفة وأساليب مختلفة وكتب مختلفة الجامع المشترك لها هو (من كنت مولاه فهذا علي مولاه).
- هل ادعى علي بحديث الغدير؟**
- نعم قد وقع منه **عليه السلام** في أكثر من مرة ونذكر منها مناشدته يوم الثوري سنة ٢٣ هـ على ما رواه أخطب الخطيب الخوارزمي في المناقب ص

٢١٧، والامام الحموني في فرائد السمطين باب ٥٨، وايضاً ابن حاتم الشامي في الدر المنظم ١/١١٦، والحافظ الصغير النار قلبي ينقل عنه ابن حجر في الصواعق ص ١٢٦ وايضاً الحافظ ابن عقبة والحافظ العقيلي في كتاب الضعفاء ١/٢١١ ح ٢٥٨، وايضاً ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٦/١٦٧ خطبة ٧٣ وذكر شرطاً منه ابن عبد البر في الاستيعاب القسم الثالث / ١٠٩٨ رقم ١٨٥٥ فقد رووا بعد مناقشة طويلة يذكر فيها **الشيخة** سوابقه على الصحابة الى ان يصل (فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره، ليبلغ الشاهد الغائب، غيري) قالوا: اللهم لا.

كما أنه **الشيخة** له مناقشة اخرى لحديث الغدير أيام عثمان بن عفان كما يروي الحموني في فرائد السمطين ١/٣١٢ ح ٢٥٠ حيث قال بعد مناقشة طويلة (فانشدكم الله تعلمون حيث نزلت) ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخفوا من نون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة) قال: الناس يا رسول الله اخاصة في بعض المؤمنين ام عامة لجمعهم؟ فأمر الله عز وجل نبيه ان يعلمهم ولا امرهم وان يفسر لهم من الولاية ما فسّر لهم من صلاتهم وزكاتهم وحجهم بنسبي للناس بغدير خم الخ.. وكانت له مناقشة اخرى يوم الرحبة في الكوفة سنة ٣٥ هـ بعد ان اتهمه الناس في ما كان يرويه من تقديم رسول الله ﷺ إياه على غيره فقام **الشيخة** واستشدهم بحديث الغدير كما ذكر ذلك ابن ابي الحديد في شرح النهج (١/٣٦٢) وابن الاثير في أسد الغابة (٣/٣٠٧) وابن حجر في الإصابة (٢/٤٨٠) وأحمد إمام الحنابلة في مسنده (١/١٣٥)، ح ٦٤٢) والحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/١٠٧) وابو الفرج ابن الجوزي في صفوة الصفوة (١/١٢١) وابن طلحة الشافعي في مطالب السؤول ص ٥٤، وابن كثير الشامي في البداية والنهاية (٥/٢١٠) وسبط ابن الجوزي في تنكرته ص ١٧، والمسببوني في جمع الجوامع نقلاً عن أحمد ورواه المنقي في كنز العمال (١٣/١٧٠).

كيف ينكت هبة وعشرون الف شاهد ؟

لقد صدق الضميت حين قال:
ويوم النوح نوح غدِير خمٍ
أبان له الولاية لو أطيعا
ولكن الرجال تبايعوا
فلم أر مثلاً ختماً مبيعا
ولم أر مثل هذا اليوم يوماً
ولم أر مثله حقاً أضيعا
قبل الجواب على هذا الاستفهام لايد ان اشير الى حقيقة مهمة صرح بها القران وهي ان الكثرة ليست بالضرورة ان تكون في جانب الحق والقلة هي الخاسرة والخائنة بل قال تعالى (وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين) وقال تعالى (لقد

جئناكم بالحق ولكن أكثركم للحق كارهون) وقال تعالى (يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد) وقال تعالى (وقليل من عبادي الشكور) وقال تعالى (إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) فاستثنى القلة وعليه لا تكن هذه اول قارورة تكسر إذا ما كانت هناك عوامل أخرى تساعد على ذلك نذكر منها:

١- كراهة العرب في الصدر الأول من الإسلام لعلي بن ابي طالب **الشيخة** الذي كان يوصف بقتل العرب لما خلف في قلوبهم أحقاداً بديرة وخيبرية وحنيية وكان قتله لا يقل أهمية عن قتل النبي ﷺ باعتبار انه **الشيخة** ساعده الأيمن وهاروته على قومه وحامل لوائه والمنجز عداته وايضاً كرههم له حسداً لما كان من تقرب لرسول الله ﷺ له في كثير من المواطن.

٢- كثير من الصحابة الذين كان لهم النفوذ يعلمون ان لو صار الأمر الى علي بن ابي طالب سوف يحرمون من التفضيل بالمال والجاه والسلطان والولايات لعلمهم ان علياً لا يحاسب ولا يجامل ولا يناهم ولا يخاف لومة لائم يعلمون ان القوي عنده ضعيف حتى يأخذ منه الحق والضعيف قوي حتى يأخذ له الحق وهذا من شأنه ان يعيق أحلامهم ويبعد امنياتهم في السيطرة على هذا السلطان.

٣- الناس على دين ملوكهم وملوك المسلمين في ذلك الظرف الزمان هم اعمدة الصحابة من المهاجرين والانصار ومن كان له نفوذ مالي وعشائري فشكل هذه الكثرة تدرج وتطوي



قال الرسول الكريم ﷺ
إن الله هولي وأنا هولي المؤمنين وأنا اولي بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فعلي مولاه.

تحصنت نفوذ هؤلاء، إذا ما علمنا ان كثيراً من المسلمين اعراب لا يفقهون شيئاً تفهون اطباع وموارث الجاهلية مستحوة فيهم وقد دم القران كثيراً منهم.

٤- إن حالة الارتداد وكسر طاعة النبي ﷺ والتفاق بين المسلمين لم تكن وليدة عهدها بعد وفاة النبي بل كانوا في حياته يقلبون له الامور وقد ارتدوا على أعقابهم في احد وقد فضحهم الله في قبوله (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفران مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين). وفي قوله (ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له نار جهنم خالداً فيها ذلك الخزي العظيم) وقال تعالى (ومنهم من لم يترك في المستنقذات فإن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون) وقال تعالى (ويستأذن فريق منهم النبي يقولون إن يوفنا عورة وما هي بعورة إن يريدون إنا فرارا) وقال تعالى (ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم) وقال تعالى (اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله إنهم ساء ما كانوا يعملون) وقال تعالى (ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم يقول فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين) وقال تعالى (لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الأمور حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون) وقال تعالى (لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالاً ولأؤذنوا عنكم خلاصكم يقولونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين).

٥- الخوف من بطش هذه العصاة التي ظهرت كثيراً من الناس واجبرتهم على مبايعة من أخذ له الأمر غيلة ومن دون حضور كثير من الصحابة وجميع أهل البيت **الشيخة** الذين كانوا منشغلين بالنكبة العظمى وهي وفاة رسول الله ﷺ والقوم يعدون عدة السيف والرجال كي ما تضرب أعناق كل من يريد ان يشق عصي المسلمين ووجدتهم زعماً وكذباً وافتراءً على الله ورسوله وأول من ناست عليه الاقدام سعد بن عباد الانصاري زعيم الانصار.

لماذا لم يوثق النبي ﷺ الحديث كتابة ؟

الجواب على هذا يتضح من خلال الاستفهام السابق وجوابه فإذا كان استبعاد التغيير والتحريف والانكار والمسكوت يحصل في النطق بالشهادة فالتزوير والتحريف والتغيير والتدليس يحصل بالكتابة فلا طائل تحتها فعلاً تأكد هنا المعنى في رزية يوم الخميس عندما أراد ان يكتب لهم النبي ﷺ الكتاب كي لا يضلوا بعدها ابداً، فجاء الجواب من الرجل دعوه انه يهجر وفي لفظ غلب عليه الوجد.

رضي الله على المؤمن تحت الشجرة خاص للبيعة
ما جاء في الرضا هو للمؤمنين وهم قد يفترون عن هؤلاء الناصقين إذا ما علمنا ان بعض الصحابة قد بقى وثبت على شهادته من امير

بين الدين والسياسة

محمد دهبيل

القرآن مثال ذلك كلمة (العقيدة) فهي لا توجد في القرآن، ومع هذا مضمون العقيدة موجود في القرآن كله، من الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، بل العقيدة هي المحور الأول الذي تدور عليه آيات القرآن الكريم، ومثل ذلك كلمة (الفضيلة) فهي لا توجد في القرآن، ولكن القرآن مملوء من أوله إلى آخره بالحديث على الفضيلة، واجتناب الرذيلة فالقرآن وإن لم يكن بلفظ (السياسة) جاء بما يدل عليها، وينبئ عنها، مثل كلمة (الملك) الذي يعني حاكمكم الناس وأمرهم ونهيهم وقيادتهم في أمورهم، وذكر يوسف الذي ناجى ربه فقال: «رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ وَإِنَّمَا كُنْتُ مِنَ الْمَلُوكِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُسْتَقْبَلًا بِالْحُكْمِ، بَلْ كَانَ فَوْقَهُ مَلِكٌ، هُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ: { إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدِينَا مَكِينٌ أَمِينٌ } ومن ذكره القرآن من الملوك: ذو القرنين الذي مكثه الله في الأرض وآتاه الله من كل شيء سبباً، واتسع ملكه من المغرب إلى المشرق، وذكر الله تعالى قصته في سورة الكهف، مثبناً عليه، وفي مقابل هذا ذم القرآن الملك الظالم والمتجبر، المسلسط على خلق الله، مثل: ملك التمرد، الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك، ومثل ذلك: ملك فرعون (الذي علا في الأرض وجعل أهلها شيعاً، يستضعف طائفة منهم، يذبح أبناءهم، ويستحيي نساءهم، إنه كان من المفسدين)، فهذا كله حديث عن المياسة بالمعنى المراد وكذلك رويت نفس الصيغة (صيغة الفعل المضارع) عن الإمام علي عليه السلام فقد روى ابن أبي شيبة في مصنفه وابن الجعد في مسنده: قال علي: يا أهل الكوفة! والله لتجدن في أمر الله، ولتقاتلن على طاعة الله، أو ليسو سنكم أقوام أنتم أقرب إلى الحق منهم، فليعذبنكم ثم ليعذبنهم، وفي الواقع أن هناك مسألتين الأولى تضي بان الدين يخدم السياسة وينتج من منهجها والثانية أن السياسة هي التي تمتثل لاحكام الدين وتسير خلفه أي بمعنى أن الدين حاكمها عليها وليس العكس لوجود علاقة تربطهما معا وهذا هو المنطق المسلم خلافاً للمسألة الأولى ولعل ابل دليل على هذه العلاقة نبينها للقارئ الكريم هو تقمصها بشخصية الرسول الاكرم محمد صلى الله عليه وآله فهو اول رجل دين وأول رجل سياسة في الاسلام وقد تكرر هذا الحال في خلافة سيد الاوصياء الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ولو ثبتت الوسادة للائمة من بعده لكان كما هو الحال في خلافته عليه السلام كما سيتكرر ذلك في خلافة الامام المهدي (عج) بعد ظهوره وتلك سنة الله فلن تجد لسنة الله تبديلاً.

وانضاداً، وإذا وصف بها الطرف الثاني كانت أمراً وسلطاناً، وحكماً وإلزاماً، وإذا نظر بها إلى الرباط الجامع بين الطرفين كانت هي المستور المنتظم لتلك العلاقة، أو المظهر الذي يعبر عنها، وتستطيع أن تقول: إن الأمر بالجملة يدور على معنى لزوم الانقياد، ففي الاستعمال الأول، الدين هو: إلزام الانقياد، وفي الاستعمال الثاني، هو: التزام الانقياد، وفي الاستعمال الثالث، هو المبدأ الذي يلتزم الانقياد له، على أن المعنى اللغوي لا يعطينا تماماً: المفهوم الذي يعرفه الناس ويستخدمونه في أعرافهم ومصطلحاتهم، وقد عرفه بعض العلماء الإسلاميين بتعريفات متقاربة. فقال ابن الكمال: الدين وضع إلهي يدعو أصحاب العقول إلى قبول ما هو عن الرسول، وقد يتجاوز فيه، فيطلق على الأصول خاصة، فيكون بمعنى الملة، كما هي قوله تعالى: «دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ»

ومعنى السياسة

وأما السياسة في اللغة: مصدر ساس يسوس سياسة، فيقال: ساس الدابة أو الفرس: إذا قام على أمرها من العلف والسقي والترويض والتنظيف وغير ذلك، وأحسب أن هذا المعنى هو الأصل الذي أخذ منه سياسة البشر، فكان الإنسان بعد أن تمرس في سياسة الدواب، ارتقى إلى سياسة الناس، وقيادتهم في تدبير أمورهم، ولذا قال شارح القاموس: ومن المجاز: سُنَّتُ الرعية سياسة: أمرتهم ونهيتهم، وساس الأمر سياسة: قام به. والسياسة: القيام على الشيء بما يصلحه إذا عرفنا مفهوم كلمة (السياسة) لغة واصطلاحاً، فينبغي أن نبحث عنها في تراثنا الإسلامي، وفي فقها وفكرنا الإسلامي، وفي مصادرنا الإسلامية ومن الواضح أن كلمة (السياسة) لم ترد في القرآن الكريم، لا في سورة مكية، ولا في منية، ولا في لفظة مشتقة منها وصفاً أو فعلاً، ومن قرأ (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم) يتبين له هذا، ولها لم يذكرها الراغب في (مفرداته)، ولا (معجم ألفاظ القرآن) الذي أصدره مجمع اللغة العربية، وقد يتخذ بعضهم من هنا دليلاً على أن القرآن -أو الإسلام- لا يعنى بالسياسة ولا يلتفت إليها، ولا ريب أن هذا القول ضرب من المغالطة، فقد لا يوجد لفظ ما في القرآن الكريم، ولكن معناه ومضمونه مثبتت في

إذا بحثنا عن مفهوم كلمة (الدين) في اللغة: وجدنا لها معاني كثيرة مختلفة، قد لا نخرج منها بسطائل ولعل المعاني الكثيرة تعود في نهاية الأمر إلى ثلاثية معان تكاد تكون متلازمة، بل نجد أن التفاوت اليسير بين هذه المعاني الثلاثة مرده في الحقيقة إلى أن الكلمة التي يراد شرحها ليست كلمة واحدة، بل ثلاث كلمات، أو بعبارة أدق: أنها تتضمن ثلاثة أفعال بالتناوب وبيانه: أن كلمة (الدين) تؤخذ تارة من فعل متعد بنفسه: (دانه يدينه)، وتارة من فعل متعد باللام: (دان له)، وتارة من فعل متعد بالياء: (دان به)، وباختلاف الاشتقاق تختلف الصورة المعنوية التي تعطيها الصيغة.

الصورة الأولى

إذا قلنا: (دانه ديناً) عنينا بذلك أنه ملكه، وحكمه، وساسه، وديره، وقهره، وحاسبه، وقضى في شأته، وجزاه، وكافاه، فالدين في هذا الاستعمال يدور على معنى الملك التصرف بما هو من شأن الملوك: من السياسة والتدبير، والحكم والقيود، والمحاسبة والمجازاة، ومن ذلك: (مالك يوم الدين) أي يوم المحاسبة والجزاء، وفي الحديث: الكيس من دان نفسه أي حكمها وضبطها، و(الدين) الحكم القاضي.

الصورة الثانية

وقولنا: (دان له) أردنا أنه أطاعه، وخضع له، فالدين هنا هو الخضوع والطاعة، والعبادة والورع، وكلمة: (الدين لله) يصح أن منها كلا المعنيين: الحكم لله، أو الخضوع لله، وأوضح أن هذا المعنى الثاني ملازم لأول ومطاول له، (دانه فدان له) أي قهره على الطاعة فخضع وأطاع.

الصورة الثالثة

أما إذا قلنا: (دان بالشيء) كان معناه أنه اتخذ ديناً ومذهباً، أي اعتقده أو اعتاده أو تخلق به، فالدين على هنا هو المذهب والطريقة التي يسير عليها المرء نظرياً أو عملياً، فالمذهب العملي لكل امرئ هو عادته وسيرته: كما يقال: (هذا ديني ودينني)، والمذهب النظري عنده هو عقيدته ورايه الذي يعتنقه، ومن ذلك قولهم: (دينت الرجل) أي وكلته إلى دينه.

وجملة القول في هذه المعاني اللغوية أن كلمة (الدين) عند العرب تشير إلى علاقة بين طرفين يعظم أحدهما الآخر ويخضع له، فإذا وصف بها الطرف الأول كانت خضوعاً

مشكلة الإستهلاك في حركة العمل الإنساني

الشيخ عبد الرزاق فرح الله القسبي

أن مجتمعنا مجتمع إستهلاكي أكثر من كونه إنتاجياً، وذلك في عمدة من المجالات التي تدخل فيها حركة الإنتاج أو الإستهلاك هي:

أ- في المجال الاقتصادي

من الطبيعي أن أي إنسان إذا لم ينتج لا يأكل، فالحركة تبادلية في هذا المجال بين الإنتاج والإستهلاك، بمعنى أنه لا يبدأ أن يقدم الإنسان بديلاً في مقابل ما يبذل له من الطعام.

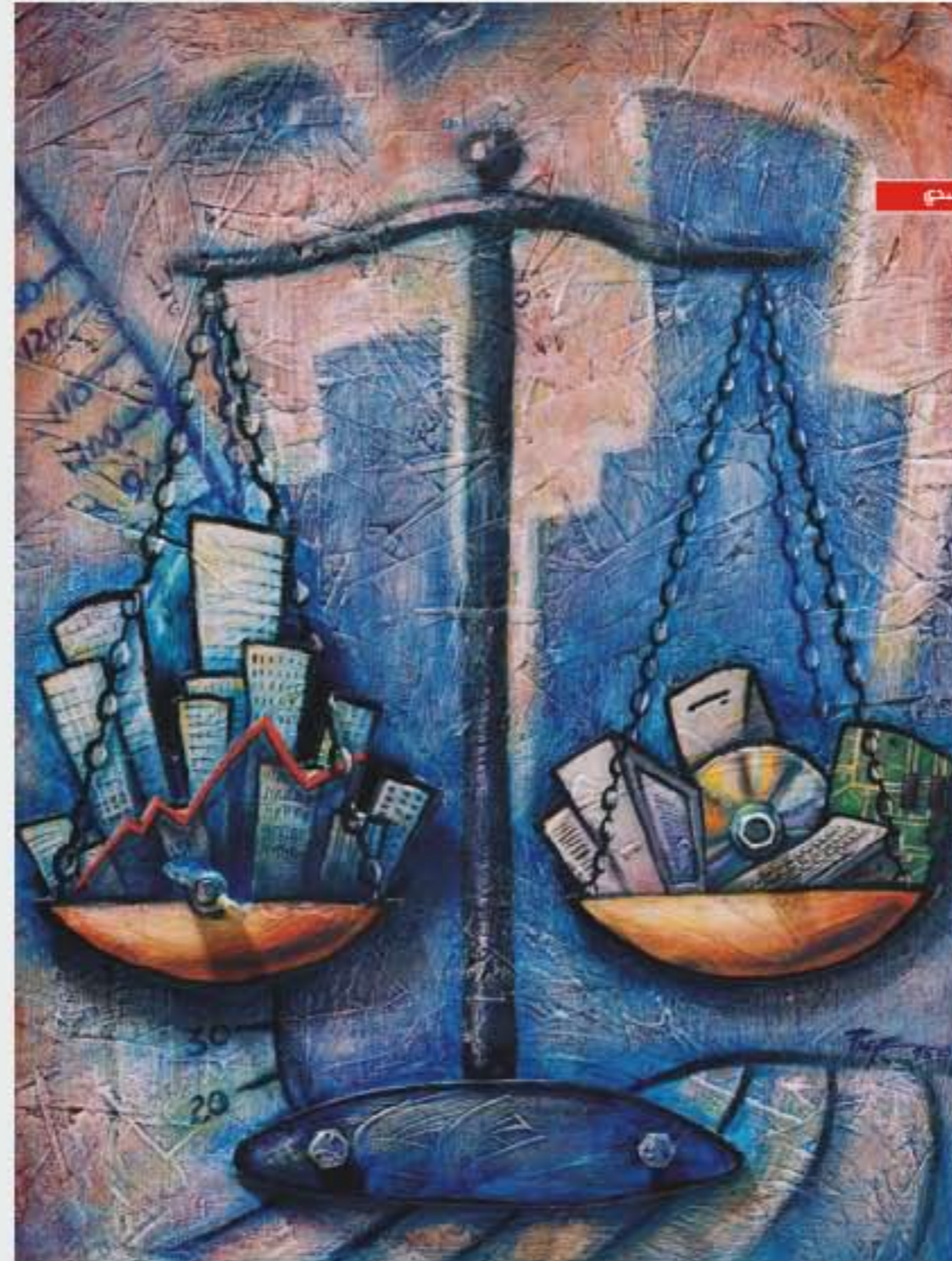
فالأسرة أحياناً تكون أسرة إستهلاكية، يقعد أبناؤها عن الحركة الإنتاجية، وتسيطر عليهم البطالة التي تستنزفهم اقتصادياً فلا تتحقق لهم أدنى المطامح في الحياة، وللبطالة عواملها وأسبابها النفسية والاجتماعية، التي تم بحسبها في كتابنا (البطالة عواملها وعلاجها).

وقد يكون الإستهلاك على مستوى الدولة، عندما تكون الدولة متخلفة غير قادرة صناعياً، فتعتمد على الإستيراد في سد الحاجات لا الإنتاج المحلي.

لنا فإن بعض الدول المنتجة تفكر في أن تكون البلدان المتخلفة صناعياً تابعة لها، فتحصر صناعاتها الجيدة في الإستعمال المحلي للبلد، لأنها لا تريد أن يكون بلدها بلداً إستهلاكياً، فأخذت تصدر البضاعة الرديئة إلى البلدان التي تفتقد القدرة على الإنتاج، لتمتص إنتاجها وتمو من وراء ذلك عائداتها الاقتصادية.

ب- في المجال السياسي

إن البلد الذي يخضع لرؤى وأفكار ومقررات سياسية ليست من صميم إرادته وواقعه أو محيطه، يصبح بلداً إستهلاكياً في حركته السياسية، فتراه يستهلك أفكاراً ورؤى، وفي كل فترة يستبدل مواقفه وعلاقاته وقراراته، فلا يستطيع أن يبتني موقفاً سياسياً ثابتاً، لأنه يخضع لتبعية الغير، وتتلاعب فيه الظروف والأحوال وتقلبه كيف تشاء، فهو - إذن - يستهلك مواقف وقرارات تملئ عليه كل حين، ولا يستطيع أن ينتج بنفسه مواقفه وقراراته.



تعلمنا توصيلاً، لأن الثقافة هي العمود للحركة الإنتاجية في كافة المجالات، فإن رابطة الإنسان المسلم بمصدر ثقافته الإسلامية، هي رابطة عهد ومسؤولية، ونحن نعلم ما للعهد والمسؤولية من خطر وموقع في حياتنا ووجودنا، بمعنى: أن تكون ثقافتنا رسالة تعبيرية في كل أبعاد وجودنا الفكرية والروحية والأخلاقية والإقتصادية والسياسية.

وهذه الرسالة الثقافية، تعتمد على وسائل شتى من الصحافة، إلى المجلة، إلى الخطابة، إلى الإعلام بكل أشكاله ونواحي تطوره.

وهذه الوسائل بحسب ذاتها منها وسائل إستهلاكية، ومنها إنتاجية، والمسافة بين الإستهلاك والإنتاج، هي المسافة بين الجمود والتطور، وبين الأخذ والعطاء كما عرفنا.

فمن خلال معرفتنا للفرق بين الإستهلاك والإنتاج، نعرف الفرق بين المعلومات والعلم في حركتنا الثقافية، وذلك: أن المعلومات هي عبارة عن الأفكار والتصورات والأخبار ووجهات النظر التي تعج بها النشرات ووسائل الإعلام، وتحزنها أجهزة الكمبيوتر.

أما العلم، فيعني القدرة على التمييز والتقييم، وطرح ما هو نافع ومفيد لعلاج الواقع الفكري والعملية للإنسان.

ولكن مشكلتنا اليوم: أن ثقافتنا هي ثقافة المعلومات لا ثقافة العلم، والإنسان اليوم يميل إلى الإستهلاك أكثر مما يميل إلى الإنتاج، فكلنا تراه يميل إلى المعلومات ويحترق ويتحدث بأفكار وأخبار ولكنه لا يميل إلى العلم.

فمثل كشاحنة محملة بالبضائع المتنوعة، ولكن سائقها يجهل أين يضع هذه الحمولة، لأنه يجهل في أي طريق وإلى أية غاية يتجه.

من طرق العلاج

أما كيف نتخلص من هذه المشكلة، وكيف نغير حركتنا الثقافية من الإستهلاك إلى الإنتاج، لتتغير على ضوء ذلك كل حركة الحياة، وفي كافة المجالات، فهذا التغيير يحتاج إلى عزيمة وتحمل للصعوبات، على ضوء ما جاء عن أهل البيت الهداة: (إن أمرنا صعب مستصعب، لا يحتمله إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان)، وقال الإمام علي عليه السلام: (وإنكم لا تقدرُونَ على ذلك ولكن أعينوني بسورع واجتهاد وعفة وسداد).

لنا فإن المجتمع الإستهلاكي في المجال الديني، يعتبر تابعا لكل ما يملئ عليه من أفكار ومعتقدات، أما المجتمع الإنتاجي في هذا المجال، هو: المجتمع الملتزم الثابت على عقيدته، الذي لا يغيره الظروف والأحوال، بل هو الذي يستلهم القيم من رسالته ويلهمها إلى غيره.

ج- في المجال الثقافي

وهذا المجال من أهم المجالات التي تستحق أن

الكتاب الإسلامي، الذي هو في مستوى ثقافتنا، وأن نقل هذه الفجوة التي خلقت بيننا وبين الكتاب، فبات مرصونا على الرف يعلوه الغبار، ونحن عاكفون على الريمونت (الكنترول) لمتابعة الحدث السياسي، والرياضي، والفني، وما إلى ذلك مما لا يدخل في صميم تربيتنا وتغييرنا.

وعلى أن ندرك أبعاد المؤامرة التي تحاك ضدنا وضد ثقافتنا وتكاملنا، إذ أن العلم يتطور ويتقدم، وفي كل ستة أشهر يكشف ما هو جديد في عالم العلم والحياة، ونحن متأخرون سنتين سنة، في كل مظاهر حياتنا الفكرية، والاجتماعية، والصناعية، والتقنية، لا تصلنا إلا قشور هذه الحياة.

والمشكلة الأخرى، أننا نلقي بالتبعية على ديننا ورسالتنا ونحن بعيدون عن جوهر هذا الدين، في الوقت الذي يفترض بنا أن كنا صادقين فيما ندعي من كون السبب هو الدين، أن نقدم للبلد والأمة ما هو كفيلاً بحل مشاكلها.

ثانياً: أن لا نهزم أمام صعوبة الكتاب، لأنه انهمام من واجب التربية والتغيير لأنفسنا، خصوصاً وأن ليس كل ما في الكتاب صعباً، لذلك علينا أن نفكر فيما نقرأه لا أن نهتم بإنهاء مطالعة الكتاب، فقد جاء في الحديث الشريف: (خذوا العلم من أفواه العلماء ولا تكسبوا صحافين).

ثالثاً: أن نسجل كل فكرة ترتبط بثقافتنا، وكل ما يتبادر إلى أذهاننا من ملاحظات بناء على الكتاب الذي يسأيدنا، وأن ندخل مع الكتاب في دائرة حوارية منتجة داخل أنفسنا، كما لو حاورنا أستاذاً يعلمنا ويرينا.

رابعاً: أن ننزل ما يتبع من الأفكار والمفاهيم التربوية إلى ساحات العمل، ونضع العلم في موضع الحاجة التربوية للأمة.

لنا أن مما يفتقد إلى حركة الإنتاج والإبداع في علومنا وثقافتنا، قول الإمام علي عليه السلام: (يا كميل المال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الإنفاق) وقال عليه السلام: (علمني رسول الله الف باب من العلم يفتح لي من كل باب الف باب).

لأنه عليه السلام كان قد حوّل ما تلقاه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من العلم والحكمة، إلى حركة تعبيرية جادة في واقع حياة الأمة، وملا حاجتها بكل ما أوتي من أبواب العلم والمعرفة.

لنا كان لزاماً على هذه الأمة، أن تستثمر هذا التاريخ اللامع المعطاء، لتنهض بواقع الفكر والسلوك إلى مستوى مسؤوليتها الرسالية، وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

السيد هاشم الحطاب... (قدس سره) زهة صادق وورع حقيقي

د. حيدر نزار السيد سلمان

ليس المهم ان نتطرق الى حياة علمائنا ورموزنا ونحوض في تفاصيل هذه الحياة بدقائقها وخفاياها بل المهم هو الاعتبار من حياة هؤلاء الرموز واتخاذهم مثلاً يمكن الاقتداء به والامر الآخر هو الافادة مما قدموه من فكر وتراث علمي في سبيل تطوير الحياة العامة وتقديم صورة ناصعة عن حقيقة المدرسة النجفية التي شكلت العمود الفقري لثقافة شيعة آل البيت عليه السلام وكان لابد والحالة هذه من استذكار العلماء الابرار الذين لهم مزايا وسمات وابداع أثر في الازمان التي تلت الزمن الذي عاشوا فيه وظهروا كرموز بارزة وتأتي عملية الاستذكار من باب احياء تراث طويل استمر لسنوات بل لعقود زمنية بعيداً عن الاحتفاء به أو استذكاره لظروف وعوامل مختلفة والآن فإن الوقت قد حان لإظهار حقيقة الكنوز العلمية ليتعرف الناس عليهم بطريقة لا تعتمد على سرد حياتي خال من الفكر والمعرفة بل التركيز على الجوانب المشرقة والإبداعية والنتائج واعتماد طريقة المقاربة والتحليل والخصوص في الأعماق وليس التركيز على الشكليات

وربما هنا ما يحاول آخرون القيام بمهمة الكشف عنه وعن العموم فإن الأثر البارز الذي سجلته لنا كتب السير والتاريخ عن رموزنا وعلماؤنا تشير الى ما يتمتع به هؤلاء من صبر وثبات وقوة إرادة وإستعداد عن الضعف والكسل كما يشير الى روح

الاعتدال وقوة الحجج والفكر الذي يقدمونه وخاصة في مناظراتهم ونقاشاتهم وما أوجنا في هذا الزمن الى تلك الروحانية والى تلك الإرادة والثبات والانكسار على الدرس والعلم والمثابرة من كل المعارف بدل إحادية الفكر والتحجر والانغلاق وهو منهج يخالف منهج المدرسة النجفية القائم على الإطلاع وسعة المعرفة والتعرف على الآخر والبحث عن العلوم والحقيقة إن هذا وغيره ما يميز هذه المدرسة وساهم في قوتها وديمومتها فهي قادرة على الانطلاق والسير في وسط كل الظروف لأنها بالأصل مدرسة أهل البيت عليهم السلام وفكرهم المتسامح المعتدل والانساني...

السيد الحطاب: القبر النضوية والهادية العلوية الرابعة

وهكذا فالرموز العظيمة لا تقسم الاما يتناسب مع هذه المدرسة ولا تتصرف إلا مع ما يتناسب مع سلوكها الاخلاقي ومن هؤلاء العلماء الابرار الذي قدمت لهم النجف الاشرف وحوزتها العلمية وكان لهم شأن عظيم فيها، العالم الزاهد السيد هاشم الحطاب المتوفى ١١٦٧ هـ الموافق ١٧٤٧ م. وهو واحد من أكثر العلماء تقديراً واحتراماً وتميزاً وإنما كان هذا السيد الجليل لم يعثر لحد الآن على مؤلفات خاصة به فإن ما تركه من سلوك حياتي وتصرفات ومواقف يمكن ان تكون كلها قساعة للانطلاق في سفره الخالد والبحث عن القيم الاصلية والمبادئ العلمية الرائعة وكحقيقة فإن السيد هاشم الحطاب قد درس في حوزة النجف الاشرف وارتقى درجات العلم درجة بعد اخرى حيث درس على يديه وكما يذكر الشيخ الجليل المؤرخ الكبير محمد حرز الدين في كتابه معارف الرجال الفقيه الشيخ خضر المالكي الجنابي جد أسرة آل كاشف الغطاء العلمية الدينية وهذا ما يمكن الاستدلال منه على مكانة السيد الحطاب العلمية والحقيقية إن الاشارات عن السيد نادرة وربما نستكشف الجهود المبذولة من المهتمين بتراثه بأشياء جديدة لكن المهم هناك من المعالم ما يدل على تآثر شاه الافشاري شاه بلاد فارس والذي

وصل نفوذه وسطوته الى كل من افغانستان والهند وكان مشهوراً بشجاعته وجبروته في التاريخ الايراني الحديث فقد زار السيد الحطاب ومثلما هو معروف او متعارف عليه فإن زيارة الحكام والسلاطين والملوك الى علماء الدين يأتي من باب التقدير وعلو المكانة وتشهير المصادر التاريخية الى البساطة والزهد التي كان عليها السيد هاشم الحطاب وحين طلب منه نادر شاه ان يتقدم له بمطالب يحققها للسيد كان جواب الحطاب يحمل معاني كبيرة ويعطي دلالات على ان قوة الحكام وجبروتهم مهما كبرت وتطاوت فإنها تبقى عاجزة ومحدودة أمام



قوة الله تعالى فهو الصادر على كل شيء وكذلك فإن إجابة السيد الحطاب تؤكد على شدة نزاهته وما يحمله من كبرياء العلماء الافئاد ورفضهم العطايا والمنح والامتيازات لأنهم في الموقع الروحاني الذي لا يسمح لهم ويجعلهم في موقع التقدير والاحترام والحقيقة إنها هي السمات التي داب عليها علماء مدرسة النجف الابرار إقتناءً بأمر المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهي التي جعلت هؤلاء العلماء العظام في ارواح المؤمنين وقلوبهم وزيادة الارتباط بهم.

ومن جانب آخر فإن السنة التي زار نادر شاه فيها مدينة النجف الاشرف عمل على عقد

مؤتمر لتوحيد المسلمين سنة وشيعة وإزالة الخلافات المذهبية بين الطرفين وإيقاف الهجمات الكلامية التي تقسو الى النزاع والصراع والتشتت وبالفعل فقد تم عقد هذا المؤتمر في مدينة النجف الاشرف وبالتحديد في الضريح الحيدري المقدس وكانت مقرراته ايجابية لعموم المسلمين خاصة بعد أن جرت صلاة موحدة في مسجد الكوفة وحضر المؤتمر شخصيات دينية كبيرة من الطرفين بالاتفاق مع الحكومة العثمانية وولاية بغداد والذي يهتما من ذلك إن هناك إشارات الى نقاشات وحوارات بين مجموعة من علماء الدين النجفيين قد جرت وكان من بينهم السيد هاشم الحطاب حيث ظهروا وكانهم يعملون بالخطابة وهو ما ابهره علماء الدين القدامين من قبل الخليفة العثماني الى مناظرة علماء النجف الاشرف واعتقد ان للسيد هاشم الحطاب دوراً في هذا المؤتمر المسمى بمؤتمر النجف بالاعتماد على الاشارات السابقة ويأتي هذا الاعتقاد كذلك لما يتمتع به السيد الحطاب من مكانة علمية ومقدرة فكرية وهو واحد من المع علماء النجف الاشرف في تلك المرحلة.

الزهد والنهج الاصيل لأهل بيت النبوة عليهم السلام

عاش السيد هاشم الحطاب يزهد لا يقارن ويروح إيمانية وحقيقية إذ كان السيد يعمل حطاباً يجمع ويحتطب من منطقة بحر النجف والبساتين المحيطة بها ويعيش من حاصل بيعه لهذا الحطب وكان يعيل عائلته معتمداً على عمله في التحطيب وفي هذا يمكن الوصول الى معان كبيرة وكثيرة لا يمكن اغفالها فالسيد لا يرى بأساً من الكد والتعب في سبيل توفير المعيشة لأفراد أسرته وكيف لا يكون كذلك وجده الامام العظيم علي بن ابي طالب عليه السلام وفي ذلك تأكيد على شرف العمل والعمل والرفع من قيمة الكدج والشغل ومقابل هذا الجهد والتعب والكد فإن السيد هاشم الحطاب وبسروح عظيمة وعلو نفس يرفض أي معونة من حاكم او سلطان قائلاً: لتأدر شاه حين اكرم السيد بمبلغ من المال (هذا المال لي او لحماري فإن كان لي قانا غني عنه عندي قوت يومي وإن كان لحماري فهو أغني مني لأنه مكفول المؤونة خذته لا حاجة لي به).

بعد هذا الرد ما عسانا ان نصف هذا السيد الجليل الراض لمتع الدنيا ولأغراءاتها ولخدعها زاهداً بما في كلمة الزهد من معنى ولكن ذلك هو ما يميز علمائنا الاعلام ويعطيهم المصداقية وحسب المؤمنين لهم في كل مكان وزمان وكيف لا وهم السائرون على نهج أئمة الهدى عليهم السلام والسيد الحطاب

واحد من أتباع هذا النهج الاصيل وهو من أحبه الله تعالى لأنه مثل العلماء الخالص والمطيعين الحقيقيين لإرادته فقد وجدت في فحده آثار نار لم تتدمل تحققت بفعل حلم رآه السيد الجليل كان فيه تأخير لتسديد فلس كان بنمته وكان السيد الحطاب العالم الروحاني معتزماً بتسديده وما حصل في الحلم كان شاهداً على مكانته عند الله تعالى

الاعتدال والتسامح

ولحد الآن ما زال الناس يتذكرون كرامات السيد الحطاب ويتبركون باسمه والحقيقة إن لدينا حكايات كثيرة عن هذه الكرامات تروى على لسان أهالي مدينة النجف الاشرف وله منزلة عظيمة عندهم وشأن يزهد وورعه وحبه للعلم لم تات من فراغ فالرجل طبع عصره بسامثلة رائعة من العفة ورفض المنح والامتيازات وقوة الإيمان، وما يتمتع به السيد الحطاب من مكانة مرموقة كانت تدفع الناس الى طلب المعونة والمساعدة منه في حل مشاكلهم وتحقيق العدالة بين الجميع فقد واجه نادر شاه طالباً منه منع جيشه من التعرض لأهالي النجف الاشرف والاعتداء عليهم بعد ان اضطر السكان الى الاستعانة به كل هذه المشككة وهنا تكون عملية الانسجام والتعايش بين العالم الروحاني وبين عامة الناس وفهم معاناتهم ومشاكلهم فهو قريب من الجميع ومستعد لنصرة المظلوم ومن سلب حقه كما في حادثة إرجاع الامانة لصاحبها من قبل شخص كان قد رفض ارجاعها وعندما تحدث عن السيد الحطاب وصفاته فهي ما يمكن ان تجده عند كل علمائنا الاعلام كجزء من تكوينهم الاخلاقي والثقافي وكامتداد لتاريخ مدرسة النجف الاشرف العلمية الدينية، وهذا هو تراثنا الشامخ الذي نعتز ونفاخر الآخرين به.

عاش السيد الحطاب في منتصف القرن الثامن عشر الميلادي وسط أجواء من الخمول أصابت كل العالم الاسلامي وكانت المرجعية الدينية تعيش في ظل ظلم الدولة العثمانية وتصرفاتها المعادية لشيعة أهل البيت عليهم السلام وكان من العلماء الذين نهضوا بمهمة الحفاظ على الحوزة العلمية والاستمرار في رسالتها الانسانية المليئة بقيم الاعتدال والتسامح فكان مثلاً للعالم الزاهد الذي لا تغريه كل الإغراءات فيقسي ذكره كرمز حتى بعد وفاته حيث دفن في بيتيه بمحلة الحويش وقد اضيف بيته الى مسجد أصبح معروفاً باسم هاشم الحطاب ولا زال قبره يزوره الناس تبركاً بمقامه الشريف

ذاكرة من نار اسوها البرس

في ذلك الهكان، لا يهكن لك أن تتخيل إنك واقف تحت ذات السهء التي أشار فيها الخليل نحو الشهس وقال: (هذآ ربي) لولا انه لم يحب النفلين

تحقيق فائق الشهري

الصور بعدسة: محمد أبو الريحه

هو مكان ولد فيه نبي. حباه الله بالحنه وكان أبً للأنبياء.. ولد هناك وكان نذير شؤم لجبابرة الأرض والشياطين عندما كسر الأصنام وقال: أسألوها عن الفاعل إن كانوا عارفين..

مكان تنطق فيه ذاكرة التاريخ بلغة الحديد والنار. ومازالت زواياه تضج بمشاهد المحرقة وأصوات المعارضين لطغيان (النمرود) وهو يضع نبي الله إبراهيم في المنجنيق استعداداً لإلقائه بأتون تلك النار التي تعالي لهبها نحو كبد السماء..

في ذلك المكان. لا يمكن لك أن تتخيل إنك واقف تحت ذات السماء التي أشار فيها الخليل نحو الشمس وقال: (هذا ربي) لولا انه لم يحب الأقلين..

وأنت تنظر للتل الذي أمامك. الحجارة القديمة المتناثرة. وبقايا البناء الضخم.. يوحى لك وأنت تنتقل هناك جبروت طاغية.. وتقرأ هول تلك الأحداث وعظم هذا البلد الذي كان مسرحاً كبيراً لأحداث كبيرة..

إنها بأختصار مدينة بروسيا (البرس)..

مجلة (النجف الأشرف) زارتها وجولت بين أطلالها..

كنا على طريق نجف حلة عندما قرأنا لافتة تشير إلى مقام ولادة نبي الله إبراهيم عليه السلام. لم نأخذ الموضوع على محمل الجد في بادئ الأمر ولم تكن نتخيل أن خليل الله قد ولد في بقعة ما في هذا المكان الذي لا يبعد كثيراً عن الشارع العام. وبعد أخذ ورد في الكلام كانت الفكرة أخيراً أن ننجه إلى هناك ونقطع الشك باليقين. فأجهت بنا السيارة نحو ذلك المكان مجتازة طريقاً زراعياً فيه الكثير من الأبنية حتى لاح لنا من بعيد منظر خرافي تمثل بشل كبير يعلوه بقايا بناء ضخم انتصب في قمة التل.. وعندما اقتربنا أكثر بسنت من بين النخيل تلة أخرى احتضنت فوقها بناء تعلوه قبة زرقاء ضخمة بدا وكأنه مقام أو جامع..

الصمت رافق كل من كان في السيارة منذ ان لاح لنا ذلك البناء الخرافي وملامح الدهشة والانبهار كانت واضحة على وجوهنا.. وعندما ترجلنا من السيارة التي اقلتنا..

كان المنظر الذي على اليمين يخالف المنظر الذي تطالعه على اليسار تماماً..

فهناك تل ضخم وبقايا بناء غريب يوحي انه ولد من رحم التاريخ..

وهنا بناء حديث تعلوه قبة تدل عمارتها الاسلامية على شيء مختلف تماماً عن ذلك المشهد.

غار النور

حينما دخلنا إلى ذلك المقام طالعنا صورة كبيرة على البناء وقد رسم فيها نبي الله إبراهيم عليه السلام وهو يتوي نبح ولده اسماعيل.. ومن هذه الصورة تيقنا ان اللافتة التي قرأناها في ذلك الشارع كانت تل على هنا المكان وانه (مقام ولادة الخليل عليه السلام)..

دخلنا المقام الذي توسطته قاعة كبيرة واقتربنا من أرضه الرخامية مجموعة من السجادات التي كانت معدة للصلاة، وفي إحدى زوايا تلك القاعة كان هناك مدخل يؤدي إلى سرداب كتب في أعلى الجدار المؤدي

إليه: (غار النور)..

نزّلنا عدة درجات في سلم التوي مثل اضعى، وحينما وصلنا إلى أسفل المغارة طالعنا شباك رمزي يشير إلى مكان ولادة النبي إبراهيم عليه السلام، يوجد بداخله صخرة تحوي على ثقوب صغيرة، يقال إنها الصخرة التي ولد عليها إبراهيم عليه السلام، وقيل هي الصخرة التي أغلقت بها أم إبراهيم المغارة، بعد أن وضعت أبنها في داخلها..

كما توجد عند السقف فتحة تطل على الرواق الموجود في الأعلى يقال إنها طريق الملائكة الذين هبطوا لحماية إبراهيم عليه السلام من كيد الكافرين.

وتحكي الكتب التاريخية عن معجزة ولادة النبي إبراهيم عليه السلام، ان المنجمين قالوا للنمرود بسن كنعان وكان ملكاً للشرق والغرب، قالوا له: ان غلاماً

يقال له إبراهيم سيولد في قريتك، وسيكون نذير شؤم عليك وعلى ملكك وسيفارق دينك ويكسر أو تارك..

فاستشاط النمرود غضباً، وعمل على حبس كل امرأة حامل بقريته، إلا ان الارادة الالهية حمت ام ابراهيم ولم يعلم بحملها حتى شاء الله ان تلده في مغارة قصبتها بسعيدة عن عيون النمرود وأعوانه، وكانت تسد باب تلك المغارة بصخرة وترجع إلى بيتها وكانت تطالعه بين الحين والآخر فتجده يمض إبهامه وقد جعل الله رزقه في ذلك وقال بعض المؤرخين: ان غزالة كانت تأوي إليه لترضعه في تلك المغارة حتى ترعرع وصار بإمكان أمه ان تأخذه إلى بيتها.

لتكون تلك البقعة موضعاً لولادته عليه السلام ومنطلقاً لبدا دعوته المباركة بنبذ الشرك وعبادة الأصنام فكان ما كان من القصة

البرس أرض ولد فيها نبي الله إبراهيم، وكانت تحدياً كبيراً للمجهين الذين حذروا النهرود من هذا الهولود المبارك



بقايا صرح النهرود وتظهر فيه كتل الحجارة الخالية بفعل الصاعقة التي زلزلت هذا البنيان الطين



الحجر الذي اعلمت به ابراهيم باب المعارة



المكان الذي ولد فيه ابراهيم عليه السلام وهو يظهر في ذلك المكان المعارة



مقام ولادة نبي الله ابراهيم عليه السلام

وانت واقف هناك
تاخذك الهواجس
بعيدا نحو تاريخ
عمره 6000 سنة
قبل الهيلاد، يأخذك
الاشفاق على هذا

التاريخ الذي يقف وحيدا دون
رعاية او اهتمام، تاريخ تنهني
شعوب كثيرة ان يكون لها مثله ..



الزميل الشهري يقف على بقايا صرح النهرود ويظهر من خلال الصورة ارتفاعه الشامخ

ولهذه المنطقة عدة تسميات منها (برس، بورسبا، وكوثي، وكوثاريا، وكوثي ربا) الا ان كلمة (بورسبا) هي الاشهر والاقدم بين هذه التسميات وتعني باللغة السومرية (قرن البحر) لوقوعها على ساحل الفرات.. الا ان تلك التسمية تحولت مع مرور الزمن الى اسم (برس) بضم الباء..

وامتازت هذه المنطقة بعنوية مائها حتى اصبحت مضرية للامثال وقيل فيها: أحلى من ماء برس..

اما البرس بكسر الباء فهو القطن.. قال الشاعر:

ترمي اللغام على هاماتها قرعا

كالبرس طيره ضرب الكراويل
وكما تششير الكثير من كتب التاريخ ان (كوثي) او (برس) هي موضع ولادة نبي الله ابراهيم عليه السلام وتسمى احيانا بـ (كوثي، كوثي ربا، كوثاريا) وهذه الاسماء كلها تعني ذات المنطقة..

اذ تشير الكتب التاريخية ان تلك المنطقة كانت فيها فريتان الاولى تسمى بـ (كوثي) والثانية (كوثي ربا) وبينهما تلال من رمال يقال إنها رمال النار التي اوقدها (النهرود) لاحراق نبي الله ابراهيم..

ومع مرور الزمن دمجت التسميتين واصبحت المنطقة تسمى بـ (كوثاريا) ..

عندما تجولنا في تلك المدينة وجدناها تلة عالية تتأثر فيها الحجارة وبقايا بناء ضخم شديد بعناية يعلوه نتوءان كبيران يقفان بمواجهة الريح على ارتفاع 25 م او اكثر وقد ربط هتان النتوءان بقضبان حديدية وخشبية ميلانها وسقوطهما بفعل

الظروف الجوية، كما كانت هناك بعض الحجارة الملتصقة إحداها بالآخرى بفعل الحرارة و آثار ثوبان بعض آخر من الحجارة كان واضحا على حجارة اخرى.. يقال ان هنا البناء كان شبيها لباء الزقورات التي انتشر بناؤها في

العراق وكان النهرود قد بنى هنا الصرح لتحدي رب ابراهيم عليه السلام وكان يرمي السماء بالسهام حتى عادت إليه الصواعق من السماء لتزلزل البرج وتقوض أركانه.

وانت واقف هناك تأخذك الهواجس بعينا نحو تاريخ عمره 6000 سنة قبل الميلاد، يأخذك الاشفاق على هذا التاريخ الذي يقف وحيدا دون رعاية او اهتمام، تاريخ تمنى شعوب كثيرة ان يكون لها مثله..

الهجرة

كان نبي الله ابراهيم عليه السلام يطالع السماء ليلا فيتأمل النجوم والقمر، ويقول هنا ربي الا ان اختفائها نهارا جعله يعمل عن رأيه فيختار الشمس لأنها اكبر واشد نورا وحرارة الا ان اختفائها في الليل جعله يعمل عن رأيه أيضا ويولي بوجهه حنيقا نحو فاطر السماوات والارض، قال تعالى: (فَلَمَّا رَأَىٰ عَلَى السَّمَاءِ رَأْيَ كَوْكَبٍ قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أَحِبُّ الْآفَلِينَ ﴿٦٥﴾ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لئن لم يَهْدِنِي رَبِّي لأكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴿٦٦﴾ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَازِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) الانعام / ٧٨

وكان النهرود في تلك الفترة قد نصب نفسه إليها ومجموعة من الأصنام اتخذوهم أهل تلك القرية ارباباً من دون الله، وتوجهوا إليهم بالعبادة وراحوا يؤدون إليهم الخضوع والخشوع..

وكان ابراهيم عليه السلام بعدما توجه لله حنيقا وتبرأ مما يعبد هؤلاء الجهلة من دون الله، توجه لله نحو تلك الالهة وكسرها بقاس ثم علقه في عنق اكبرهم (فَجَعَلَهُمْ جُنُودًا إِنَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ) الانبياء / ٥٨

ولما اكتشف الأمر من قبل النهرود وسأل عن الجاني قالوا له: انه ابراهيم بن ازر (قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ اِبْرَاهِيمُ ﴿٦٩﴾ قَالُوا فَأتُوا بِهِ عَلَىٰ عَيْنِ السَّنَائِسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ) الانبياء / ٦١، وهنا جاءت حاجة قسوية من نبي الله ابراهيم عليه السلام لهؤلاء

المشركين عندما قال لهم: اتي لست من كسر هذه الاصنام وان اردتم ان تتيقنوا اسألوا هذه الاصنام ان كانت لكم تسمع وتجب، قال تعالى: (قَالُوا أَأنتَ فَعَلْتَ هَذَا يَا لَهْتَنَا يَا اِبْرَاهِيمَ ﴿٧٠﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾ فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الضَّالِّمُونَ ﴿٧٢﴾ ثُمَّ تَوَسَّسُوا عَلَىٰ رُؤُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ) الانبياء / ٦٥،

وعندما اخرجوا بهذا السؤال قالوا لابراهيم: انك تعلم انهم لا يسمعون ولا ينطقون فقال لهم كيف لكم ان تعبدوا حجارة لا تسمع ولا تجيب، قال تعالى: (قَالَ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَنَا بِمُضْعِكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٧٤﴾ أَفَأَنْتُمْ تُعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) الانبياء / ٧٤

الانبياء / ٦٧.. وبعد هذه المحاجة وهنا البيان الرائع خشى الظلمة ان ينقلب الامر عليهم ويتزلزل ملكهم وتتزعزع الثقة بتلك الالهة (الحجارة) ليأتي القرار من الطاغية (النهرود) بان يحرق ابراهيم وينتقم للالهة ويعد له نارا كبيرة يرمى فيها ويكون عبيرا لمن يتجرا بمثل هذا الفعل: (قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِن كُنْتُمْ فَاعِلِينَ) ..

وبالفعل جمع الحطب اللازم لإشعال تلك النار واعد المكان اللازم لاستيعاب هذه الكميات الهائلة من الحطب لإحراق ابراهيم عليه السلام وكان قد اعد منجنيقا خاصا لتذوق ابراهيم عليه السلام في النار لكبرها وعدم القدرة من الاقتراب منها، ولما قذف عليه تلك النار شاءت الرادة الالهية ان تكون تلك الحادثة معجزة ومصدر قوة لابراهيم بقوله تعالى: (قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِن كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ اِبْرَاهِيمَ ﴿٧٦﴾ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْآخِسرِينَ) الانبياء / ٧٠.

كانت هذه الحادثة قبل اكثر من 6000 سنة قبل التاريخ، وقد زرتنا ذلك المكان الذي يقال له ارض المحرقة وقد وجدناه عبارة عن تلة رمادية اللون وكانها آثار للرماد، وهي ارض خالية من الزرع والاشجار بالرغم من ان المنطقة زراعية وتحولها البساتين، لتكون شاهدا طوال هذه السنين على ظلم طاغية واردة مؤمن امن بالله فزاده الله هدى.

جعل من عمله لغة خاطب بها الجميع.. الاستاذ قاسم معدّل:

الذسلوب الذي امتاز به في لوحاتي هو انتهائي لهديتي بكل عاداتها وتقاليدها

حوار: ضياء السهلاوي



قاسم علي قاسم معدّل من مواليد النجف 1954 في محلة النجف القديمة. عاش منذ طفولته في مدينة النجف القديمة ينتقل بين سوق الحويش وجامع الهندي وجامع الترك.. خُرج من معهد الفنون الجميلة 1976 - 1977 ثم خُرج من أكاديمية الفنون الجميلة عام 1988 - 1989 ثم نال شهادة الماجستير في الفنون التشكيلية 2007 - 2008 من جامعة سانت كلمنتش ويعمل حالياً مسؤولاً لشعبة الفنون التشكيلية في قسم النشاطات المدرسية التابع لمديرية تربية النجف الأشرف. يتحدث عن ذكرياته ويقول: أجزت بعض اللوحات الخطية لمعرض كنت قد كلفت به دون ان تنفق الدائرة مصاريف تلك الأعمال

فسألت أحد أبناء سماحة السيد السيستاني (هل يجوز ان استوفي مبلغ العمل بأخذ مواد عائدة للدائرة؟) فرد علي سأسأل والدي.. وبعد فترة جاء الجواب. عبارة عن مبلغ من المال الخاص لسماحة السيد علي السيستاني (دام ظله) قائلا هذا مبلغ العمل ولا تقرب اموال الدائرة لأنه يولد حالة الهدم لمرتكزات المال العام.. مجلة النجف الأشرف التقت بالأستاذ قاسم معدّل وكان هذا اللقاء:

• ماهي المعارض التي اشتركت بها ؟

• أثناء دراستي في معهد الفنون الجميلة انتميت الى جمعية الخطاطين العراقيين وشاركت في انشطة الجمعية للاعوام (٧٦ و ٧٧ و ٧٨) والمعروض العالمي الأول للخط الزخرفي وتم اقتناء عدة أعمال. وعند نشوب الحرب العراقية الإيرانية تجمعت الحياة وتجمد الطموح وسفقت الدماء ومات الفن وماتت الرغبة وأصبح شبح الموت هو السائد. لكن بعد سقوط النظام عادت الحياة وعاد النشاط وتعددت مسائلته من خلال العديد من المعارض التخصصية والعامية: (معرض الملتقى، معرض دعم الفنانين، معرض جمعية التشكيليين الثاني / معرض جمعية التشكيليين الثالث، معرض الإمام الحسين المنتظر (عج)...) وغيرها العديد من المعارض. كما حصلت على العديد من الجوائز والشهادات التقديرية لتلك المناسبات.

ومن ذكرياتي في قسم النشاط المدرسي التابع لمديرية تربية النجف الأشرف (كلفت بأجزاء بعض اللوحات الخطية للمعرض دون ان تنفق الدائرة مصاريف تلك الأعمال) قبل عدة سنوات سألت أحد أبناء السيد السيستاني (دام ظله) (هل يجوز ان استوفي مبلغ العمل بمواد عائدة لقسمنا؟) فرد علي سأسأل والدي. فجاء الجواب بعد فترة عبارة عن مبلغ من المال الخاص لسماحة السيد علي السيستاني (دام ظله) وكان نص جواب سماحته. لا يجوز التلاعب بمواد الدوائر لأنه يولد حالة الهدم لمرتكزات المال العام.. وكانت هذه نظرتي للحياة والأمانة منذ القدم والحفاظ على موارد البلاد.

• كيف تعمل عدم وجود معارض دائمة او قساعات تعرض الاعمال الفنية في المحافظة (Gallery) هل تدعو لاقامة هكذا قاعات؟

• ان عدم اقامة المعارض الدائمة يرجع الى عدم وجود اماكن دائمة لها وما يترتب عليها من انفاق وان الفقر وانحدار المستوى المعيشي يلجأ الفرد الى شراء الاعمال المطلوبة بالبخسة الثمن وعدم ادراك اهمية التمييز بين العمل الاصيل من المستنسخ.

• وان الدعوة لاقامة (بكالريات) ثابتة ومتعددة جزء من وسائل نشر الثقافة الفنية المعاصرة.

• لري في لوحاتك الفنية حالة دمج ما بين الخط والرسم ؟ ماهو سبب خلط الخط بالرسم مع العلم ان لكل نوع جنسه القائم بذاته ؟

• من المؤكد ان لكل جانب من جوانب الفنون اصوله وقواعده ووسائل تنفيذها وهذا لا يمنع

الدمج بين هذه الفنون دون التعدي والسخرية في التفتيد والابتعاد عن السطحية واعطاء اللوحة المسكنة والاداة وقوة التعبير ومن المؤكد في هذا المجال ان يستعد الفنان عن التقليد والنقل المباشر لكي لا ينطوي على مسار لا مخرج له.

وقدر ركزت جل اهتمامي على المزاجية بين الخط والرسم، فقد استعنت في عمالي بالخط بايات قرآنية واحاديث للرسول الكريم والائمة الاطهار صلوات الله عليهم وتجميلها بالرسم او توضيحها بالرسم والزخارف لاعطاء دور اكبر في التيسر والبحث عن الآية المدونة وتفسير اللوحة تمهيداً للتفسير المذكور (المدون في الآية). وتميل الاعمال الفنية الى الجمع بين الواقعية والرمزية.

• ماهو السبب في اهتمامكم بهذا النوع من الفنون وهل له جمهور ؟

• ان اهتمامي بهذا النوع من الفنون هو احساسني وادراكي له ويمثل الشخصية والسمات المميزة للفنان ويتعبير آخر يمثل الهوية وان عملية الحصر لرغبة الجمهور ليست لها حدود كون ان الفهم والادراك والمعرفة وخلفيات التخصص والدراسة تتفاوت بين عنصر وآخر وبالتالي قد يعجب فئة ويحاديثه وقد لا يجيد فهمه آخرون. ان الشارع العراقي بسيط والوسط الفني المسامر للعملية الفنية قليل، ان غالبية المهرجانات والمناسبات الدينية والثقافية تستعين بالفنان في اقامة المعارض وجزء مكتمل مهم منها.

• هل ترسمون ككوبية ام كحرفة ؟

• ان الفن المستخدم في لوحاتي لم يبلغ الى الحرفة المبتاعة في السوق، بل هي مجموعة احاسيس ومعتسرات وارهاصات فكرية وحاجة ذهنية تبحث عن استقرار.

• انا لا اريد ان اجعل من فني شيء مبتذل.. بل اجعل منها وسيلة من وسائل الحاجة لرفد المجتمع بالمعرفة وانا ارسم لمعتقدي وديني وحسن عاقبتني وارجو من الله التوفيق والرشاد والطريق الواضح وحسن المعرفة.

• لو خيروك بين الخط والرسم ايها تختار ؟

• ان الخيار بين فنون الخط والرسم خيار صعب كون الفرد يصعب عليه الاستغناء عن معرفة اكتسابها فهل يمكن التفرقة بين الولد والبنت من ذريته.

• نلاحظ ان فنائنا وبالرغم من قربهم من ارض المطف، يقل كثير من فنائنا عن تصوير هذه المواجهة وكان تكون بنورا اما لمحنة المطف، في حين نلاحظ ان دولاً اخرى مثل البحرين تقيم مثل هكذا بسننورامات وان فنائنا يشتركون في مثل هكذا اعمال ؟

• ان تمثيل واقعة المطف وتجسيدها في عمل ملحمي شرف كبير لكل فنان وهذا يتطلب جهوداً كثيرة

وتفرغاً كاملاً وارضية متينة وهمياً عظيماً ومراجعة لمصادر كثيرة لكي يبقى عملاً خالداً ومعلماً يرتاده الكثير. ويحتاج لمبادرون يأخذون على عاتقهم بناء هكنا صرح. لكن هناك العديد من اللوحات اخذت جانباً معيماً من معركة المطف.

• كيف تقيمون العمل الفني في العراق ؟

• العمل الفني في العراق جيد وله رجال سبقونا واسسوا بنيانهم وتجربتهم ممن استفادوا من سفرهم خارج القطر لدول متطورة في ممارسة العمل الفني.

• كلمة اخيرة ؟

• اعتقد ان الرسام هو مرآة للمجتمع الذي يعيش فيه فهو يعكس تاريخه وعاداته وتقاليده وهو ناقد ومفكر يزرع الجمال أينما يذهب.. لذلك اعتبره سفيراً غير رسمي لبلاده ينقل كل هذه الأشياء معه ويبرزها في لوحاته..

• وكذلك فهو يحمل هموم وطنه وينقلها الى شعوب الارض أينما ذهب.

• بأحاسيسه، اشكر مجلة النجف الغراء على اتاحتها على هذه الفرصة للحديث

• عن الفنانين المهمين وهم مهم اتمنى لحكم التوفيق

• لخدمة الكلمة الصادقة والمعبرة وانتم تمثلون الاعلام الهادف

• والرسامين

• سراديب عمقها 25 متراً، تقيت حر صيفنا اللاهب وتحمك الدفء شتاءً! أثارت فضول عالم الآثار (توماس لايل) فكتب عنها بحثاً خاصاً في حقب مختلفة من الزمن.. كانت حكايات السراديب النجفية تنسج على نار هادئة حتى تحولت الى ما يشبه الاساطير... تثير في نفوس الناس الرغبة والشغف لمعرفة ولسماع المزيد عنها وكانت تنتقل حكاياتها الى مدن الفرات الاوسط والمدن الجنوبية.. لا سيما الحكايات التي تتناقل عن الشوار والمناضلين للحكام المستبدين الظالمين.. وكان من هذه الحكايات ما يقض مضاجع الحكام الذين ناولوا في حقب مختلفة على حكم العراق.. وبقيت اسرار النجف لاسيما السراديب عصابة على غير النجفيين.. لقد كانت تستخدم كأماكن للاجتماعات السرية لشمس الاحزاب التي كانت في بداية القرن العشرين ومنتصفه وكذلك التجمعات الدينية المناهضة للحكام.

سراديب النجف.. اسطورة يلفها الكثير من الغموض

سلطنة صدام هدمت الكثير منها دون ان تكشف اسرارها!

كانوا ينتقلون فيها بحرية بعيداً عن أنظار الحكومة واعوانها حتى بات الاعتقاد عند الكثير من الناس انك تستطيع مثلاً ان تدخل اذا كنت قادماً من جهة الكوفة عند باب سور النجف الكبير قرب ساحة الميدان، فتخرج من اية جهة تشاء من جهة القبلة او من جهة باب الطوسي او من جهة المشراق او من جهة العمارة او من جهة البحر....

فلا عجب حينما عمدت حكومة البعث منذ الستوات الاولى من مجيئها عام (١٩٦٨م) الى هدم اجزاء من المحلات القديمة في مدن الفرات الاوسط لاسيما في مدينة الحلة... وارى ان الغرض من ذلك هو تمزيق وحسنة الاهالي الشعبية، ولك تماسكهم القوي فيما بينهم، والقضاء على معالم ارتباطهم بالمكان حتى تسهل السيطرة عليهم... وربما في النجف كان لمعرفة سر السراديب ايضاً...

وكان اهل النجف قبل فتح سخط الهندية الى الكوفة عام (١٢٠٨ هـ) يسكنون معظم احتياجاتهم للماء من الأبار فكانت الحاجة تقتضي حفر بئر في كل بيت او حفر بئر كبيرة مشتركة بين البيوت المجاورة... وقد تصل اعماق المياه الجوفية الى حوالي (٢٠٠م) كما ذكر الاستاذ حسين فاضل عبد الشلي في رسالته التي تحدث فيها عن اشكال الارض في بحر النجف.

ان وضع النجف الطوبوغرافي قبل نظيره في العراق اذ ترتفع اعالي النجف (٦٥) متراً تقريباً عن سطح البحر وارى ان تسميتها بالنجف جاءت من ذلك، فقد اتفقت معظم معاجم اللغة العربية على ان المدلول اللغوي لهذه المفردة هو (المكان الذي لا يعلوه الماء كالمسناة تمتع ماء السيل ان يعلو منازل الكوفة ومقابرها)...

الرحالة الأجانب والسراديب

لقد اثار السراديب وطريقة بنائها وتصميمها فضول الرحالة الاجانب، وعلماء الآثار الذين قدموا الى العراق، وزاروا مدينة النجف... ومن هؤلاء المستر (توماس لايل) عالم الآثار فقد تحدث عن مدينة النجف بعد زيارته لها وخص السراديب بحديث طريف فتعلم من قوله: (ان الميزة الفريدة في النجف وجود طبقة واحدة منها في كل بيت على الاقل وقد توجد في بيوتها الكبيرة ثلاث او اربع او خمس طبقات من هذه السراديب..)

وهذه السراديب كما يذكر الرحالة باردة جداً فعلى المرء النزول الى تحت الطبقتين او الثلاث منها ان يلبس معطفاً لانخفاض درجة الحرارة بينما تكون درجة حرارة الخارج في حدود الـ

(١٢٥) بالمقياس الفهرنهايت. ويمضي في القسول: (تتصل كثير من الدور بعضها ببعض عن طريق هذه السراديب فتكون وسيلة للجرانم التي تقف مخيلة الرجل المتمدد مشدوهة مرتجة تجاهها...)

معمار نجفي خاص

ثم التقينا بأحد أبناء النجف الأصلاء، وهو الحاج حسن الحاج عزيز المعلة من عائلة نجفية اصيلة احتلت موقعا متميزاً في النجف.. وقد اشهر دارهم القديم القريب من الصحن الحيدري الشريف بسراديبه الثلاثة، وكانت يضرب بها المثل لسعتها وروعة بنائها وجمالية زخرفتها.. قال: (كانت دارنا واسعة الارضاء وقد اعتنى اجدادنا بالسراديب وبنائها بشكل متميز قل مثيله فكان طرازها المعماري من المدخل بخاصة مما يدهل الناظر اليها فكان المعمار النجفي اناك يمتلك موهبة فذة قل مثيلها في المدن الاخرى كانت تذكرني وانا صغير بسنمار وعبقريته في البناء وما زالت مرسومة في مخيلتي لا تبرحها مطلقاً... وكان الذي قد حنا حدو جدي (يرحمهما الله) في الاعتناء بها وديمومتها كل سنة قبل الصيف.. كانت

تقيتنا حرارة الصيف العراقي اللهب.. لذلك كنا لا نحس بحرارة تموز و آب اللهب الا اذا خرجنا من السرداب)... ثم سألناه ان كانت هذه السراديب متصلة بسراديب الجيران، فأجابنا: لا، ليس كل السراديب متصلة بسراديب الجيران، ولكن بعضها قد يتصل عن طريق الأبار... كان الجيران اهلاً بكل ما تحمله الكلمة من معنى...

فليس من فرق الا محرم الله عز وجل، فالثقة والالفة والمحبة والايمان والصدق... وكانت العفة تضرب اطنابها في نواحي النجف كافة وحدثنا الشيخ الفاضل احمد عباس كاشف الغطاء عن السراديب الموجودة في مدرسة (المهدية) التابعة حالياً لمؤسسة كاشف الغطاء... قائلأ: (هذه السراديب التي تراها الآن في المدرسة المهدية قديمة جداً كان اجدادنا (قدس الله ارواحهم الطاهرة) يستخدمونها صيفاً لإقامة الدروس الدينية والمحاضرات التي تلقى على طلبة الحوزة العلمية، وكذلك تستخدم كمكان لراحتهم ولا تزال كما تعلمون في خدمة طلبة الحوزة العلمية القادمين من أنحاء العالم الاسلامي كافة يسكنون فيها

علي جهاد الحساني مدير مكتبة امير المؤمنين عن انواع السراديب فأجابنا: ان خير من تحدث عن انواع السراديب النجفية هو الحاج عبد الحسن شلاش في كتابه (أبار النجف ومجاريها) المطبوع عام ١٩٤٧م.

انواع السراديب

١- السراديب الارضية الموجودة في اغلب الدور معنل عمقها ستة امتار تقريباً.

٢- سراديب السن (الهصااص) ومعنل عمقها عشرة امتار.

٣- سراديب سن القرص ومعنل عمقها خمسة عشر متراً.

٤- سراديب رأس الطار ومعنل عمقها خمسة وعشرين متراً وهذا النوع قليل جداً وبارد جداً وغيب الباحث والمحقق حسين جهاد على قول الشيخ احمد كاشف الغطاء بقوله: (لا بد من حساب للسراديب في اغلب ابنية المعمار من ينزل اليها بسلاالم وتسمى (منتصف السن)... اما السراديب الاعمق منه يسمى (سرداب السن) وتحفر حفرة صغيرة وسط المدرسة على شكل متوازي الاضلاع بقطر مترين وعمق عشرين متراً تقريباً وفائدتها حتى ينفذ منها النور ويسحب الماء اليارد الى الأعلى ان كانت تصل الى البستر... وفي الأعلى منافذ هوائية متصلة بالسراديب الفوقانية وهي التي تسمى بـ (البخاريات)...

اصول تاريخية

وسألناه عن هندسة بناء السراديب هل هي هندسة نجفية الاصل؟

فاجابنا قائلأ: (قد قيل انها انتقلت من مدينة (شوشتر) الايرانية لان طبيعتها تحاكي طبيعة النجف، وحفر الأبار فيها عرف قديماً جداً... وهذا احتمال لا نستعمده).

تصاميم السراديب

وحدثنا الاستاذ (محمود عوده) عن تصاميم السراديب بقوله: (السراديب تصاميم خاصة عرفها النجفيون ثم انتشرت في باقي مدن العراق منها تصميم (القبة دار) التي لا يستخدم في بنائها الا الحجر (الطابوق) والحصن من دون استعمال شيء اخر وكانت ترصف بالحجارة بهندسة عالية وزخرفة جميلة.. وهذا هو (ذات السطح المستوي) الذي تستخدم فيه الحجارة والحديد او الخشب او اية مواد اخرى لتقوية سقوف السطح او (السقف) وهذه التصاميم الاولى ترتكز على عمود واحد من البناء يقدر سمكه بمتر مربع.

والحديث عن السراديب ذو شجون وستيقن من اسرار النجف الخفية.

د. خليل إبراهيم المشايخي

بلا مقابل مع تقديم بعض الخدمات لهم.. كما فيها مكتبة ضخمة يجد الطالب سفيته فيما يحتاج من الكتب ويرتاد المكتبة حتى طلبه الكليات والدراسات العليا...

و حين دخلنا السرداب وجدناه مستطيل الشكل يبلغ طوله ما يقرب العشرين متراً وعرضه ما يقرب الخمسة امتار...

اسرار خفية

والتقينا الاستاذ عقيل المطفر احد المسؤولين عن خزانة المخطوطات في مكتبة الحكيم العامة فحدثنا قائلأ: (كانت السراديب النجفية سرراً من اسرار النجف الخفية تثير فضول القادمين الى النجف، وكانت الحكومات التي تعاقبت على حكم العراق لاسيما النجف تجد صعوبة بالغة في السيطرة على وجود السراديب لذلك كانت كلمة (سراديب) تثير الخوف وعدم الامتئنان. لانهم كانوا يظنون انه لا احد يستطيع حل اللغز المحير لها، فاذا ما دخل الانسان في بيت يستطيع ان يخرج من بيت اخر يقع على شارع آخر لذلك يصعب تعقبه او مطارته.

ثم توجهنا بالمشاأل الى الاستاذ المحقق والباحث

في كثير من الأحيان قد يقع خلط في بعض المعاني ويؤسس على هذا الخلط وعدم الوضوح في كثير من المعارف العقائدية والاجتماعية الخاطئة.. فمثلاً عندما نأتي الى معنى (السميع) وهي تعني الاحاطة بالمسموعات الحسية وهي لون من الوان الادراك فانها في الانسان لا تتحقق الا بوجود آله حاسة كالاذن وكذلك في الحيوانات. ونشدة الفة الانسان بين ظاهرة السميع التي تعني ادراك المسموعات وطريقة تحققها في الموجودات التي فيها يعتقد ان ظاهرة السميع لا تحصل الا من خلال الاذن الحسية ولكننا نعلم ان الملائكة ايضا تسمع وكذلك الله عزوجل فهل هذا يعني ان المولى عنده آله حسية؟

ويجد فرق بين المعنى وطريقة تحقق السميع فان المعنى خالي من أي دلالة على كيفية التحقق ولكن الانسان عندما الف هذا المعنى في بعض الموجودات الحسية قام البعض بتعميمه على كل موجود حتى الله عزوجل فوقع في عقيدة التجسيم لانه يعتقد ان الله عنده آله حسية. وسنحاول من خلال هذه المقالة تسليط الضوء على ظاهرة التأليه الخاطيء وماهو منشأؤها وكذلك ابضاح المعاني الحقيقية للتأليه الحقيقي والتعظيم وغيرها من المعاني المهمة.

وستكون الآية: (ما كان ليشتر أن يؤتية الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول لناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون) محل البحث من خلال تتبع اهم ماورد فيها من دروس وعبر ..

(ما كان ليشتر ان يؤتية.)

التأليه الزيف وأسبابه

من الواضح ان الطبيعة البشرية تتناهى بشكل مطلق مع مقام الالهية لوضوح الفرق بين الامرين ولكن البعض من الناس اعتقد بالوهية بعض الانبياء كعيسى (ع) او الوهية الملائكية. كما اشارت الى ذلك الآية المباركة وابتداء الآية بأن الانبياء بشر يكفي لدفع هذا التوهم الذي حصل عند القوم ولعل منشأ هذا الاعتقاد ان الله اقتضت حكمته ان يؤيد الانبياء بالمعاجز الخاصة من أجل تأمين هذا المنصب الالهي المهم والعظيم وهو السفارة بين الخالق والمخلوق. وسنورد المعجزات من الانبياء يعطي لهذه الذوات المباركة طبيعة استثنائية هي بشرية لكنها



المعاني وشكلة الوقوع بالخلط

الشيخ أحمد الكرعوي

تتمتع بقابليات خاصة تتوق البشر العادي هنا التفاوت في القابليات بين الانبياء وعموم البشر فكان منشأ هذه العقيدة عند هؤلاء ونفس الكلام المتقدم يأتي مع الملائكة باعتبار ان الانبياء اخبروا عن هذه الموجودات المعكزة، وربما تمل هؤلاء اصحاب العقيدة المنحرفة بأنتماء هذه الفكرة للانبياء فهم يدعون الناس ان يكونوا عبادا لهم بتقديم فروض العبادة لهم وبتدبيرهم بالمستوى العظيم الذي يرتفع بهم الى مستوى الربوبية.

تحليل هذه الظاهرة

لقد ذكرنا لك عزيز القاري في بدء هذا المقال احساناً يحصل خلط في بعض المعاني لعدم تصورها تصويراً دقيقاً وواضحاً فتحصل عند البعض شبهات عقائدية بسبب بعض هذه التصورات الخاطئة.. فان هؤلاء القوم اعتقدوا ان الذي يأتي بأمور غير مألوفة وخارقة للقانون الطبيعي هو وجود غير طبيعي بل هو اله وهذا التمييز بين الاله وبين غيره من الامور الخاطئة.. لان القارق بين الخالق والمخلوق ليس هذا الامر وهو الإتيان بالامور الخارقة ولكن الفارق الحقيقي بين الاله وغيرها هو ان الاله غني عن غيره ولا يحتاج في أي شيء إلى غيره ومن لوازم الغنى القدرة المطلقة والتسلط على جميع الاشياء.

اما بقية المخلوقات فانها فقيرة اليه في كل شيء فان كل ما يصدر منها هو فضله ومنه فقد يصدر من المخلوق بعض الامور الخارقة كاحياء الموتى كما حصل ذلك لنبي الله عيسى (ع) .

ولكن هذا لا يدل على ربوبيته لان المناط والاصل في الاله ان يكون غنياً عن غيره.

قال تعالى: (يا أيها الناس ائتمّ الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد) فان الفقر يشمل كل

العباد بما في ذلك الانبياء نعم الانبياء والأولياء حياهم الله بنعم خاصة، ولعدم تمييز هؤلاء بين الغني الذي له القدرة المطلقة وبين الفقير الذي اعطيت له بعض القابليات الخاصة وقعوا في هذا الانحراف.

ومنه يعلم ان الاعتقاد بالائمة عندهم قابليات خاصة على الشفاء وغفران الذنوب وفق قوانين خاصة هذا لا يعني اننا ندعي الربوبية لهم كما يحلو لبعض القوم ان يصفونا بذلك ويكفرونا عليه لأنه إلى الآن لم يفهم الفرق بين الخالق والمخلوق.

(يقول للناس كونوا عبادا لي)

كيف تعاملت الالهة مع هذه الظاهرة؟

ان الآيات المباركة تثير في نفوس الناس طريقة التفكير السليم والمنطقي في التعامل مع كل الظواهر فضلاً عن ظاهرة بهذه الأهمية من الحساسية.

في هذه الآية المباركة جاء الخطاب (ماكان لنبي...) فالآية تفي ان يكون للانبياء هذا الشأن وهو صدور مثل هذا الأمر منهم.

وهي آية اخرى يعرض المولى نفس الحقيقة ولكن على شكل حوار قال تعالى: (وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال سبحانك) فهنا تصكيف المشهد القرآني على شكل حوار

وتقرير للنبي (ع).

ان الذي ثبت انه من الانبياء بسبب ما أحيط به من عناية خاصة من قبل الله لايد ان يتمتع بقابليات خاصة وأول تلك القابليات انه من أقرب عباد الله اليه.

فالصفة الاولى التي يتميز بها النبي انه من العباد الذين قبل الله عبادته وهو دائماً يلبس ثوب العبودية الماهرة ولا يخالف امر الله طرفه عين عزوجل، أو أن بعض المخلوقات تعيش تحت امره



في الصغيرة أو الكبيرة فكيف يصدر من النبي وما تعنيه النبوة من مقام متميز للعبودية ان يطلب من الناس ان يكونوا عبادا له؟

ان طلب العبودية من الناس هذا يعني ان النبي هذه القابليات كالفكرة على الإحياء والإمانة أصبح معبوداً والمعبود لايد ان تكون له استقلالية في وجوده وهذا المعنى هو المتصور من المعبود والاله وقد نبهنا على ذلك عندما حللنا هذه الظاهرة وقلنا ان المناط في الاله الغني الى أمر مهم وهو اعتقادنا بالائمة ان لهم قابليات خاصة وتتوسل بهم الى الله لقضاء حوائجنا هل يتناهى مع طبيعتهم البشرية. وهل هذا الأمر يعني اننا نعتقد بهم الهة كما يصفنا البعض، ام ان الأمر على العكس من ذلك ان الاعتقاد بهم يعني الايمان العميق بعيسويتهم لذلك فلزوا بهذه الدرجات الخاصة والمنزلة الرفيعة؟

اعتقادنا بالالهة ليس شركاً بل إيماناً بقرينهم من الله

لقد اتضح لك عزيزي القاري في مما قدمنا أمور عديدة ونحن نعيدها هنا لأهميتها وهي:

- 1- يوجد بعض العباد لهم قرب خاص من الله وهازوا بمقامات عديدة منها النبوة والإمامة.
- 2- ان سبب هذا القرب هو عمق علاقتهم مع الله وتميزهم في العبودية.
- 3- ونتيجة لذلك القرب الشديد والعلاقة الخاصة حياهم الله ببعض النعم وكانوا ابواباً دالة عليه فكانوا وسائط تنقل عطاء الله المختلف للناس كالشفاء وغفران الذنوب واستجابة الدعاء وغيرها من الامور الكثيرة.
- 4- ان اعتقادنا بهذه الوسائط ان الله يجري على يديها الخير لا يتناهى مع طبيعتهم البشرية لأننا كما قدمنا سابقاً ان الفرق بين الالهية وغيرها ليس بإجراء الامور الخارقة للعادة بل الفارق هو الغنى والفقر ونحن نعتقد ان الاولياء فقراء الى الله ولأنهم يشعرون أكثر من غيرهم بهذا الفقر

قالوا هذه الدرجات الرفيعة.

وقد يثير البعض على الشيعة ان عقائدها هي الاشرارك والسبب في ذلك لانها تعتقد ان للأئمة دوراً في الشفاء وغفران الذنوب وقضاء الحوائج وغيرها من الامور التي يمتد بها أتباع أهل البيت في علاقتهم مع أمتهم **فبئس** ويركزون على هذه القرية ويعرضونها بأكثر من أسلوب حتى يظهر للشاري، انها اشكالات متعددة بل ويستعينون بالآيات القرآنية التي نهت الغلو بالانبياء في آيات بطلان عقائد الشيعة لأنهم يدعون الشيعة الإمامية من الغلاة.

والجواب على هذا الإشكال اتضح للأخوة لأن هؤلاء انطلقوا من تصور خاطيء، لئلا تصوروا ان الاله الذي يملك بعض الامور الخارقة او الذي يمتلك بعض الصفات مثل غفران الذنوب والشفاعة فإننا نسبنا الى غير الله يدعون ذلك شركاً وخرجوا عن زي العبودية.

ونحن أوصحن ان الله مالك الامور بالاستقلال وان الذي يميز الله عن غيره ان الله غني ويمتلك تلك الامور من ذاته دون ان تكون ممتوحة له من أحد ويهبها لمن يشاء من عباده من الذين جدوا واجتهدوا في منازل القرب والعبودية وثبتت هذه الآثار لهم لا يعني اننا أشركنا بالله بل أقرنا بمنازل العباد الذين اختارهم واصطفاهم.

لأنهم ملكوها بسببها الله فهم ذوات تعيش الأفتقار الى فيض الله نعم لئلا اغناهم من فضله وأغناء الله لهم لا يعني استغنائهم عنه بل شدة احتياجهم تكون أكثر بسبب رغبتهم بدام الفيض وزياته.

وايضاً تصوروا مفهوم البشرية تصوراً خاطئاً فقد اعتقدوا ان البشرية تعني التساوي مع الآخرين في كل شيء باستثناء التبليغ وهذا التصور من الغرابة بمكان إذ ان الاستثناء المنكسر لماذا لا يضرب بالطبيعة البشرية ويخرجها عن حقيقتها حسب فهمه إذ ان الانبياء تميزوا عن الآخرين في هذا الأمر لا أقل لأن صدور بعض الأفعال التي تنسب الى الله من خلال بعض الذوات البشرية

كالتزوق والإحياء والإمامة والشفاعة هذا لا يعني ان الانبياء خرجوا من طبيعتهم البشرية بل هذا يدل على المنزلة الرفيعة التي يتميز بها هؤلاء الانبياء.

وان نسبة هذه الامور الى الله مع استغناء الله ونسبتها الى الاولياء مع افتقارهم اليه فكيف تشابهت النسبتان؟ ومن هنا نفهم ان سبب الشيعة عند هؤلاء هي التصورات الخاطئة التي فهمها من معنى الاله ومعنى البشرية.

اللهم صل على محمد وآل محمد وأرنا الحق حقاً فنتبعه والباطل باطلاً فنجتنبه. وارزقنا شفاعتهم في الدنيا والآخرة وفي المصالح رؤيتهم ورضاهم عنا، وأمتنا على حبهم والثبات على ولايتهم.

والحمد لله رب العالمين

الهضارية

تجارة الخير والبركة



الشيخ محمد رضا الدكسن

المضاربة هي المصداق الواضح لقول أمير المؤمنين (عليه السلام): (شاركوا الذي قد أقبل عليه الرزق، فإنه أخلق للغنى واجدز بأقبال الحظ). والمضاربة هي تجارة طيبة شرعها الله تعالى لخلق التعاون بين اصحاب الثروات والعمال فصاحب المال يسعى بماله وثروته والعامل يسعى بعمله وكده ويكون الربح بينهما حسب ما اتفقا عليه، وصارت بذلك ضرورة اجتماعية لدفع الحاجتين وللقتضاء على كثر الاموال في الصناديق وتداولها بين الناس من جانب واندفاع العمال الى مجال العمل من جانب آخر. وفي الوقت نفسه هو افضل طريق لسد باب اكل الربا فصاحب المال والعامل ينتفعان بعقد المضاربة من الربح الذي يستحصله العامل فهذا ينتفع بعمله وذات برأس ماله. وقد ضاربت السيدة خديجة رضي الله عنها رسول الله ﷺ وضمت اليه غلامه ميسره ليعلمه في الطريق ويعينه في العمل فرجع رسول الله ﷺ من سفره الى الشام بربح وفر.

في كل من المالك للمال والعامل هذه الامور الثلاثة المتقدمة واما شرط عدم الحجر كما لو كان المالك للمال سفيهاً ولا يعرف كيف يتصرف بامواله او قد يتصرف بلا مبالاة او فلسي كما لو كان مديناً للناس وكل امواله تصبغ حقاً للدين عند حلول الوفاء به فهذان الشرطان عدم الحجر والفلسي انما تختص بالمالك دون العامل فانا كان المالك محسباً على امواله بحسب التفصيل المتقدم وكان اتمامه على عقد عمل بهذه الصفة المذكورة واقدمه هذا يجعله يتصرف بملك الاموال هنا لا تصح المضاربة. وكانه لا يملكها لأن الدين احق بها ففانقذ الشيء لا يعطيه، ان صح الترتيب.

الثالث: تعيين حصة كل منهما من الربح بالكسور من نصف او ثلث او نحو ذلك الا ان يكون هناك تعارف خارجي ينصرف اليه الاطلاق وهذا الامر يحتاج الى وقفة:

مثلاً لو كان المال مليون دينار فعندما نجسد الربح بنسبة النصف عند ذلك لو جرّ المليون ربحاً قدره مليون آخر فلنملك من المالك والعامل

خمس مائة الف دينار ولكن عندما يجرّ ربحاً قدره خمس مائة الف فلنملك منها مائتان وخمسون ديناراً اذن النصف هو الذي يحدد مقدار ما يكسبه العامل، الا ان يكون هناك تعارف خارجي كما في حصة الفلاح مثلاً من الارض في بعض الاعراف له الثلث او المسائق له من الارباح بنسبة الخمس مثلاً وهذا المثالان للتوضيح وهكذا في بعض الاعراف بحسب الاماكن والازمنة فكذا لو كان هناك عرف فيمن يعطي المال للعامل مهما كثر او قل فله مائة الف مثلاً او كانا من المال عند ذلك يكون المالك مثلاً بذلك التعارف الخارجي.

الرابع: ان يكون المال معلوماً قدره او وصفاً كما لو احضر زيد مليون دينار عراقي ولكن هل يعتبر التعيين فاذا احضر زيد المالك مائتين متساويين من حيث القدر والصفات أي احضر (مليون دينار عراقي) وقال قارضتك بأحدهما فالمعاملة هنا صحيحة وان كان الاوسط ان يكون معيناً أي قارضتك بهذا المليون دينار العراقي دون هذا الآخر لتحقيق التعيين.

الخامس: والشرط الخامس ايها المتتابع الضريم ان يكون الربح (بينهما) وكلمة بينهما اخراج الاجنبي فلا يصح ان يعطي المالك مالاً للعامل ليعمل به في السوق على ان يكون الربح لشخص ثالث لا علاقة له بالموضوع حيث لم تصح المعاملة. الا اذا اشترط على ذلك الاجنبي ان يقوم بعمل متعلق بالتجارة المتفق عليها في المضاربة كما لو كان الاتفاقي في ان يكون العمل في تجارة السيارات او التمور و هكذا.

السادس: ان يكون الاسترباح بالتجارة كما في المثال المتقدم ان يعطي مالاً لشخص يشتري عنداً من السيارات بسعر ويبيعها بسعر آخر او تجارة الاقمشة وغيرها أما لو اعطي المال ليعمل في الزراعة او شراء الاشجار او الانعام من غنم او ابل او بقر او نحو ذلك او دفع المال الى الطباخ أو الخباز أو الصباغ مثلاً ليصرفه في حرفتهم ويكون الربح والفائدة بينهما لم تقع المضاربة ويمكن تصحيح المعاملة بان تكون جملة أي يطلب من الخباز ان يخبز هذا المقدمار من العجين على ان يجعل له مبلغاً معيناً. فبال هذا العمل.

السابع: المالك عندما يعطي المال للعامل بشرط ان يكون العامل قادراً على ممارسة العمل وان لا يكون عاجزاً فتبطل المعاملة من الاصل حينئذ. هنا فيما اذا قيد المالك بالمباشرة من قبل الشخص نفسه، أي يقول له: اعطيك هذا المبلغ على ان تعمل به ائت دون غيرك ولكن يمكن ان يعطي المال بشروط ان يعمل فيه بالتجارة الكفائية وهو غير ناظر ان يكون العامل هو المباشر او غيره فانا تخلف الشرط عند ذلك يثبت الخيار للمالك كما ذكرت قبل قليل، اما اذا لم تكن شرطاً او قسماً وكان العامل عاجزاً عن التجارة مع الاستعانة بالغير بطلت المضاربة.

ولا فرق في البطلان بين تحقق العجز من الأول وطروءه بعد حين فتنتسخ المضاربة من حين طروء العجز.

وسائل

بعد ذكر هذه الشروط يمكننا ان نعرض لجملة من المسائل المتعلقة بالمقام، سائلاً المولى ان يوفقنا لما فيه خدمة المؤمنين.

وسألة: لا فرق بين ان يقول المالك: خذ هذا المال قرضاً ولكل منا نصف الربح وبين ان يقول: الربح بيننا فكلما سئلتنا عرفاً يفهم منها المناصفة فالنتيجة واحدة.

أو يقول: ولك نصف الربح أو لي نصف الربح فهذا يفهم منه ايضاً ان النصف الثاني للأخر.

وكذلك لو قال: خذ المال قرضاً ولك نصف ربحه فالمراد في الجميع واحد كما هو واضح بحسب ما يقتضيه العرف.

وسألة أخرى: اذا دفع زيد المالك الى غيره المضاربة مثلاً اعطاه كريمة من القماش وقال بعها وخذ ثمنها قرضاً فتقدّم وحصل على الربح فالمعاملة صحيحة على الأقرب.

وهكذا لو كان له دين على زيد من الناس كما

لو كان بذمة زيد له خمسة ملايين دينار عراقي له ان يوكل احداً في ان يستوفي ذلك الدين ثم ايقاع المضاربة عليه أي على النبي في ذمته الدين فيكون الموكل من قبل المالك طرفاً ووكيلاً عنه والذي يستدته المال طرف آخر، فيقول قارضتك بالمال الذي يستدتهك لو كيلي فلان، والمدين يقول قبلت فيصبح عاملاً.

وسألة: لا يعتبر في صحة المضاربة ان يكون المال بيد العامل فلو كان بيد المالك وتصدى العامل للمعاملة صححت ولو كان المال لشخص لظنه في يد غيره كإمانه أو غيرها ومضاربه عليها صح الامر ولا اشكال فيه.

أما لو كان مال غيره في يده على وجه الضمان كما لو غصب مالاً من زيد فهو ضامن له فعلى اليد ما اخذت حسبي تؤدي كما هو معروف فلو مضاربه عليه نفس المالك فقال: هذه الاموال التي غصبتها مني والتي تحت يدك هي مضاربة أي لك نصف ارباحها في حال عملك بها في الحال الكفائي فهل يرتفع الضمان أي فيما لو تلفت هل هو ضامن؟ هي المسألة قولان: يضمن في قول ولا يضمن في الآخر والأقوى انه يرتفع الضمان وذلك لان عقد المضاربة في نفسه وان لم يقتضي رضا المالك ببقاء المال في يده لما عرفت من انه لا يعتبر في صحته كون المال بيد العامل الا ان عقد المضاربة من المالك على ذلك المال قرضه عرفية على رضاه ببقاء هذا المال في يده وتصرفه فيه.

وكأنه قبض المال ثم اعطاه مضاربة عليه لا يضمن. نعم اذا لم تكن قرضية على ذلك لم يرتفع الضمان.

سؤال

هل يجوز للعامل خلط رأس المال مع مال آخر لنفسه أو لغيره؟

هذا ما تعرضت له المسألة ٦٢٧ في ص ١٩٨ من الرسالة العملية الشريفة الجزء الثاني لسماحة السيد الميرتاني - دام ظله الوارف - .

لا يجوز للعامل خلط رأس المال مع مال آخر لنفسه أو لغيره الا مع اذن المالك خصوصاً أو عموماً وكان يقول (اعمل به على حسب ما تراه مصلحة) فيجوز الخلط ان راد مصلحة ولو خلط بسون اذنه ضمن ما تلف تحت يده من ذلك المال ولكن هذا لا يضر بصحة المضاربة بل هي باقية على حالها والربح فيها بالنسبة، والضمان اثره مترتب على تصرف العامل.

وهكذا ايها القاري، العزيز من المسائل المهمة التي لها علاقة بالمقام هي:

العامل أمين لا ضمان عليه لو تلف المال أو تعيب تحت يده الا مع التعدي - أي ان العامل بنفسه تعدى على ذلك المال كما لو احرق المال عامداً أو القصد في البحر - أو التفريط كما لو وضع المال في متناول الاطفال فلتف أو جعله عرضة للسرقه فسرق.

كما انه لا ضمان عليه من جهة الخسارة في التجارة لانه كما قدّمنا قبل قليل انه أمين - بل

هي واردة على صاحب المال فيجبر الخسارة من ماله الخاص ولا علاقة للعامل بها.

ولو اشترط المالك فقال لزيد انا اعطيك المال لتعمل به على ان يكون الربح بيننا مناصفة مثلاً ولكن اشترط عليك ان تكون شريكاً معي في الخسارة كما تكون شريكاً في الربح ففي مثل هذه الحالة يبطل الشرط بمعنى ان العامل لا يتحمل الخسارة بحسب الشرط المتقدم ولو اشترط ان يكون تمام الخسارة عليه فالأظهر صحة الشرط ولكن يكون تمام الربح للعامل ايضاً من دون مشاركة المالك فيه ولو اشترط عليه ان يتحمل الخسارة بعضاً أو كلاً أي يتشاركها من ماله - صح الشرط ولزم الوفاء به - والقاري الضريم ان يتأمل في الفرق بين ما اذا اشترط المالك على العامل ان يكون شريكاً معه في الخسارة كما يكون شريكاً في الربح وبين ان يكون تمام الخسارة عليه وبين ان يشترط عليه ان يتحمل الخسارة بعضاً أو كلاً كما تقدم وتتميماً للفائدة بسؤني ان تعرض لمسألة اخرى مهمة مفادها بتصريف يسير كالاتي:

كما يجوز للعامل الشراء، يعني مال المضاربة، كيف؟ بأن يعين دراهم شخصية أي بهذه الدراهم أو الديناري، فيشتري بها شيئاً ما كما لو اشتري بها - طن من التمر مثلاً - كذلك يجوز للعامل ان يشتري بالصكلي في الذمة - كما لو قال للبايع: اشتري منك هذه البضاعة على ان ادفع لك الثمن من مال المضاربة الذي هو عند المالك مثلاً هو امر جائز ولو تلف رأس المال حينئذ قبل ادائه يبطل الشراء الا ان يجيزه المالك فيؤديه من مال آخر.

وهكذا الحال لو اشترى شيئاً نسيئة، أي يأخذ البضاعة على ان يدفع الثمن بعد مضي ثلاثون يوماً مثلاً، وهذا الثمن على ذمة المالك ولكن اتفق ان تلف رأس المال قبل ادائه فالحال كما تقدم يبطل الشراء الا ان يجيزه المالك فيؤديه من مال آخر.

ولكن لو سافر وحصل الربح يكون بينهما وكذا لو أمره المالك بالسفر الى جهة فسافر الى غيرها فالصكلام يجري على هذه الحالة ايضاً وهنا لا بد لي ان اشير الى (الأبد ان يعرف العامل ان ليس له ان يتفق على نفسه في الحضر وقيل ان يسافر من مال المضاربة شيئاً وان كان قليلاً وكذا الحال لو سافر من غير اذن المالك فسفره اجنبي والمالك لم يحكفه بالمسافر فلا يحق للعامل ان يصرف على نفسه في هذه الحالة ايضاً مهما قبل ذلك الصرف أما لو كان يائنه فله الاتفاق من رأس المال الا اذا اشترط المالك ان تكون نفقته على نفسه فعند ذلك لا يحق له ايضاً ان يصرف من رأس المال.)

إستفتاءات فقهية

وفق فتاوى سماحة

آية الله العظمى

السيد علي الحسين السيستاني



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مكتب سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني دام ظله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد: لقد أقرت اتفاقية انسحاب القوات الأجنبية من العراق في مجلس الوزراء، وأحيلت إلى مجلس النواب للنظر فيها والمصادقة عليها أو رفضها، ويتساءل الكثير من المواطنين عن موقف سماحة السيد دام ظله في هذه القضية، وما ابلغ به المسؤولين في الحكومة ومجلس النواب الذين استقبلهم في الفترة الأخيرة، حيث زعمت بعض وسائل الاعلام ان سماحته قد ابلغهم بموافقته على الاتفاقية بعد التعديلات الأخيرة، يرجى التوضيح وشكراً .

بسمه تعالى

ان ما ابلغ به سماحة السيد - دام ظله - مختلف القيادات السياسية خلال الايام والاسباع الماضية هو ضرورة ان يبنى أي اتفاق يستهدف إنهاء الوجود الاجنبي في العراق واخراج البلد من تحت الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة على اساس امرين:

اولاً: رعاية المصالح العليا للشعب العراقي في حاضره ومستقبله، وتمثل بالدرجة الأساس في استعادة سيادته الكاملة وتحقيق أمنه واستقراره .

وثانياً: حصول التوافق الوطني عليه، بان ينال تأييد مختلف مكونات الشعب العراقي وقواه السياسية الرئيسية .

وقد أكد سماحته على ان أي اتفاق لا يلبي هذين الامرين وينتقص من سيادة العراق سياسياً او امنياً أو اقتصادياً، او انه لا يحظى بالتوافق الوطني فهو مما لا يمكن القبول به، وسيكون سبباً في مزيد معاناة العراقيين والفرقة والاختلاف بينهم .

وشدد سماحته ايضاً على ان ممثلي الشعب العراقي في مجلس النواب يتحملون مسؤولية كبرى في هذا المجال، وعلى كل واحد منهم أن يكون في مستوى هذه المسؤولية التاريخية امام الله تعالى وأمام الشعب فيتصدى لأبداء رأيه في هذا الموضوع المهم واضحاً جلياً ووفق ما يمليه عليه دينه وضميره بعيداً عن أي اعتبار آخر، والله الموفق:

مكتب
السيد السيستاني
النجف الأشرف

استفتاءات فقهية

وفق فتاوى سماحة

آية الله العظمى

السيد محمد سعيد الحكيم



سؤال

تخفي الصدور (يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ).

وفي عقيدتي ان الله سبحانه وتعالى لا يضيع حجه ولا يعرض عن هذه الطائفة التي اختارها لتحمل رسالته وإبلاغ دعوته، وإنما يعرض عنا إن أعرضنا عن حجته البالغة، ويكلنا إلى انفسنا (وَأِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ).

ونسأله سبحانه العصمة والتسيد وهو حسبنا ونعم الوكيل.

السؤال: هل الشيعاء في إثبات الألفية حجة في نفسه وإن لم يوجب العلم والاطمئنان، أم أنه يكون حجة إذا أوجب العلم أو الاطمئنان؟

الجواب: المراد بالشيعاء هو الشيعاء بين أهل الخبرة مع استناد أخبارهم للإطلاع على حال الرجل وغيره من الأطراف من طريق الإطلاع على مطالبهم العلمية وطريقتهم في الاستدلال من دون معارض معتد به ولو لكون أكثرهم موجبة للاطمئنان بخطأ المعارض لندرته، ومثل هذه الشيعاء يوجب الاطمئنان أو العلم بالألفية. وإنما يحتاج الشيعاء حينئذ عند عدم عدالة الشهود أو عند وجود المعارض، أما مع عدالتهم وعدم المعارض فتكفي البينة. وأما الشيعاء الذي لا يبتني على ما ذكرنا فلا عبرة به كالشيعاء بين العامة المستند لقول أشخاص قليلين بين أهل الخبرة المبتني على غير ما سبق ولو لعدم اهتمامهم بالفحص عن حال الآخرين أو لاعتمادهم على أقوال غيرهم من دون فحص عن حال الأطراف بأنفسهم وغير ذلك.

السؤال: إذا تعينت المصلحة الإسلامية في تقليد غير الأعم هل يجوز تقليده، وتفسير المصلحة السالفة هل هي حكمية يرجع فيها إلى الفقيه أم موضوعية ترجع إلى المكلف؟

الجواب: تقليد الأعم يبتني على حجية فتوى الأعم الورع في معرفة الحكم الشرعي وعدم حجية المعارض له ممن هو دونه في العلمية، وهي كحجية شهادة العدل في معرفة الموضوع، ولا معنى لأن تقتضي المصلحة الإسلامية خلاف ذلك.

وعلى المؤمنين - اعز الله تعالى دعوتهم - ان يتمسكوا معتزّين بهذه القضية الشريفة ونحوها من قضاياهم الشرعية المبتنية على اصولهم الرصينة وقوا عددهم المتينة، التي قادتهم وسارت بهم على مرّ العصور، وشقت بهم الطريق في ظلمات الشبهه والفتن، والمصاعب والمحن، حتى وصلوا بقوة حجّتهم، وتناسق دعوتهم إلى المقام الاسمي، بين الفئات الأخرى التي ارتطمت بالشبهات، وسقطت في هوة التناقضات، وإياهم وتركها والتضييق فيها فينتهوا في التائبين ويتحسروا في المتحيرين.

والأولى بهم بدلاً من ذلك ان ينتبهوا إلى ان المصلحة الإسلامية، بل الواجب الأعظم الملقى على عواتقهم هو التثبت في تشخيص صغيرات هذه الكبريات الشريفة، والتورع في ذلك، وإبعادها عن المناهج الفردية، والتورع في ذلك، طالبين بذلك الحقيقة للحقيقة، أداء للواجب، وإحرازاً لبراءة النعمة، فإننا محاسبون ومسؤولون أمام من يعلم خائنة الأعين وما

إستفتاءات فقهية

وفق فتاوى سماحة

آية الله العظمى

الشيخ محمد إسحاق الفيض^{رحمته}



بیتك

طرف المدينة المنورة حددت بذني طوى ومن طرف منى وعرفات بعقبسة المدينين، ولكن كلتا العلامتين غير معلومة في زماننا هنا، والمثيقن أن مكة القديمة لا تتجاوز عن مقبرة قريش، وكيف كان فيجوز عندنا الإحرام من تمام أحياء مكة المكرمة وان كان الأفضل والأجدر الإحرام من المسجد، كما أن الحاج مخير بين القصر والتمام في مكة مهما توسعت كآحيائها الجديدة.

السؤال: شخص مشترك في جمعية من المال وهو المستلم الاول ويرغب ان يحج حجة الاسلام فهل تصح منه الحجة اذا كانت من اموال الجمعية؟

وهل يجب عليه الاستئذان من جميع اعضاء الجمعية؟

الجواب: اذا صار مستطيعا عند استلامه لتلك الاموال وجب عليه الحج ولا يجب عليه الاستئذان من اعضاء الجمعية.

السؤال: هل يجوز وضع الجوال على الأذن حال الإحرام؟

الجواب: لا مانع من وضع الجوال على الإذن في حال الإحرام.

السؤال: من محرّمات الإحرام، تغطية الرأس للرجل وتغطية القدمين، سؤالي هل تجفيف الرأس بمنديل أو نحوه لأجل المسح عليه للصلاة يعتبر تغطية للرأس، وهل تجفيف القدمين بمنديل أو بالثياب للمسح عليهما للعرض نفسه يعتبر تغطية للقدمين؟ وإذا كان الجواب نعم، فما العمل عندئذ في تلك الحالتين ليصح منه الوضوء؟

الجواب: لا مانع من تجفيف الرأس بمنديل أو نحوه.

السؤال: هل يجوز ان احج نيابة عن شخص مصاب بمرض نفسي وهذا المرض مستمر معه طيلة الحياة وهو معقد نوعا ما؟

الجواب: اذا كان متمكنا من الحج ولو في المستقبل لم تصح النيابة عنه، وان لم يكن فانزا عليه ولو في المستقبل صحت النيابة عنه، والله العالم.

السؤال: شخص استقرض مالا وحج به فهل تجزي هذه الحجة عن حجة الاسلام الواجبة عند الاستطاعة؟

الجواب: اذا كان واثقا بعدم وقوعه في الضيق والحرج عند حلول الاجل اجزات حجته عن حجة الاسلام.

السؤال: لباس العمرة للنساء معروف لي ولكن هل صحيح لبس الثياب الداخلية ممنوع وبعض الفقهاء يحرم لبس الثياب الداخلية؟

الجواب: لا يحرم لبس الثياب الداخلية بالنسبة للحاجة والمعترة.

السؤال: أرجو التكرم بالإجابة على مايلي:

المشهور في الطواف ان يكون بين الكعبة ومقام ابراهيم عليه السلام، فما هو نظركم الشريف؟ وهل يجب أن يكون الطواف بين الكعبة والمقام؟ أم يجب على الأحوط أن يكون الطواف بين الكعبة والمقام؟ أم يستحب أن يكون الطواف بين الكعبة والمقام؟ أم أن الطائف مخير بين ذلك؟

الجواب: الظاهر كفاية الطواف وان كان من خلف المقام، لصديق الطواف حول الكعبة الشريفة عرفا عليه.

السؤال: ما هي حدود مكة القديمة التي يصح الإحرام للحج منها ويصح الصلاة فيها تماما؟

الجواب: حدود مكة القديمة في الرواية من

الإمام الصادق... دوره في تعليم مناسك الحج

((لولا جعفر بن محمد ما علم الناس مناسك حجهم))

ابو حنيفة النعمان

الشيخ حليم العبادي

والزكاة فإن الانسان يمارس مساثلها كل يوم وشهر وسنة.

روي زرارة قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلني الله فداك اسألك في الحج منذ اربعين عاماً فتفتني فقال يا زرارة بيت يحج اليه قبل آدم بالفي عام تريد ان تفتي مسأله في اربعين عاماً / الوسائل / الباب ١ ج ١٢ .

الإمام الصادق عليه السلام دوره في تعليم مناسك الحج

ويدل غير واحد من الروايات والاختبار على دور الامام الصادق عليه السلام في تعليم مناسك الحج واحكامه وادابيه. وان المسلمين بجميع طوائفهم كانوا يصدرون عن فتاواه واراته. روى الصدوق (ره) عن ابي حنيفة انه قال: لو لا جعفر بن محمد، ما علم الناس مناسك حجهم / الفقيه ٢ / ٥١٩ . وسنحاول ذكر بعض المواقف التي قدم من خلالها الامام عليه السلام تعاليم مناسك الحج منها:

النول: روى الشيخ في التهذيب عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل يلبي حسني دخل المسجد وهو يلبي وعليه قميص، فوثب اليه اناس من اصحاب ابي حنيفة فقالوا: شق قميصك واخرجه من رجلك فان عليك بدنه وعليك الحج من قابل وحجك فاسد فطلع ابو عبد الله عليه السلام فقام على باب المسجد فذكر واستقبل الكعبة فهدا الرجل من ابي عبد الله عليه السلام وهو ينتف شعره ويضرب وجهه، فقال ابو عبد الله عليه السلام: (اسكن يا عبد الله) فلما كلمه وكان الرجل اعجمياً فقال ابو عبد الله عليه السلام: ما تقول؟ قال: كنت رجلاً اعمل بيدي، فاجتمعت لي نفقة فحججت احج لم اسأل احداً عن شيء، فافتوني هؤلاء ان اشق قميصي وانزع من قبل رجلي وان حجي فاسد وان علي بدنة، فقال له: (متى ليست قميصك ابعد ما ليبت ام قبل؟ قال: قبل ان النبي) قال: (فاخرجه من رأسك فانه ليس عليك بدنة، وليس عليك حج من قبل اي رجل ركب امرأً بجهالة فلا شيء عليه، لطف بالنبي سبياً، وصل ركعتين عند مقام ابراهيم عليه السلام واسع بين الصفا والمروة، وقسم من شعرك، فإذا كان يوم التروية فاغتسل واهل بالحج، وضع كما يضع

بيته الحرام الذي جعله للناس قياماً ثم وضعه بأوعر بقاء الأرض حجراً واقل ثلث الدنيا مدراً واضيق بطون الاودية معاشاً واغلق محال المسلمين مياها بين خشنة ورمال دمنة وعبون وشلة وقرى منقطعة واثر من مواضع قطر السماء دائر ليس يسكو به خوف ولا ظلف ولا حافر ثم امر آدم وولده ان يثنوا اعطافهم نحوه فصار مثابة لمنتهج اسفارهم وغاية لملقى رحالهم تهوى اليه ثمار الافئدة من مفاوز قفار متصلة وجزائر بحار منقطعة ومهاوي فجاج عميقة حتى يهز مناصبهم ذللاً يهللون لله حوله ويرملون على اقدامهم شعناً غيراً له قد لبثوا القنع والسراويل وراء ظهورهم وحسروا للشعور حلقاً عن رؤسهم ابتلاءً عظيماً واختياراً كبيراً وامتحاناً شديداً وتمحيصاً بليغاً وقنوتاً بليغاً.

وتتميز مسائل الحج عن مسائل سائر الابواب، ان الخلاف فيها بين الفريقين قليل، والمشتركات فيها كثيرة، ولعل من علله رجوع أكثر الناس في مسأله في أيام الخلفاء الى ائمة اهل البيت عليهم السلام خصوصاً الامام الصادق عليه السلام. ولنا يعتبر الامام عليه السلام في جميع مسأله واحكامه كما شهدت له الكثير من الروايات في المقام وعلما، الجمهور خاصة، فلنا يعتبر الامام الصادق عليه السلام احد ائمة اهل البيت عليهم السلام وصاحب المدرسة الكبيرة التي انتشرت في أرجاء العالم الاسلامي كافة. فله دور كبير على الامة الاسلامية في تصحيح الناس مناسك الحج خاصة والاحكام الشرعية عامة والحديث يعرب عن امر آخر وهو انه كان للامام الصادق عليه السلام دور عظيم في تبين مسائل الحج وتعليم مناسكه حيث كان يفتي فيها اربعين سنة. وقد توفي الامام الباقر عليه السلام عام ١٤ هـ وتوفي الامام الصادق عليه السلام عام ٤٨ هـ وعلى هنا فقد كان يستفتي الامام في حياة ابيه ايضاً، ويعتبر الحج من اهم العبادات التي ركز عليها الشارع المقدس ويتميز عن سائر الاحكام الشرعية، بكثرة مسأله وتشعب فروعه، وفي الوقت نفسه واهر المضامد جم المطالب، واكثر مسأله غير مانوس ولا متكرر بسنخلاف كتاب الصلاة والصوم

ان للحج فوائد اجتماعية كبيرة، إذ انه موسم يجتمع فيه المسلمون من كل حذب وصوب ومن كل بقاع الارض وفي أشرف بقعة في الارض، إذ يتبادل المسلمون فيما بينهم من أفكار وأطروحات في كافة المجالات وعلى كافة الاصعدة سواء كانت اقتصادية او اجتماعية او فكرية، ولذا يعتبر الحج اجتماعاً سنوياً يحضره الملايين من البشرية في اعظم بيت خصه الله

قال اهل اللغة: الحج في اللغة بمعنى التقصد، وهو عند الشارع، او عند المتشعبة اسم لمجموع المناسك المؤداة في المشاعر المخصوصة، كما ذكره المحقق (ره) في الشرائع. وقال ابن تيمية الحج لغة بمعنى التقصد مطلقاً فيقال حج فلان فلاناً اذا قصدهم وقال: اصل الحج (التقصد) وذكر ابن فارس في معجمه قاتلاً: (الحاء والجيم اصول اربعة فالأول التقصد وكل قصد حج ثم اختص بهذا الاسم التقصد إلى البيت الحرام للنسك).

وذكر الراغب الأصفهاني في مفرداته (اصل الحج التقصد للزيارة وخص في تعارف الشارع يقصد بيت الله تعالى إقامة للنسك فليل الحج والحج مصدر والحج اسم).

وعرفه العلامة الحلي (رحمه الله) بأنه قصد إلى بيت الله تعالى بمسكة مع أداء مناسك مخصوصة.

وربما يقال: صار اسماً لتقصد البيت الحرام لأداء مناسك مخصوصة في زمان خاص. والفرق بين المعنيين واضح، إذ على الأول فاللفظ نقس من المعنى اللغوي الى المعنى اصطلاحى، وعلى الثاني قيد متعلق التقصد بالبيت الحرام لأداء المناسك.

الحج تقوية للدين

ومن آثار هذه الفريضة تقوية الدين كما في كلام الامام علي عليه السلام في النهج حيث قال: (جعل الله الايمان تطهيراً من الشرك والصلاة تنزيهاً من الكبر والحج تقوية للدين) نهج البلاغة / قسم الحكم.

وقال عليه السلام: متعرضاً لفوائد الحج وحكمته كما نقله الشيخ الكليني في الكافي في الجزء الرابع: (لا ترون ان الله جل ثناؤه اختار الأولين من لدن آدم إلى الآخرين من هذا العالم بأحجار لا تضر ولا تنفع ولا تبصر ولا تسمع فجعلها



مرقد

هود وصالح عليه السلام

شكوى جارين يستغيثان.. فهل من هجيب!..

مفتوح

غزوان العيسوي
علاء حيدر المرعبي

أصحاب الهقابر القريبة وافقوا وايدوا فكرة توسعة مرقد هود وصالح عليه السلام، و منهم من قال نحن ن تبرع لبناء المرقد

وصالح الشيخ فاضل القسام، وسألناه عن أسباب إهمال توسيع المرقد وتطويره:

من المسؤول عن الإشراف على مرقد هود وصالح عليه السلام؟

مرقد هود وصالح عليه السلام تابع للأمانة العامة للمزارات الشيعية وليس للوقف الشيعي. وقد حصل الانفصال لإدارة مرقد هود وصالح من الوقف الشيعي التي المزارات قبل حوالي ستة أشهر، وهيئة المزارات تشكلت حديثاً بصورة مشابهة لما حصل في هيئة الحج والعمرة، وهي في كل الأحوال تابعة لديوان الوقف الشيعي حيث هي الدائرة الأم، لكن انفصلت منه الأمانة العامة للمزارات الشيعية. ومثلما يضم ديوان العتبات الذي يخص العتبات المقدسة كالحضرة العلوية والحضرة الحسينية والعباسية والحضرة الكاظمية فاستحدثت تشكيلة جديدة اسمها الأمانة العامة للمزارات الشيعية والتي تضم

شاهدينا في بناء المرقد عكس ما توقعناه تماماً، حيث وجدنا أن أعمال الأعمار لا تصل إلى حد مستوى الإنجاز الذي شمل الجوامع والحسينيات في بعض مناطق العراق. تجولنا في المرقد ولا حظنا أن السقف لا زال من الحديد المغلوق، وشباك الضريح لا زال على حجمه الصغير السابق، وجدران المرقد باقية على ما كانت عليه منذ عشرات السنين باستثناء عمليات الطلاء، وبعض الأعمال التي لا تعدو أن تكون ترميمات لأشخاص نتيجة تنور أو ما شابه ذلك، ومولدة حديثة موجودة خارج المرقد لم يتم تنصيبها للعمل.

وهي خضعت الاستغراب من التصغير الواضح في إعادة إعمار المرقد وتطويره توجهاً إلى إدارة المرقد لنحصل على الأسباب التي حالت دون الشروع بتوسعة وتطوير المرقد المطهرين!

إدارة المرقد تشكو النهمال

توجهاً بالمسؤول إلى مسؤول إدارة مرقد هود

وحدة الأعلام في دائرة الوقف الشيعي، ودار حديث بيننا ذكر فيه أن مرقد هود وصالح تجري فيه أعمال إعمار بدأت منذ عام ٢٠٠٤، وهي مستمرة لحسد الآن، وتجري أعمال الأعمار بتبرعات قام بها أحد المؤمنين من دولة الكويت وأسمه (عبد الجبار المؤمن) وبإشراف من الشعبة الهندسية في الوقف الشيعي. وذكر لنا أن هناك مشكلة في عملية توسيع المرقد المطهر بسبب رفض أصحاب القبور المحيطة من هدم قبور موتاهم.. وأشار إلى أن المسألة في المرقد بيد عائلة القسام، والمرقد تابع إلى الأمانة الخاصة للمزارات..

زيارة المرقد ولكن

بعد اللقاء بالأخ المسؤول في الوقف الشيعي توقعنا أن أعمال الأعمار في المرقد تجري على قدم وساق، وأن البناء بدأ يعلو ويشمخ كشموخ هذين النبيين العظيمين في القرآن الكريم.. ولكن كانت المفاجئة في ما

القبلة مزينة بالقاشي الأزرق، وكان على مرقد هود وصالح في الغري بوادي السلام مقبرة النجف الأشرف خلف سور المدينة، كلاهما في حرم واحد عليه قبة متوسطة الحجم والأرتفاع فُرشت بالقاشي الأزرق، وكان أمام قبريهما صحن نار صغير فيه نخلة.

ثم قال: في جمادى الأولى سنة ١٣٣٣هـ، حدثني سادته إبراهيم - وكان من المعمرين: بأن أول من وضع على قبريهما صندوقاً من الخشب هو العالم الرياني السيد محمد مهدي الطباطبائي بحر العلوم، ونذرت حرم الملا يوسف بن الملا سليمان المتوفى سنة

١٢٧٠هـ نقيب و خازن مرقد علي بن ابي طالب عليه السلام، بأنه إذا رزقها الله تعالى ولداً تقوم بتشييد قبة على قبريهما، فولد لها ووقت بنذرها وبنت عليهما قبة من أجر صغيرة، وبعد فترة معينة تم بناء قبة عليها فوق تلك

التقينا السيد محمد باقر الخراسان مسؤول

قال الباحث المحقق الشيخ محمد حرز الدين: مرقد هود وصالح في الغري بوادي السلام مقبرة النجف الأشرف خلف سور المدينة، كلاهما في حرم واحد عليه قبة متوسطة الحجم والأرتفاع فُرشت بالقاشي الأزرق، وكان أمام قبريهما صحن نار صغير فيه نخلة.

ثم قال: في جمادى الأولى سنة ١٣٣٣هـ، حدثني سادته إبراهيم - وكان من المعمرين: بأن أول من وضع على قبريهما صندوقاً من الخشب هو العالم الرياني السيد محمد مهدي الطباطبائي بحر العلوم، ونذرت حرم الملا يوسف بن الملا سليمان المتوفى سنة ١٢٧٠هـ نقيب و خازن مرقد علي بن ابي طالب عليه السلام، بأنه إذا رزقها الله تعالى ولداً تقوم بتشييد قبة على قبريهما، فولد لها ووقت بنذرها وبنت عليهما قبة من أجر صغيرة، وبعد فترة معينة تم بناء قبة عليها فوق تلك

التقينا السيد محمد باقر الخراسان مسؤول

الغري تلك البقعة المباركة، بقعة خاطبها أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: (ما أحسن منظره وأطيب قعره، اللهم اجعل قبري بها)..

وبالفعل تشرفت هذه الأرض بضم الجسد الطاهر لسيد الأوصياء والمرسلين الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام بعد استشهاده في مسجد الكوفة بعد أن

أوصى عليه بذلك.. اليوم وعندما يقف الزائر امام هذا المرقد المقدس ويقرأ الزيارة مسلماً على صاحب المقام يعرج بالقول (السلام عليك وعلى ضجيعك آدم ونوح وعلى جاريتك هود وصالح).. لتستوقفك العبارة باحثاً عن الجارين؟

وعندما تتساءل عن مكانهما بشار اليك جهة مقبرة وادي السلام.. في مكان متعزل بعيد عن الأنظار يكاد يكون منسياً.. مجلة (النجف الأشرف) زارت مرقد هذين الجارين ووقفت متأملة غير مصدقة لما تراه..

المرقد ضاع بين روتين كتابنا وكتابكم بالرغم من ان سقفه من الحديد الهلغون (الجينكو)

كردستان دفن ابنها الوحيد قرب المرقد عارضت مسألة توسيع المرقد على أساس هدم قبر إينها، ولكن في الأخير تم الاتفاق معها انه اذا صار تنفيذ من قبل الدولة فإنها سوف توافق، فقط هذه الحالة الوحيدة التي واجهتها، وهذا رداً على من يقول ان اغلب اصحاب القبور لا يوافقون على هدم القبور المحيطة بالمرقد.

وبالنسبة للقبور المواجهة للمرقد المطهر جميعهم من عشيرة القسام، وهم موافقون على ضم القبور الى مرقد هود وصالح **الله** وأنا باشرت بهدم هذه القبور جميعها لأنني سوف اقوم بإخراج برادات الماء الى الخارج بعد ان اعمل سقف ثانوي لها وهذه كلها جهود شخصية ولكن عندما يصبح عطاء الدولة فإنه ليس فيه توقف حيث انه يكون مفتوح والأمر الآخر لا يوجد شخص يجادلك.

عندما زرنا الوقف الشيعي قالوا اننا جهزنا المرقد في عام ٢٠٠٧ بكافة المستلزمات وبعبارة اخرى قالوا: اننا اثنا المرقد بأثاث كامل، ما مدى صحة هذا الأمر؟

الأثاث كان عبارة عن فراش وست مبردات وخزانات ماء عند ٢، وبرادات ماء عند ٢، فهل هذا هو المطلوب؟ مرقد بهذه القسدية وبهذه المنزلة، يكون اثنائه هنا فقط، وأن هذه المساحة للصحن لا تكفي الزائرين والله لساني يعجز عن الكلام لأن في قلبي لوعة واقول: مقام نبين عظيمين منكرين في القرآن من ١٢٤ الف نبي ما ذكر في القرآن غير عدد محدود حسب علمي، كلهم أنبياء ولكن الله جل وعلا جعل لهم مراتب، فعندما يذكر في القرآن فأنهم منكرين لأنهم المنزلة الجليلة الشأن.

بتقديم سبعة أجهزة تبريد، وبعد التي والتيا تبرعت دائرة الكهرباء لنا بخط ثالث للمرقد وبعد ذلك قاموا بعمل إنارة للطريق، فحصل انتعاش في المرقد في الشهرين الأخيرين من هذا الصيف، بالرغم من اننا حصلنا على أجهزة التبريد قبل ثلاث سنوات، حيث بقيت بدون استثمار طوال هذه الفترة، هذه واحدة من الامور التي قمنا بطلبها، وعموماً العطاءات قليلة جداً، فإنك ترى مولدة والتي حصلنا عليها بجهد كبير لحد الآن لم تشغل بسبب عدم تأسيسها وتنصيب المستلزمات الاخرى الخاصة بها.

وصورة اخرى من صور المعاناة في مجال توسعة المرقد، لأن المرقد حجمه صغير، مقارنة مع عدد الزوار المتوافدين على المرقد، حيث انك تشاهد في الأعياد والزيارات وأيام الجمع حيث يدخل الزوار الاجانب مع العراقيين، (بالمناسبة الزوار الاجانب اكثر من الزوار العراقيين للمرقد) وهذا ما يؤلم طبعاً، ان معرفة قدر المرقد للأجانب اكثر من العراقيين، ترى الاختناقات تحصل عند الدخول والخروج وحتى عند وقت الصلاة حيث أننا قمنا بتفريغ المخزن وجعلناه مصلية للنساء واي مصلية؟

حتى ان الزوار يعترضون على حالة الاختلاط بين الرجال والنساء الذي يحصل في اوقات الصلاة.

هل هناك بالفعل معارضة من قبل عوائل اصحاب القبور على رفض تهديم قبور عوائلهم؟

للعلم اصحاب المقابر بنسبة ٩٠-٩٥٪ واذا لم ابالغ فنسبة ٩٩٪ وافقوا وايدوا فكرة توسعة مرقد هود وصالح **الله**، ومنهم من قال نحن نترجع لبناء المرقد، الا ان هناك امرأة من

مزارات الصحابة والانبياء،

هل هناك بالفعل بوادر تجري في اتجاه تطوير المرقدين وتوسيعهما؟

الوعود التي سمعتها كثيرة، حيث كل فترة تأتي لجنة هندسية، ولكن التفاعل مع هذه الوعود جداً بطيء، وقبل فترة جاء مجموعة من المسؤولين بضممنهم نائب المحافظ ورئيس ديوان الوقف ومسؤول الاعمار في المحافظة الى المرقد، وقاموا بكتابة كتاب والذي هو مخاطبة بين دائرة الاوقاف وبين ممثلية الامانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة، وأذكر لك البنود التي تضمنتها هذا الكتاب:

١- تسييج المنطقة المحيطة بالمرقد بسياج من المشبك المعدني وتكون له بوابات للتفتيش لغرض منع الدفن بالمنطقة المحيطة، وبالنسبة الى هذه النقطة، قبل عشرة ايام قاموا بجلب جنازة وتم دفنها بمسافة عشرة امتار، وحتى عندما حاولت ان امنع الدفن قالوا لي ما شأنك أنت.

٢- إعداد تصاميم حديثة لغرض توسيع المرقد، كما نقتراح ان يكون التصميم لا يتعارض مع القبور المحيطة من خلال إنشاء منصة خرسانية كبيرة تستند على ركائز بعد تسوية القبور بمستوى الارض ووضع قطع دلالة تشير الى عائلية القبر الموجود حالياً.

٣- السعي لإيصال التيار الكهربائي ثلاث خطوط الى المرقد.

لقد قمنا بزيارة الوقف الشيعي وسألناهم عن وجود دراسة لتوسعة مرقد هود وصالح، واخبرونا بان هناك اعمال جارية لتوسيع المرقد ما مدى صحة هذا الأمر؟

أموال التوسعة التي تمت هي من قبل متبرع من دولة الكويت، وهم لحد الآن يتواصلون في تقديم كل ما شأنه تطوير المرقد، وقبل ٢٠-٣٠ يوماً أرسلوا لي برقية بأنني انا احتجت الى توسعة المرقد فإنهم مستعدون لتقديم كل ما يتطلبه الأمر، او أي احتياجات اخرى للمرقد.

هل يمكن لكم ان تصفوا المعاناة التي تواجهونها في إدارة المرقد؟

هناك صور عديدة للأعمال الموجودة في مسيرة تطوير المرقد الطاهرين، وأحب ان انقل لكم بعض الصور لهذه المعاناة.

أو لها مشكلة الكهرباء، وانقطاعها الدائم ومابراقتها من معاناة أيام الحر الشديد، وما يزيد المعاناة هو سقف المرقد المصنوع من الواجه (الجينكو)، فضلاً عن الظلام في الليل خصوصاً اننا وسط مقبرة.

وعلى ضوء ذلك قام متبرع من أهالي الكويت



الرهيل العيسوي أثناء حوار سجان المرقد

الإصلاح في الأرض والقرآن الكريم

أسعد عبد الرزاق الأسدي

المتغير الزائل الذي لا ينفعهم النهوض في واقعهم وهم من جانب يخدمهم الأمل في قولهم: ((سيفغر لنا الله)) حتى ضيعوا ما ضيعوا.

وهي الآية الثمانية يبين القرآن الكريم قيمة التمسك بالكتب السماوي في محتواه الحقيقي وقيمه الحقّة، ليقرن ذلك التمسك بإقامة الصلاة وهي تطبيق ما جاء في الكتاب من قبل المتمسكين حتى ينتهي بوصفهم بـ(المصلحين) ويعدهم بعدم تضييع أجرهم. وهنا دلالة على ارتباط التمسك الذي هو ملازمة حقيقية مخلصنة لتعاليم السماء من جهة، بالصلاة التي هي التطبيق الأمل والأرتباط الوجداني بالله تعالى من جهة أخرى.

النهوض الحضاري

إن الآيات السابقة تكشف لنا بوضوح عن أن الإصلاح الواقعي في الأرض لا يمكن من دون التمسك بالكتب السماوية. ومن دون تطبيق التعاليم والأوامر الإلهية، وهنا التفسير يؤكد حقيقة، وهي أن الدين ليس مجرد برنامج يرتبط بما وراء الطبيعة، بل هو للحياة البشرية، ويهدف إلى حفظ جميع مصالح البشر، وإجراء مباديء العمل والسلام والرفاه والاستقرار، وما وصل إليه الغرب عندما أقصى الدين عن الساحة، فإنه قد وصل على حساب الشعوب الأخرى، لاسيما شعوب المسلمين، فعندما نجد إنجازا ما، لابد أن ندرس آلية تحقيقه، لأن هناك طريقتين، طريق الظلم والاعتماد وسلب حقوق الآخرين كما يشهد بذلك التاريخ، وهو منقطع الدوام، وطريق آخر يهب الحضارة للجميع تحت هي القسيم المستوحاة من الكتب السماوية، وخصوصا القرآن الكريم الذي يختزن برنامجا عظيما للحياة.

إن للقرآن الكريم موقعه الأساس في عملية النهوض الحضاري لكل أمة في كل عصر ومصر، وللرسول الأكرم ﷺ وصية للمسلمين من بعده، عندما قال: (إذا التبتست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع.. من جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار وهو الدليل يدل على السبيل وهو كتاب تفصيل وبسيان وتفصيل..)

وهو بهذه القسيمة يكون الملجأ اليوم من تلك الدوامات الفكرية الهدامة والمشوشة، التي تعمل على شل حركة الدين في واقع الحياة بل وتطمس شخصية المسلمين في قعر التخلف والجمود، وذلك من خلال الحرب الإعلامية التي تسعى إلى تقويض الحركة الفكرية الإسلامية بمذيعات وإثارات مفرضة، فلا بد من موقع مميز للقرآن الكريم في ميدان الفكر والثقافة حتى يمتص كل شاردة وواردة، ضد القسيم الإلهية، والله ولي التوفيق.

هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا)) (٢٨/الفتح) وهنا وعد من الله بأن الإسلام سيفلب انتشاره الأديان الأخرى في عصر قادم، وهذه الغلبة هي المعنى اللغوي للظهور في الآية باتفاق المفسرين مما يدل على فاعلية هذا الدين ليواصل مسيرة البشرية عبر تاريخها ليبنى حضارة إنسانية.

وأما الحث على التقدم الحضاري فمن خلال قوله تعالى: ((هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ السُّجُودُ)) (١٥/المائدة) وهنا جعل الأرض مطيعة بنعمها وخيراتها لصالح الأمم ثم دعاهم إلى السعي في تحصيل الرزق واستثمار ما فيها من خيرات فكيف يمنع التقدم الذي يصب في مصلحة البشرية وهي موقع آخر يفوض للبشر عمارة الأرض في قوله تعالى: ((وَأَلَىٰ أَعْنَاقِهِمْ صَلَاحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوا لَهُمْ تَتَوَبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيمٌ مُّجِيبٌ)) (٦١/هود) وهذا التقويض جزئا من حكمته تعالى في تطوير حياة البشرية لأن عمارة الأرض بطبيعتها تحتاج إلى أساليب متطورة ومتقدمة في تحقيق مصالح البشر.

ثانياً يجب القرآن عن أسباب فشل الحضارات وخاصة حضارة المسلمين اليوم، وذلك عن طريق عرض دقيق لتجارب السابقين الذين يعيشون نفس الظروف المرحلية أي هناك وجه شبه بين نتيجة الفهم السابق للدين وبين الفهم اللاحق أيضا، وهناك تفرقة في ميدان التطبيق بالنسبة لمراحل سابقة ومراحل لاحقة لتتكون النتائج أيضا متشابهة.

وإذا استطلقنا القرآن الكريم اليوم نجده يعرض لنا مرحلة من مراحل الأمم الماضية في قوله تعالى: ((فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرثُوا الْكُتُبَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلَهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَن لَا يَقُولُوا عَلَىٰ اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالسَّارِ الْأَخْرَجَ خَيْرَ الَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَالَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ)) (١٦٩/١٧٠/الاعراف) فالآية الأولى تعرض الأجيال اللاحقة من بني إسرائيل الذين ورثوا الكتاب إلا أنهم وظفوه لمصالحهم المادية، عندما عبر القرآن بـ(يأخذون عرض) أي العرض

عندما نطلع على بعض كتابات المستشرقين وبعض الكتاب المتقربين، نجد إشكالية قد تكون عقيمة عند البعض، وهي مدى قبول الحضارة للدين، وهل يعيق الدين التقدم الحضاري، وهل الدين - وبالأخص الإسلام - يمكن أن ينهض حضاريا بواقع المسلمين... بينما هم يعيشون ظروف التخلف التي باتت تبحث عن أسبابها المجهولة في نظر بعض الأذهان الضيقة أو أن الدين هو السبب في تخلفهم؟

وهناك أقوال متعددة وآراء متفاوتة بصدد هذا الواقع، وتعد الآراء والأقوال نشأ من كثرة الكلام الذي هيمن على عصرنا الحاضر، من اتجاهات فكرية متنوعة وأيدولوجيات مختلفة، ورؤى أنتجت أفكارا وفق أطرها الضيقة لتصبح مرجعية فكرية فيما بعد، كالكليبرالية والعلمانية والإسلامية المتشددة، وغيرها.

أما إشكالية التعارض بين الدين والحضارة، المزعومة، فنعود إلى تفسير مفهوم الحضارة من جهة، وفهم الدين من جهة أخرى، فالحضارة الآن هي كل ما يرتبط بأمة ما، من قيم تحكمها وثقافتها تتخللها وإنجازات تميزت بها.

وهنا السؤال هل أن الدين يحول بين الأمة وحضارتها؟ وهل الدين عامل للجمود والركود؟ كما يزعم الغرب بمساراته الليبرالية والعلمانية أم أنه مدعاة للتقدم الحضاري وبناء مستقبل جديد؟ وإذا كان مدعاة للتقدم فكيف نحلل الواقع المتخلف الذي يعترى المسلمين اليوم؟ هل هو الدين أم هناك عوامل أخرى ترتبط بالدين لا بالدين أي هي فهم واستيعاب وتطبيق للدين لا بالدين نفسه..؟

اختلاف الرؤى

تختلف الرؤى في مقاسم الإجابة عن هذه التساؤلات، وهي الحقيقية أن الدين الإسلامي يجب عن هذه التساؤلات من خلال القرآن الكريم:

أولها تجاه كون الدين عاملا للجمود والتخلف، حيث يجب القرآن على هذا التساؤل من خلال آيات تبين عالمية الرسالة من جهة، وآيات تحث على التقدم وتطوير أساليب المعيشة وتقوية الاقتصاد وكل ما يرتبط بمصالح الأمة من جهة أخرى.

فأما عالمية الرسالة الإسلامية فيتضمنها قوله تعالى: ((وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)) (١٠٧/الأنبياء) و(العالمين) لفظ ينطبق على البشرية في كل عصر ومصر، وقوله تعالى: ((

رحلة النجف الأشرف تفتح أبوابها للمغتربين وتتساءل:

هل تعود العقول العراقية إلى بلادها وهل تسالرج هذه الثورة الضائعة؟

يستمر نزيف الادمغة في العراق.. إذ شهد هذا البلد ومنذ أكثر من ثلاثين عاماً هجرة واسعة للمتقنين وذوي الاختصاصات وحملة الشهادات بسبب الظروف السياسية والاقتصادية القاهرة فضلاً عن غياب الحريات وأسباب أخرى.. ليستشكل نزيفاً مستمراً يخسر فيه العراق كفاءات يمكنها أن تبني بلداً متحضراً يلتحق بركب العالم المتقدم ويخرج العراق من وصف (العالم الثالث) المهين.. هذه الهجرة تعني عملياً أن الكفاءات التي بذلت مجتمعات العالم الثالث جهوداً كبيرة وأموالاً وفيرة وزمناً لا يستهان به (منذ الدراسة الابتدائية وحتى أمام الدراسة الجامعية والتخصص أي نحو 20 عاماً) . كل هذا الزمن والأنفاق ينتهي بأن يهاجر المتخصص عند أول فرصة تتاح له ولا يفكر بالعودة بل يسعى للحصول على جنسية المهجر ليطمئن على مستقبله ومستقبل عائلته. مجلة النجف الأشرف تحاول من خلال هذا الباب أن تحصل بمجموعة من هذه الكفاءات وتبحث عن طريقة لمد جسور الصلة بينها وبين هؤلاء خصوصاً ان الوطن اليوم هو في أمس الحاجة لمثل هكذا طاقات لبناء وترميم ما دمرته السياسات الخاطئة والحروب المدمرة التي توالى على هذا البلد الجريح. وقد التقت المغترب العراقي الدكتور فارس عبد الحسين محمد وكان هذا اللقاء:

السيرة الذاتية

الاسم الكامل: فارس عبد الحسين محمد

تاريخ ومحل الولادة: ١٩٦٤ / النجف الأشرف.

المسكن الحالي: لندن عاصمة المملكة المتحدة

مستشار اقدم في شركة اير فليكس العالمية (Aero Flex) المسماة سابقاً راسكال (Rascal). عمل في هذه الشركة ما يقارب الأحد عشر عاماً.

مدير مشروع أجهزة فحص الهواتف النقالة للجيل الرابع الـ (4G)، ويرأس فريق عمل تفاده أكثر من ٤٠ مهندساً ومهندساتاً يتوزعون ما بين لندن وأمريكا والهند.

عمل سابقاً في شركة فرش فيلد (Freshfield) للاتصالات

أستاذ اقدم في جامعتين في لندن ومناجسّر لمدة أربع سنوات.

حاصل على شهادة الدكتوراه والماجستير والبيولوم العالي في التعليم العالي، كذلك حصل على درجة مهندس مرخص (Charter)

زميل جمعية المهندسين البريطانية.

نشر كتابه الاول في تقنيات النقل للجيل الثالث كما نشر عشرات البحوث العلمية في المؤتمرات والمجلات العلمية في اللغتين العربية والانكليزية وترجمت كثير من هذه البحوث الى عدة لغات منها الفرنسية والاسبانية واليابانية والأتمانية.



إعداد: فائق الشهرى

• لو خير ورك بين البقاء والرجوع الى الوطن ماذا تختار؟

• أتمنى الرجوع غداً ولكن عندما تفكر بالأطفال ومدارسهم وطرق المناهج واللغة والبيئة تجعلك تفكر طويلاً ولا تصل الى نتيجة.

• هل زرت الوطن بعد سقوط النظام؟ وكيف وجدته؟

• زرت الوطن أكثر من أربع مرات، اظن بالأونة الاخيرة بدأت ارى التغيير على الارض من حيث البناء والإعمار اما على صعيد تغيير النظام فلا مجال للمقارنة.

• ماذا تقترح ليكون الجميع ابناء بررة لهذا البلد؟

• تصيحتي لكل المغتربين ان كانوا لا يستطيعون العودة ان يكونوا لنفسهم عراقياً مصغراً أينما كانوا ويعلموا اولادهم حب الوطن واللغة العربية وقبل كل شيء دينهم.

• ماهو الحل برأيك لهجرة العقول العراقية؟

• برأيي لم يحن الوقت للهجرة المعاكسة، اكثر الكفاءات العراقية في مناصب جيدة ورواتب عالية من الصعب استبدال ذلك بما يمكن الحصول عليه في العراق، لكن الكثير منهم يقبل ومنهم أنا إذا كانت هناك المقومات لاستمرارية دراسة الأطفال كمدارس ثنائية اللغة او ما شابه، وبيئة عامة مستقرة سيشرح الكثير على التضحية بالأمور اعلاه والعودة لارض الوطن.

• كيف تستطيع ان تساعد العراق؟

• إذا اراد الانسان ان يساعد فسيجاد السبيل الى ذلك، كنت وما زلت اساعد في مجال اقتصادي من خلال إهداء النصيحة العلمية والرأي المناسب والمقترح المفيد والمقال المقصوم البناء، الخ... كذلك النجاح هنا في الغربية ورفع اسم البلد وعكس صورة برأفة للبلد والدين هي اكبر خدمة للبلد.

• كلمة اخيرة.

• تصيحتي للمغترب ان يجعل امامه هدف العودة وليس الاستمرار في الغربية وتصيحتي للعراقي في الداخل ان يفكر ملياً قبل ان يغترب لأن مسؤولية الأطفال كبيرة جداً.

أصبح لي في الغربية 20 عاماً ولكن لا زالت في أهل العودة للوطن، وأنا لم اعتبر نفسي وستة

رأ رغم كل هذه السنين

مقاومة كل اشكال المغريات الدنيوية من مال ونساء وما شابه

• هل انت مرتاح في الغربية؟ وماهو تأثيرها عليك؟

• أنا في الغربية منذ ٢٠ عاماً ولكن لا زلت أمل في العودة فلم اعتبر نفسي مستقراً هنا لحد الآن، والحمد لله تمكنت من الاستفادة من وجودي هنا بأخذ كل ما يمكن اخذه من محاسن هذه البلاد والابتعاد عن كل ما يسعد عن اخلاقنا وديننا، ولكن كل ذلك على حساب صحتي وصحة أهلي في العراق ولكن عسى ان أكون قد قلبت وجودي هنا الى منفعة وعون لهم، واكثر ما اندم عليه هو ابتعادي عن والديين وحرمانني من النظر إليهما.

التنافس بشكل مضاعف للحصول على العمل، كذلك كثير من كبار السن اصيبوا بالأكتئاب بسبب بعدهم عن بيئتهم الحقيقية وافتقارهم للروابط العائلية، الامر الآخر هنا في الغرب اضراط في الحرية وهي بدون ضوابط وكذلك تعطي الدولة للطفل والمراهقين الحرية والحق للأخرين بالتدخل في تربية الأطفال وحتى اخذهم من اهلهم الى دور خاصة لأنفه الاسباب، الاولاد هنا بسبب نشاطهم في هذا البلد استسهلوا كثيراً من الامور التي تتناقض مع ديننا وعاداتنا، مثلاً العلاقات خارج اطار الزواج والتشبه بالغربيين بكافة مساوئها، بإختصار انه جهاد النفس الحقيقي هنا فانت تقايل على كل الجبهات - تربية الأطفال -

السيطرة على ابنائها وانزلقوا في متاهات ومشاكل المجتمعات الغربية.

٢- سهولة الابتعاد عن اللغة الام للأولاد، حيث كثير من الابناء يتكلمون العربية مما أبعدهم عن الدين وقراءة القرآن والصلاة.

٣- خطورة الاختلاط والتزواج من الغربيات قد يؤدي الى الاندماج الكامل بالمجتمعات الغربية للجيل الثاني مما يؤدي بالنتيجة الحتمية الى فقدان اسلامهم وفي بعض الحالات الى الحادهم او تنصيرهم.

٤- اما على صعيد مشاكل جيلنا فهي صعوبة توفير مستوى معيشي معقول حيث الحصول على عمل محترم امر صعب فانت تتنافس مع أهل البلد وهذه يجسر ك على

• كيف تجد الغربية؟ صفها لنا؟

• الغربية وما أدراك ما الغربية لا يعرفها إلا من ذاق مرها، تفاصيل كثيرة ومن الصعب اختصارها بسطور، فيها منافع ولكن قطف هذه المنافع كمن يقطف الورد في حقل من الأشواك، مثلاً عن المنافع سهولة المعيشة من حيث توفر الخدمات والغذاء ووجود نظام الضمان الاجتماعي والصحي الذي يضمن الحد الأدنى للحفاظ على آدمية الانسان كذلك حرية العبادة وفرص الدراسة والعمل والتنافس كثيرة، لكن مشاكلها كثيرة ومثلاً على ذلك:

١- تربية الأطفال والاولاد من الصعوبة بشكل بحيث كثير من العوائل فشلت

ينبغي لمن عزم على الحج ان يعلم انه مقدم على امر بالغ الاهمية وعظيم الشأن. لذلك فليجعل عزمه خالصاً لوجه الله جل جلاله بعيداً عن الرياء والسمعة والا فسوف يتلف ماله ويتعب بدنه ويكتسب الآثم ويخسر الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين. ثم ان عليه رد المظالم وما عليه من الديون والحقوق وان يتوب الى الله جل جلاله توبة نصوحاً ولا يقدم على ربه قدوم العبد العاصي فلا يكون له من سفره نصيب الا التعب بل يتذكر في سفره سفر الآخرة فعن قريب اليه يصير ونحوه يسير. وسنحاول من خلال هذه الحوارية تقديم كلمة موجزة حول بعض اسرار الحج والزيارة نسأل الله تعالى جل شأنه ان يمن علينا بالتوفيق والإعانة والعصمة فهو ولي ذلك.

ذهب ابو محمد الى دار ابي حسن وما ان استقر بهما المجلس حتى نار بينهما هذا الكلام. ابو محمد / سمعت يا ابا حسن بانك ستشرف بالحج في هذا الموسم. ابو حسن / ان شاء الله تعالى. ابو محمد / انا ادعو لك سلفاً بالتوفيق لحجة تامة مبرورة مقبولة ياذن الله تعالى. ابو حسن / اشكرك كثيراً يا ابا محمد واشكرك لك سعيك لتشريفك لي للمباركة والدماء. ابو محمد / ولكن اعلم يا مولاي انه لم ات فقط لذلك بل جئت لأذكر لك بعض الامور التي قد يغفل عنها كثير من الحجاج مع اهميتها. ابو حسن / اتقصد الامور الفقهية؟ ابو محمد / لا اتقصد ذلك لاني عالم بانك مثلي طالب علم وقد درست كتاب الحج في اكثر من كتاب هنا فضلاً عن وجود المرشدين معكم في القسوافل وعلى سكاكهم، (يدهم الله جل جلاله) يقع ذلك. ابو حسن / اذن ماهي تلك الامور المهمة؟ ابو محمد / اعني بها اسرار الحج والمشاهد المشرفة. ابو حسن / وماهي تلك الاسرار؟ ابو محمد / لا اتقصد ذلك لاني عالم بانك مثلي طالب علم وقد درست كتاب الحج في اكثر من كتاب هنا فضلاً عن وجود المرشدين معكم في القسوافل وعلى سكاكهم، (يدهم الله جل جلاله) يقع ذلك. ابو حسن / اذن ماهي تلك الامور المهمة؟ ابو محمد / اعني بها اسرار الحج والمشاهد المشرفة. ابو حسن / وماهي تلك الاسرار؟ ابو محمد / لا اتقصد ذلك لاني عالم بانك مثلي طالب علم وقد درست كتاب الحج في اكثر من كتاب هنا فضلاً عن وجود المرشدين معكم في القسوافل وعلى سكاكهم، (يدهم الله جل جلاله) يقع ذلك. ابو حسن / اذن ماهي تلك الامور المهمة؟ ابو محمد / اعني بها اسرار الحج والمشاهد المشرفة. ابو حسن / وماهي تلك الاسرار؟ ابو محمد / لا اتقصد ذلك لاني عالم بانك مثلي طالب علم وقد درست كتاب الحج في اكثر من كتاب هنا فضلاً عن وجود المرشدين معكم في القسوافل وعلى سكاكهم، (يدهم الله جل جلاله) يقع ذلك.



السيد حسين الموسوي

الحج

جلاله ملفوفاً بها فبذلك سيلقاه جل جلاله في الآخرة وهو ملفوف بالسكفن فهذان الثوبان متقاربان لعدم الخياطة فيهما. ابو حسن / لا اكتملك يا ابا محمد رغم استبشاري وفرحي بالقدوم على الحج ولكن في النفس شيء من ترك الاهل والاحباب. ابو محمد / وهذه ايضا من نكات الحج فانه على مر يد الحج ان يعلم انه سيقارق الاهل والوطن متوجهاً الى الله جل جلاله في سفر لا تضاهيه اسفار الدنيا، فلنا عليه ان يحضر في قلبه ما يريد واين يتوجه وزيارة من يقصد وسفر الآخرة ومفارقة الاهل والوطن فيه مفارقة لا رجوع فيها فانا ما شاهد الميقات فليتناذكر خروجه من الدنيا بالموت الى ميقات القسيامة وما بينهما من الاهوال وليتناذكر من هول قطع الطريق سؤال منك ونكبير ومن سباع البوادي عقارب القبر وديانته وما فيه من

الافاعي ومن انفراد عن اهله واقاربه ووحشة القبر وكربته ووحشته وبالجملة عليه ان يتزود في هذه الاحوال لمخاوف القبر. ابو حسن / جزاك الله جل جلاله يا ابا محمد خيراً فكانك قد ايقظتني من سبات عميق وما دمت قد تفضلت علي بذلك فارجو ان تكمل لي معرفتك وتتم علي احسانك بذكر ما يتعلق بأعمال الحج. ابو حسن / فلتبدأ من الاحرام والتلبية في الميقات. ابو محمد / تحدثنا عن الاحرام واما معنى التلبية فهو اجابة نداء الله جل جلاله فليرجو الملبى القبول، وليخس ان يقال له: (لا يسبيك ولا سعديك). وقد روي ان الامام السجاد عليه السلام لما احرم واستوت به راحلته اصفر لونه وانتفض ووقعت

عليه الرعدة ولم يستطع ان يلبي فقال: (اخشى ان يقول لي ربي لا يسبيك ولا سعديك) فلما لبى عليه غشي عليه وسقط من راحلته فلم يزل يعتبر به ذلك حتى قضى حاجته.

ابو حسن / لا اله الا الله واي غفلة نحن فيها واين نحن من الامام السجاد عليه السلام بوركت يا ابا محمد الرجاء ان تتابع كلامك حول سائر المناسك.

دخول مكة

فلتتناذكر عند دخول مكة المكرمة انه قد انتهت الى حرم امن فلتخرج عنده ان تامن بدخوله من عقاب الله جل جلاله ولتخش ان لا تكون اهلاً للقرب فتكون بدخولك الى الحرم خائناً مستحقاً للمقت وليكن رجاؤك في جميع الاوقات غالباً فالكرم عظيم ورب البيت كريم وحق الزائر يرعى ودمام المستجير غير مضيع. ولتتذكر عظمة البيت في قلبك وتقدر انك حاضر بين يدي رب البيت جل جلاله فلتخرج ان يرزقك لقاءه في الآخرة فكما رزقك لقاءه في الدنيا ولتتناذكر انصاب الناس يوم القيامة الى جهة الجنة املين لدخولها فيؤذن لبعضهم ويمنع آخرون فانظر مع من تكون؟

في الطواف بالبيت

ولتعلم انك في طوافك بالبيت مثبته بالملائكة الحافيين حول العرش المطافئين حوله وان المقصود الحقيقي هو طواف قلبك بذكر رب البيت.

في استلام الحجر

ولتعتقد عند استلام الحجر انك حينئذ تتابع الله جل جلاله على طاعته والتجنب عن معصيته فلما فلتتصم العزم على الوفاء وتعلم انه من غدر في المبايعة لا سمح الله فقد استحق المقت وقد روي ان الحجر يمين الله في الارض يصافح بها خلقه فكما يصافح الرجل اخاه.

في التعلق بأسنار الكعبة والاتصاف بالولتر

ولتكن نيتك في الالتزام بطلب القرب حياً وشوقاً للبيت ولرب البيت وتبركاً بالممارسة ورجاء للتحسن عن النار ولتكن نيتك في التعلق بالستر الإلحاح في طلب المغفرة وسؤال الامان كالمذنب المتعلق بشباب من اذنب اليه المتضرع في عفو عنه المظهر له انه لا ملجأ له منه الا اليه ولا مفرج له الا عفو وكرمه وانه لا يفارق ذيله الا بالعفو وبذل الامن في المستقبل.

في السعي بين الصفا والمروة

ولتتناذكر في سعيك انك متردد ترد العبد في هتاء ملك الملوك ذاهياً وجائياً ككرة بعد اخرى اظهاراً للإخلاص في الخدمة ورجاء للملاحظة بعين الرحمة.

في الوقوف بعرفة

ولتتناذكر بما تراه من ازدهام الخلق وارتفاع الاصوات واختلاف اللغات وقوفك في عرسات يوم القسيامة واجتماع الخلائق فيها وطعمهم بالشفاعة وتحيرهم بين الرد والقبول فانا تتذكرت ذلك فالزم قلبك الضراعة والابتهاال

مولي المؤمنين



لقد ذكر محمد عبده في مقدمة كتاب نهج البلاغة ويعنون (من هو الإمام علي؟) جاء فيه ما يلي: ((اجتمع للإمام علي بن ابي طالب من صفات الكمال، ومحمود السمائل، والخلال، وسناء الحسب، وبإذخ الشرف، مع الفطرة النقية، والنفس المرضية، ما لم يتهاى لغيره من أئمة الرجال. تحضر من أكرم المناسبات، وانتمن إلى أطيب الأعراق. فابوه أبو طالب عظيم المشيخة من قریش، وجده عبد المطلب أمير مكة وسيد البطحاء، ثم هو قبل من هامة بني هاشم وأعيانهم، وبسوة هاشم كانوا كما وصفهم الجاحظ: «ملح الأرض، وزينة الدنيا، وحلى العالم، والسنام الأضخم، والكامل الأعظم، ولياب كل جوهر كريم، وشكر كل عنصر شريف، والطينة البيشناه، والمفرس المبارك، والتصاب الوثيق، ومعادن الفهم، ونبوغ العلم، واختص بقرابته القرينة من الرسول ﷺ، فكان ابن عمه، وزوج ابنته وأحب عترته إليه، كما كان كتاب وحيه، وأقرب الناس إلى فصاحته، وبلاغته، وأحفظهم لقوله وجوامع كلمه، أسلم على يديه صبياً قبل ان يمس قلبه عقيدة سابقة أو يخاطب عقله شوب من شرك موروث، ولازمه هتيا يافعا، في غدوه ورواحه وسلمه وحربه، حتى تخلق بأخلاقه، واتسم بصفاته وفقه عنه الدين، وتنف ما نزل به الروح الأمين، فكان من أفقه أصحابه وأقضاهم، وأحفظهم وأوعاهم، وأدقهم في الفتيا، وأقربهم إلى الصواب، وحتى قال فيه عمر: لا بقيت لمعضلة ليس فيها أبو الحسن، وكانت حياته كلها مفعمة بالأحداث، مليئة بجلائل الأمور، فعلى عهد الرسول ﷺ، ناضل المشركين واليهود، فكان فارس الحلبة ومسعر الميدان صليب التبع جميع الفؤاد، ذلك هو الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام))



محمية الريم في ميسان لحماية البيئة الحياتية للغزلان والطيور والحبار.

ما هي مقترحاتكم للنهوض بالواقع الزراعي؟

هناك مقترحات كثيرة ومتنوعة من جملة هذه المقترحات توسيع الاستثمار الزراعي في الأراضي الزراعية الواسعة تقترح ما يلي: وضع تشريعات قانونية تلزم الذين يضعون أيديهم على الأراضي الزراعية الشاغرة بعدم منع تأجيرها واستغلالها وإعطاء صلاحيات لرؤساء اللجان الزراعية في المحافظة والفرعية في الوحدات الإدارية تنفيذ تلك التشريعات، وتخويل مديريات الزراعة صلاحية تأجير وتخصيص الأراضي وتحديد الأسعار للتأجير على ضوء الضوابط والتعليمات الصادرة لتيسير معاملات الراغبين بالتأجير بدلاً من إرسال المعاملات إلى بغداد وتأخيرها، والعمل على إيقاف زحف الرمال في الجانب الشمالي الشرقي من المحافظة وتثبيت الرمال المتحركة حفاظاً على الأراضي الزراعية وأراضي المراعي الطبيعية، والعمل على تأهيل المراعي الطبيعية في المحافظة وبالغالب أكثر من (١٢٠٠٠) ألف دونم ضمن برنامج يعد لذلك يتضمن الإكثار من حفر الأبار وزراعة النباتات النائمة الخضرة، وتخويل مديرية الزراعة صلاحية إدارة أبنار النفع العام ورصد التخصيصات اللازمة لتطوير الأبار واستثمارها باتجاه خدمة الثروة الحيوانية وتطوير زراعة الخضار باستخدام منظومات الري بالتنقيط وتحسين البيئة من خلال زراعة الواحات قرب الأبار.

وإعادة دراسته لوجود متغيرات كثيرة من ضمنها تجفيف الأهوار التي اعتمدها المصمم كبحيرات لتصريف مياه البزل وإعطاء الأولوية للتنفيذ لحفر ميزل لتصريف المياه في هور الخراب التي تؤدي إلى تغدق وتملح الأراضي المجاورة والتي تزيد على (٢٠٠٠) ألف دونم.

وتنفيذ مشروع ري العمارة والذي تبلغ مساحته الكلية (٦٠٠٠٠) ألف دونم وقد تم تنفيذ المشاريع التالية ضمن هذا المشروع وهي سدة ري العمارة وإنشاء نواظم (البتييرة، العريض، المشرح، الكحلاء، المجر الكبير، الكسارة، قسلة الصالح، المجرية) وإنشاء ميزل (كصيبة) وإنشاء ميزل (حميد).

ما هي المشاريع الاستثمارية وما هي آفاق المستقبل في ميسان؟

المشاريع الاستثمارية تدخل ضمن مشروع واحد باسم مشروع الخدمات الإرشادية وتهدف إلى:

١. استخدام التقنيات الحديثة في الإنتاج الزراعي وتشمل المشاريع التالية: مشروع تطوير إنتاج وتسويق الحليب ومشروع نشر تقنيات الري بالتنقيط لزراعة الخضار ومشروع محطة بحوث المحاصيل الحقلية ومشروع تطوير تربية الجاموس ومشروع تربية النحل ومشروع مختبر التربية والوقاية.

٢. إدخال محاصيل جديدة مثل: مشروع زراعة الفطر.

٣. مشاريع إعادة البنى التحتية: مشروع بناء إدارات جديدة للشعب الزراعية وتم بناء شعبة زراعة كصيت والمجر والكحلاء ومشروع

لقاء: حافظ جبار صالح / العمارة

المزروعة حسب الموارد المائية المتاحة والتوسع بالزراعة البيئية ونشر استخدام منظومات الري الحديثة (الرش والتنقيط)، واستخدام أصناف المحاصيل ذات الإنتاجية العالية حسب بيئة المحافظة وذات العمر القصير وتوفير المستلزمات الزراعية بالكميات والتوقيات المناسبة، وتوسيع الاستثمار في الجزيرة الشرقية والغربية من خلال توفير الموارد المائية والتوسع بحفر الأبار ونشر الدورات الزراعية المناسبة واستخدام الخدمة المتكاملة من التقنيات لمختلف العمليات الزراعية، ونشر الزراعة المحمية لمحاصيل الخضار الرئيسية ونشر التلقيح الاصطناعي للأبقار لتحسين النسل ووضع ضوابط للنسج وحماية الثروة الحيوانية من الأمراض.

ما هي المقترحات للقضاء على شحة المياه على مستوى المحافظة؟

الإسراع بتنفيذ مشروع (كوت، بتيرة) والذي يشمل (٦٠٠٠) ألف دونم للأراضي المحاذية لنهر دجلة من حدود محافظة واسط حتى جنوب ناحية كصيت وقد تمت المباشرة بالجزء منه ضمن محافظة واسط ولم تتم المباشرة ضمن حدود محافظة ميسان لحد الآن وتقترح حول هذا المشروع ما يلي: الإسراع بتنفيذ هذا المشروع منعا لتغدق الكثير من الأراضي

بحد ذاته، وأهم مقوم من مقومات الاستقرار في ريف المحافظة وإيصال الهجرة من الريف إلى المدينة والحد من البطالة والقضاء على الفقر.

ما مدى استغلال المساحة الزراعية وأسباب عدم الاستغلال الكلي للمحافظة؟

تبلغ نسبة الحيازات الزراعية إلى مساحة الأراضي الزراعية حوالي (٢٢٪)، حيث يبلغ مجموع الحيازات حسب القوانين المختلفة هو (٩٧٣,٢٤٤) ألف دونم وهو في تزايد والسبب أو الأسباب هو أن الكثير من الأراضي الزراعية تملحة ووصلت إلى حالة التصحر بسبب الملوحة ومعظم الأراضي الزراعية الصالحة للزراعة في الجزيرة الشرقية والجزيرة الغربية أراضي غير مستغلة لكونها بعيدة عن مصادر المياه وتحتاج إلى جهد دولة لإيصال المياه إليها.

كيف نصل إلى اكتفاء ذاتي للمنتج الزراعي والحيواني وعدم اللجوء للاستيراد من الخارج؟

نصل إلى الاكتفاء الذاتي وتحسين الأمن الغذائي من خلال التركيز على المحاصيل الحقلية والخضار المشارة إليها في الجواب الأول، واستصلاح الأراضي بتنفيذ مشروع (كوت، بتيرة) (٦٠) ألف دونم ومشروع ري العمارة (٦٠٠) ألف دونم وإنشاء ميزل شرق دجلة، وزيادة الكثافة الزراعية والمساحات

ما هو الدور الذي تؤديه مديرية الزراعة في ميسان بعد سقوط النظام البائد في رفع المستوى المعاشي للمحافظة؟

أن مديرية زراعة ميسان وضعت برنامجاً أو استراتيجية تهدف إلى الوصول للاكتفاء الذاتي في المحافظة من المحاصيل ذات الأولوية مثل الحنطة والشعير والشلب والذرة الصفراء والبيضاء ومحاصيل الخضار (الطماطة، البطاطا، البصل) وتوسيع القاعدة العلفية من المحاصيل البقولية مثل (الجت والبرسيم) وحماية وتطوير النخيل وكذلك حماية وتطوير الثروة الحيوانية من خلال:

١. تحقيق أعلى مستوى ممكن لغلة الدونم بإنتاج العمودي.

٢. تحقيق أعلى استغلال أفقي للمساحات الزراعية النباتية أو مشاريع الثروة الحيوانية.

٣. تحقيق التنوع المحصولي في الإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني.

٤. وبما أن الإنتاج الزراعي في المحافظة هو قطاع خاص ويتسبب أكثر من (٩٧٪) وهذا يعني أن الاستراتيجية ستحقق زيادة في الدخل للمنتجين الزراعيين وخاصة سكان الريف حيث أن التطور العمودي والأفقي والتنوع المحصولي سيمر من خلالها وبالتالي رفع مستواهم المعاشي والاجتماعي وهذا هو هدف

في لقاء خاص

مدير زراعة محافظة ميسان

ملوحة الارض وشحة المياه اهم مشاكلنا

عدم وجود مبال أو إجراءات تنظم الري أدى إلى تصحر مساحات واسعة من الأراضي الزراعية.

تميز محافظة ميسان بسعة أراضيها، وكثرة مسطحاتها المائية، وكلاهما يعتبر من الفرص الاستثمارية للقطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني، إلا أن هذه الأراضي الزراعية تعاني من انخفاض الإنتاجية بسبب انتشار الملوحة، لعدم وجود مبال أو إجراءات تنظم الري مما أدى إلى تصحر مساحات واسعة من تلك الأراضي..

كما أن معظم أراضي المحافظة غير مستصلحة عدا ما تم تنفيذه في مشروع نهر سعد ومشروع أبو بشوت، وهناك مساحات واسعة غير مستغلة في المحافظة وخاصة أراضي الجزيرة الشرقية والجزيرة الغربية لكونها بعيدة عن مصادر المياه وتحتاج إلى جهد الدولة لإيصال المياه إليها، فضلاً عن مئات الآلاف من الدونمات من الأراضي الزراعية غير مستغلة بسبب العرف العشائري المسيطر عليها والتي تحتاج إلى تشريعات ترفع اليد عنها لاستثمارها، وفي ظل كل هذه المشاكل تكافح مديرية زراعة ميسان وتبذل جهوداً استثنائية لتطوير القطاع الزراعي هناك.. مجلة النجف الأشرف زارت محافظة ميسان والتقت مدير زراعة ميسان المهندس الأقدم ناصر مناتي فعل الذي اجاب عن تساؤلاتنا مشكوراً:

العلاقة

بين الثقافة والحضارة

صحیح أن الثقافة ليست هي الحضارة، ولكنها العنصر الهام في عملية البناء الحضاري، فبمقدار شمولية الثقافة وتوازنها واستقرارها وصحة مبادئها يرتفع عمود الحضارة، وتترسخ أركانها في المجتمع.

وليس لقوة مهما بلغت أن تهزم أو تهزم حضارة قائمة على ثقافة صحيحة سليمة جامعة.

وكما أن الثقافة هي الركن الأساسي لبناء الحضارة فإن البنيان الحضاري بعد أن يقوم يلقي بظلاله على الثقافة بحيث يمكن اعتبار الحضارة القائمة رافداً جديداً من روافد الثقافة المستقبلية، وتقوم علاقة نمو متبادل مضطرد بين الثقافة والحضارة.

وما يقال عن الحضارة والعلاقة المتبادلة بينها وبين الثقافة يقال عن المدنية التي هي وليدة الحضارة ومظهرها الواقعي العملي.

من المهم أن نشير هنا إلى أن هنالك من يسوي بين الثقافة والحضارة ويجعلها مفهوماً واحداً، ومن أشهر هؤلاء نابور في القرن الماضي.

وهناك من يفرق بينهما إما على أساس أن الثقافة تشير إلى ما هو عقلي في حين تشير الحضارة إلى ما هو مادي أو بالعكس على أساس أن الثقافة تعني المظاهر المادية للحضارة كالتقنية والصناعة وأن الحضارة تعني المظاهر الأدبية والفلسفية والعقلية.

وعلى سبيل المثال فإن المفكرين الأوروبيين في عصر النهضة - ولا سيما الألمان منهم - يقصرون الحضارة على الإنجازات التقنية والمعرفة العلمية الموضوعية التي يمكن أن تقاس قياساً كمياً، في حين يرون أن الثقافة تشير إلى المعرفة الذاتية غير الوصفية ذات الأحكام التقويمية كالتديانات والاعتقادات والأخلاق والفلسفة والآداب والفنون، والحقيقة أن الثقافة والحضارة متداخلتان إلى ما دون التساوي ومتميزتان دون تباعد.

البحر

من شعراء أهل البيت

الكويت الأسدي (رحمه الله)

الكويت بن زيد الأسدي، وينتهي نسبه إلى مضر بن نزار بن عدنان، وهو من شعراء الكوفة في القرن الأول الهجري. وولد الكويت في سنة (٦٠ هـ) عاش عيشة مرضية، سعيداً في دنياه، داعياً إلى سنن الهدى، فعاش حتى أتيت له الشهادة وكان ذكياً حاضراً الجواب منذ صغره. كاتباً حسن الخط، خطيب بني أسد، فقيهاً متضلماً بالفقه، فارساً، شجاعاً، سخياً، حافظاً للقران، وهو أول من ناظر في التشيع مجاهرًا بذلك الكويت أول من أدخل الجدل المنطقي في الشعر العربي فهو مجدد بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى - وشعره ليس عاطفياً كبقية الشعراء - بل إن شعره شعر منهجي، ذهني عقلي فهو شاعر يناضل عن فكرة عقائدية معينة، وعن مبدأ واضح، ومنهج صحيح، ودعوته هذه قد أمن بها، وكمرس لها حياته وجهده، وتحمل في سبيلها الأذى ومات بسببها. وقال أبو الفرج: شاعر، مقدم، عالم بلغات العرب، خبير بأيامها، من شعراء مضر والسنة المتعصبين، ومن العلماء بالمطالب والأيام المفاخرين بها، كان في أيام بني أمية، وكان معروفاً بالتشيع لبني هاشم، مشهوراً بذلك فكانت جل أشعاره في مدح أهل البيت (عليهم السلام)، وذلك في زمن الدولة الأموية التي كانت تفقد الأموال لشراء الأتسن والشعراء، والمذبح والسنة، ومع ذلك ترى أن الكويت قد لوى وجهه عنهم إلى أناس مضطهدين مقهورين - ويقاسي من

زهير صادق رزاق

إلى غريب طوس

شعر: محمود محمد حسين الموصللي

غنى لمولد الزمان وانثــــنا
متوشحاً حبل البهاء معينا
واهن على الدنيا بطلعت التي
كالتشمس إذ سطعت نضاراً عسجنا
وتقشعت سحب النجوم بسعده
لما غدا منها الامام الســــينا
اذ راح يرويها بسيف علمه
احيا بها ميت القلوب وجدنا
وابان من آيات ربك جمة
هدى بها سبل الرشاد وانجنا
انا شرطها ان مؤمن وفي بها
حق الولا كنت الولي المرشدا
يوم الحساب وجنة يوقى بها
نار الجحيم وعن لظاها مبعدنا
فتقاطرت تسمر اليه جموعها
غرثى فاصدرها التفسير واورنا
يا سيدي جفت مراع عمرا
فاسكب عليها من نياك رواها
وارو بها عطش القرون ظوامنا
للفجر كي يقضي لهن الموعدنا
يا عصمة للخائفين وملجأ
للطالبيين ومن اتاك تزونا
ليؤوب بالحاجات بعد ايلساها
متوسلاً بك لائناً ومؤبنا
ملاقت على ناي المزار جوارحي
فكانها حلت ببابك سجعنا
تغفو على امل تلوذ بسطفه
فلعلها يوماً تزور المشــــهنا
جاءت تشد الي رحايك رحلها
سعيأ لتهنأ في رباك وتسعدنا
بيني وبينك ما علمت وشانج
اذصت فؤاداً في هواك توقــــنا
وانسباب طيف من رؤاك كانه
طير يهرف في سماعك مغرنا
وافقت من حلمي على رجع الصدى
لائم شوقاً في نقانك تيسدنا
يا وبع هذا العمر كيف تصرمت
تلك السنون فظل حزني سرمدنا
فازرع حنانك في طريقي زهرة
اويسمة لتريح قلباً مجهدنا
واشفع ذنوبي ان آتيتك زائراً
فلصم ذكرك في الدعاء مردنا
واقبل من العبد الفقير بضاعة
اهدي اليك ختامها والمبــــتنا



بانيت سعاد في هذخ الرسول اشرف سالر

ضربان هانيق

كان شعراً نباتياً لما فيه من وصف الورود والخمائل والرياحين والبساتين، بينما الشعر الجاهلي كان حيوانياً، لما يكثر فيه من ذكر الخيول والجمال والطيء والكلاب... إلخ. ويكفي أن تعلم أن هذه القصيدة التي يبلغ عدد أبياتها ستين بيتاً كان نصيب الإبل منها عشرين بيتاً أي الثلث، فإذا أضفنا ما ذكر فيها من حيوانات أخرى - كالفيل والأسد والظبي وغيرها - فكانت قصيدة 'بانيت سعاد' مصداقاً لهذه المقولة... كما نتوء بان هذه القصيدة على وزن من أكثر الأوزان شيوغاً عند شعراء الجاهلية وصدر الإسلام وهو بحر البسيط ووزنه (مستعلن فاعلن مستعلن فاعلن) وقد نظم الشهابي هذا الوزن بقوله: إذا بسطت يدي ادعو على فته .. لاموا عليك عسى تخلوا أمانتهم .. مستعلن فاعلن مستعلن فاعلن .. فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم . قبل أن نتكلم عن تأثير القصيدة، نتكلم عن تأثرها، فإن بانيت سعاد تمثل نمط القصيدة الجاهلية، كما أنها متأثرة أيضاً بصورة مباشرة بعدد من قصائد الشعراء السابقين والمعاصرين لكعب بن زهير مثل الأغشى والثابغة النيباني ولا نريد الاسترسال في هذا الميدان الذي تكثر فيه الشواهد؛ لأن التأثير المتبادل بين شعراء العصر تشابه البيئة وتشترك التجارب وتقرض الأوزان والقوافي صبغتها على الموضوعات. و'بانيت سعاد' تتفرد بين فرائد الشعر العربي بما أحدثته من تأثير على مر العصور، وظهر هذا التأثير في حرس عشرات الشعراء، إما على معارضة القصيدة أو الاستفادة من صورها أو ألفاظها حتى تكونت مكتبة شعرية وافرة وثرية بتأثير قصيدة كعب، ومن أشهر قصائد الماتح النبوية التي عارضت بانيت سعاد لامية الحميدي ولامية عبد الرحمن بن حسن ولامية النابلسي أما أشهر هذه المعارضات فهي لامية البوصيري فقد أشار في قصيدته إلى أنه يعارض بها قصيدة كعب، وأنه وإن أوزن بها قوله فإنها لا تعادله في حسنه ولا تناظره (إلا كما تناظر المناقيل ما يوزن بها من الدر، وهنا معني جميل لم يسبقه إليه أحد

بانيت سعاد فقلبي اليوم متبول

متميم إثرها لم يفد مكبول
وما سعاد غداة البين إذ رحلوا
إلا أغن غضيب الطرف مكحول
أرجو وأمل أن تدنو مودتها
وما إخال لينا منك توبل
نُبتت أن رسول الله أوعدي
والعفو عند رسول الله مأمول
لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم
اذنب ولو كثرت في الأقساويل
إن الرسول لتور يستضاء به
مهد من سيوف الله مسلول
في عصبة من قريش قال قائلهم
بسطن مكة لما أسلموا زولوا
لا يقع الطعن إلا في نحورهم

وما لهم عن حياض الموت تهليل
هذه بعض أبيات القصيدة العصماء التي أتى بها كعب بن زهير بن أبي سلمى رسول الله ﷺ، مسلماً وتائباً عما كان منه من فجاء للمسلمين، وقد عرفت تلك القصيدة في تاريخ الأدب العربي بالبردة لأن الرسول - عليه الصلاة والسلام - عندما سمعها استحسنها وخلع على كعب برده لتكون وساماً لكعب على قصيدته التي أصبحت معلماً، نحاول في عجالة استعراض أهميتها وأثرها:

قصيدة بانيت سعاد تكتسب أهميتها من ملابساتها التاريخية بما يفوق قيمتها الفنية التي لا نشكك فيها بالطبع، ولكنها تندرج في إطار القوال العامة لقصائد الشعر الجاهلي؛ حيث حملت من أغراضه الغزل والتسبيح والوصف والحماسة والمدح والاعتذار والحكم والأمثال، ومن ملامحه فخامة الألفاظ وقوة الجرس الموسيقي، وتسودها ملامح الحياة الصحراوية فترى فيها الرياح والرمال والجمال والسيوف، وهنا ملاحظة لطيفة وهي أن مؤرخي الشعر العربي يقولون: إن الشعر العباسي

قصيدة حسان في الغدير

في ذلك اليوم تقدم حسان بن ثابت الشاعر إلى النبي ﷺ واستأذنه قائلاً: يا رسول الله، أأذن لي أن أقول في هذا المقام ما يرضاه الله؟ فقال له: قل يا حسان على بركة الله.

والقى حسان قصيدته في ذلك المكان لتبقى سنناً حياً وتاريخياً لواقعة الغدير، فكان مما قال:

ألم تعلموا أن النبي محمداً
وقد جاءه جبريل من عند ربه
وبسّمهم ما أنزل الله ربههم
عليك فما بسّمعتهم عن الهيم
فقام به إذ ناك رافع كفه
فقال لهم: من كنت مولاه
فمولا من بسّعت علي وإني
فيا رب من والى علياً فواله
ويا رب فانصر ناصره لنصرهم
ويا رب فاخلل خاديه وكن لهم

ويعد أن انتهى حسان من إلقاء قصيدته قال له رسول الله ﷺ: لا تزال يا حسان مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك.

ها هو الفرق بين العرش والكرسي؟

حسين المسلمي / الساحة الإسلامية / الحوار القرآني

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اللهم صل على محمد وآل محمد (الرحمن على العرش استوى وسع كرسيه السموات والأرض)... اخوتي مالفرق بين العرش والكرسي...؟ اخيدونا رحمكم الله برحمته

جواب المشرف وشرف

قسم الحوار الإسلامي العام

الاخ العزيز حسين المسلمي
نشكركم على السؤال الذي تفضلتم به والجواب عليه هو: ان لعلم الله مراتب متعددة في الخارج مرتبة من تلك المراتب اسمها العرش ومرتبة اخرى اسمها الكرسي فالعرش والكرسي كناية عن معان عظيمة من التسيير والعلم.

اما الكرسي، باعتبار ان صاحب السلطنة يكون له مكان يجلس فيه وهو الكرسي فاستعارت الآية لفظ الكرسي من معناه المالك وهو الخشب الى المعنى الرمزي وهو السيادة والتسيير والعلم، ولما كان التسيير ذا مراتب متعددة اشار إليها الله بمعان ماثوثة لدى الانسان لتقريب صورة العظمة وان كان الواقع اكبر وادق. فنفس القوانين المدبرة التي تعمل في السماء

تسعيرة السفر عبر مطار النجف الاشرف الدولي

غزوان العيسوي / ساحة الحوار المعاصر / قسم الصحف والمجلات

- 5- وكانت الاسعار المطروحة من وإلى النجف والمدن الاخرى وفق الاتي:
- النجف - دبي**
- 1- نسبة الامتلاء 70% - 2800 ذهاب فقط
 - 2- نسبة الامتلاء 60% - 2900 ذهاب فقط
 - 3- نسبة الامتلاء 50% - 3000 ذهاب فقط
- النجف - القاهرة**
- 1- نسبة الامتلاء 70% - 2800 ذهاب فقط
 - 2- نسبة الامتلاء 60% - 2900 ذهاب فقط
 - 3- نسبة الامتلاء 50% - 3000 ذهاب فقط
- النجف - بيروت**
- 1- نسبة الامتلاء 70% - 2800 ذهاب فقط
 - 2- نسبة الامتلاء 60% - 2900 ذهاب فقط
 - 3- نسبة الامتلاء 50% - 3000 ذهاب فقط
- النجف - اسطنبول**
- 1- نسبة الامتلاء 70% - 2800 ذهاب فقط
 - 2- نسبة الامتلاء 60% - 2900 ذهاب فقط
 - 3- نسبة الامتلاء 50% - 3000 ذهاب فقط
- النجف - دمشق**
- 1- نسبة الامتلاء 70% - 2800 ذهاب فقط
 - 2- نسبة الامتلاء 60% - 2900 ذهاب فقط
 - 3- نسبة الامتلاء 50% - 3000 ذهاب فقط
- النجف - شمد**
- ومن الجدير بالذكر ان الادارة المدنية في النجف الاشرف عازمة على تضييق حجاج بيت الله الحرام الى الديار المقدسة عبر مطار النجف الاشرف الدولي لهذا العام.

ليس من شيعتنا من لم يتفقه بدينه

العلوية / الساحة الإسلامية / الحوار الفقهي

من أهم الأعمال التي يجب الانتباه اليها هو (المسألة المقدسة) وتعبير آخر المسائل الفقهية التي لا يختلف اثنان في انها تحتاجها يوميا فالتفقه بالدين له نهاية مشرقة جميلة ورائعة الا وهي الفوز بالجنة، فعليتنا ان نتفقه بديننا والالتزام بفناوي المرجع الذي نقله، فقد قال ابو زر الغفاري (رضوان الله عليه): لقد سالت الرسول ﷺ حتى في الحصن الموجود في المسجد والذي يتصلق بالخطف (أي التعلل) ما حكمه الشرعي، وانكم ترون ان في الحديث عن المعصوم ان هناك تحسيرا من عدم ترك المسائل الشرعية وهناك تشجيع على المسائل التي تكون من شيعتهم ﷺ، فهل نحن من شيعة اهل البيت ﷺ الا نرى انفسنا لكي نعرف نعم او لا.

هاذا تعرف عن بكاء الأطفال؟

ولاية علي / الأسرة والمجتمع / قسم المرأة / قسم الطفل والأشغال

- 5- أي شخص لديه اطفال رضع يعلم جيدا بأن البكاء جزء من المهمة، فلا يوجد امام الأطفال الرضع اشكال اخرى من التواصل قبل ان يتعلمون الكلام والابتسام، لذا غالباً بكاء وسيلتهم الوحيدة لإعلامك بأن شيئاً ما غير طبيعي، قد يكون من السهل إيقاف بكاء الطفل الرضيع، لكن في اوقات اخرى يمكن ان يكون ذلك تحدياً، مما يجعل الصبر قليلاً جداً. ولكن اذا تعلمت هذه النصائح فيمكنك ان تساعد اطفالك الرضع على الهدوء سريعاً:
- 1- تأكد من ان الطفل غير جائع. الجوع أحد الأسباب الرئيسية للبكاء، لذا إذا كنت تغيرها بأن طفلك الرضيع جائع، فأطعميه.
 - 2- تأكد من ان حفاضته غير ملوثة. تؤدي المضايقة إلى البكاء في أغلب الأحيان. إذا كانت حفاضة الطفل بحاجة للتغيير، فغيرها وسوف يتوقف عن البكاء.
 - 3- تأكد من درجة حرارة جسم الطفل، إذا كان دافئاً جداً أو يشعر بالبرد. قومي بنزع ثيابه أو لفيه بوشاح دافئ إذا كان يشعر بالبرد.
 - 4- تأكد من ان الطفل لا يعاني من الحمى. أي طفل رضيع مريض لن يكون سعيداً في أغلب الأحيان وسيكون بكاءه بصوت مختلف عن بكاء الجوع أو التعب. إذا كانت درجة حرارة طفلك الرضيع مرتفعة، قومي بزيارة طبيب اطفالك لمعرفة السبب.
 - 5- هزي الطفل ليثام. يبكي الأطفال الرضع في

الزوجة الهطيعة

الكفيل / ساحة الأدب والفن / قسم القصص والروايات والحادثة الإيمانية

5- عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان رجلاً من الأنصار على عهد رسول الله ﷺ، خرج في بعض حوائجه، فعهد إلى امراته عهداً أن لا تخرج من بيتها حتى يقدم، قال: وان ابها مرض، فبعثت المرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: ان زوجي خرج وعهد إلي ان لا اخرج من بيتي حتى يقدم، وان ابي قد مرض، فتأمرني ان اعوده فقال رسول الله ﷺ: لا، اجلسي في بيتك وأطعمي زوجك، قال: فتشغل، فأرسلت إليه ثانياً بذلك، فقالت: فتأمرني ان اعوده فقال: اجلسي في بيتك وأطعمي زوجك، قال: فمات ابوها، فبعثت إليه ان ابي قد مات، فتأمرني ان اصلي عليه فقال: لا، اجلسي في بيتك وأطعمي زوجك، قال: فنهض الرجل، فبعث إليها رسول الله ﷺ ان الله تعالى قد غفر لك ولابيك بما فعلتك لزوجك.

أغلب الأحيان عندما يشعرون بالتعب، خصوصاً إذا حان وقت النوم في الليل أو وقت الغفوة، ضعي الطفل الرضيع في سريريه وهزيه قليلاً أو تمشي به وسينام.

- 6- احملي طفلك الرضيع ودليه، أحياناً يبكي طفلك الرضيع فقط لأنه يريد منك أن تحمليه وتكلمي معه، حاولي هذا وراقي التأثير.
- 7- ساعدي طفلك الرضيع على التجشؤ إذا كنت تعتقدين بأنه عنده انتفاخ في البطن وهذا يجعله منزعجاً، أو حاولي تحريك سيقانه أو التربيت على ظهره.
- 8- حافظي على الهدوء، إذا لم يتوقف طفلك على البكاء، فهذا يعني بأنه يشعر بالانزعاج من شيء ما، مثلاً صوتك، وصراخك أو صوت التلفاز أو أي شيء آخر يضايقه بينما يشعر بالحاجة للهدوء والنوم.

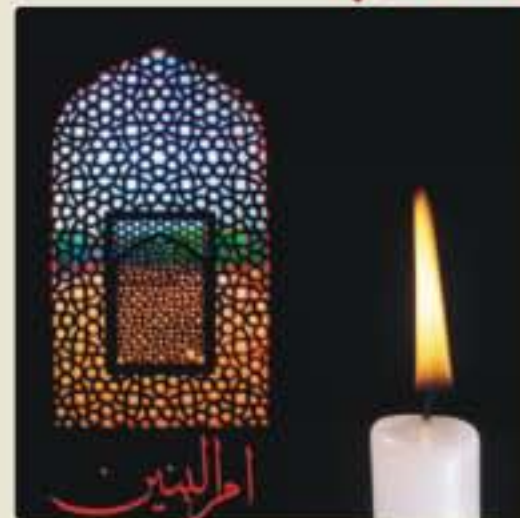
التصائح والتحذيرات:

- 5- تذكر بأن البكاء شكل من أشكال الاتصال.
- 6- أكثر المواليد الجدد لا يشعرون بالأمان لنا لفيه ببطنية أو احضنيه قريباً منك.
- 7- يبكي بعض الأطفال لضع أكثر من الآخرين وهذا أمر طبيعي.



الى ام البنين

زهرة الريف / ساحة الادب والفن / قسم الشعر الشعبي



الضر أطلق سهمه وأصاباً
فوقعت أنزف لوعة وغنايا
وأيتت يا ام البنين يقودني
أمل فارفع خلوتي وثابياً
اني اتخذتك للسماء وسيلاً
لم يبق ما بيني وبينك حجاباً
وانا محبك جئت احمل عثي
منك الرجاء.. ومن رجلك وخاباً
كوني لي التبغ الذي سميهاه
أجد الشفاء تطهرا وشرايا

لهذا لا يحقق أغلب الناس أهدافهم؟

Hasam / الساحة الثقافية / قسم الثقافة المعاصرة

15- لأنهم لا يعرفوا كيف يضعون أهدافاً لحياتهم.

وهنا المشكلة من أن كثير من البشر لا يتبعون أنفسهم في معرفة كيفية وضع أو كتابة الأهداف، ناهيك عن كيفية تحقيقها!

2- لأنهم يعتقدون بأن غيرهم من يتحكم بحياتهم.

كثير من الناس يعتقد بأن ليس له أي تأثير على حياته، ومن أي الأمور التي تحصل له هي من واقع تأثير الآخرين عليه، والأدهى يرى أن كل أو غالبية ما يصيبه هو ضرب من الحظ، وليس نتيجة حتمية لما فكر به وعمله بناء على ذلك.

3- لأنهم يضعون أهدافاً هلامية غير واضحة المعالم (مال، سعادة، راحة...).

وهنا من شأنه أن يساعد قدرتنا على تحقيق أهدافنا: فهو إن وضع أهدافاً هلامية يكون مثل أشعة الشمس بالرغم من طاقاتها وحرارتها العالية، إلا أن حرارتها مشتتة، لذلك فإنها لن تحرق ورقة لو وضعتها أمام أشعة الشمس، وأقصى ما تفعله الشمس هو تحويل لونها للأصفر.

ولكن ماذا يحدث لو وضعنا مكبر بين الورقة وأشعة الشمس؟ بالطبع تنفق معي أن ما سيحدث هو أن المكبر سيقوم بحرق أو إشعال نار في الورقة!

إعداد: علاء حيدر المرعي
فطرة الإنسان

من نعم البارئ عز وجل على خلقه أن منحهم فطرة سليمة خالية من عوامل النقص والانحطاط، فهي فطرة الله التي فطر الناس عليها كما ورد في القرآن الكريم والمعاني السامية لهذه الفطرة كثيرة ومهمة في حصول الملكات الفاضلة والصفات الروحية المتعالية، وقد تعددت الصور لحالات مخالفة هذه الفطرة في جميع العاصي والذنوب التي ترتكب في مخالفة الدين الإسلامي الحنيف وأحكامه السمحاء، وأن كل مخالفة تعد بداية لمخالفات أخرى تكون ذات نتائج كارثية على المجتمع عموماً، ومن الصور التي يمكن الإشارة إليها في هذا الجانب هو مسألة تشبع ذهن الرجل بصور النساء، وتشبع ذهن النساء بصور الرجال. فالرجل الذي يتعامل مع العنصر النسائي في دائرة الجامعة أو الوظيفة، يكون في ذهنه كيم هائل وكبير من صور النساء، ولا شك أن زوجة الإنسان لا تمثل قمة الجمال في عالم النساء، وبالتالي نلاحظ أنه عند رجوع الزوج إلى المنزل ومشاهدته زوجته، تكون هناك حركة لا شعورية من المقارنة. فالرجل الذي يكثر من النظر للأجنبيات حتى يغير شهوة، والمرأة التي تكثر من المزاح والحديث والتعامل مع الرجال الأجانب ولو من دون ريبية؛ سوف يكون نتاج هذا التعامل وبصورة أكيدة يجب لا شعورياً حالة القياس اللاشعوري. فإذا قارن الرجل بين الزوجة وبين النساء الأخريات، وحكم في نفسه على أن النساء الأخريات أكثر جمالاً، وأكثر ثقافتاً، وأكثر جاذبية؛ فإنه من الطبيعي عندما يدخل الجو المنزلي، يعيش حالة من حالات النفور الطبيعي تجاه زوجته. وكذلك الزوجة التي تمارس العمل في خارج بيتها، وتعامل مع مختلف صنوف الرجال، فإنها تنظر إلى الزوج على أنه رجل من الرجال، ولا ترى فيه ذلك الوجود المميز. وهذه حقيقة يعترف بها الرجال الذين جربوا هذه الناحية، وهي أن الزوجة قبل أن تعيش الاحتكاك مع عالم الرجال تكون أقرب للفطرة، وأقرب للسلمة الروحية، وأقرب للبراءة، وللجو الأنثوي المطلوب، وبمجرد أن تخرج من المنزل وتخالط الرجال، فإن الرجل يلاحظ بأن هناك تغيراً طرأ على طابع المرأة، ويمكن أن نرى طريق النجاة واضحاً ومتملاً بعدم احتكاك المرأة بعالم الرجال، وكذلك العكس، ولكن قد تضطر المرأة، وفي حالات استثنائية، كأن تقع في ظروف قاهرة تجعلها تتعامل مع مجتمع الرجال، فإن كان الأمر ولا بد، فلا بد من ملاحظة المواقف، فيما أن هذه الحركة حركية غير طبيعية، فلا بد من العمل بها بمقدار يفي بالغرض، ويسقط التكليف، وأما أكثر من ذلك فغير مطلوب قطعاً. وقد ورد عن الرسول الأكرم ﷺ (ما احتلى رجل بسامرأة، إلا كان ثالثهما الشيطان، فالشيطان لا يدع يده عنهما إلا بإيقاعهما في درجة من درجات الرذيلة والمنكسر، والعامل من يجنب نفسه ذلك، ولا يضع نفسه في مثل هذه المواقف).

المرأة وطلب العلم

ما أحو لنا اليوم ونحن نمتحن بشتى المحن أن نرفع مشعل الدعوة الإسلامية لنشر علومنا في سبيل الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، والتذكر دائماً وأبداً أن رسول الله ﷺ كان قد أوصانا بطلب العلم وجعله فريضة على كل مسلم ومسلمة لكي يكون للمرأة المسلمة نصيب من الدعوة بمبادئها ونظامها الخالد لكي تكون قادرة على صد هجمات المغرضين ورد دعايات المرجفين لا تتمايل مع الريح مصفرة أو محمرة، شرقية أو غربية، ولكي نسير على الطريق التوجيه السوي ونتمسك بالإسلام ديناً وعقيدة ونظاماً لكي نتفهمه لنرى فيه كل ما نطمح إليه من تقدم ورقصي وازدهار. فلا نعود نتطفل على الميادين الخفية والافكار المستوردة. ومن ثم أراها أن نتعلم لتعرف جوهر الإسلام وحقيقته الرائعة لا لتعرف على انحلال الغريبات وتحور الشرفيات، أراها أن تكون ربحانة عطرة، بينما يريدنا المفهوم الحيواني أن تقدم كورقة نايبة لتلاعب بها الريح. خلقها الله تعالى لتكون قائدة سفينة، ويحاولون جعلها لعبة ساعة من الزمان، خلقها لتصبح مدرسة أجيال ولكن قوى الشر تجهد لتحويلها إلى آلة صماء، فإن الإسلام يا أخواني العزيمات... وإلى الدعوة لمبادئه الكريمة... يا حفيدات خديجة والزهراء، وبنات سكينته والحوراء، فإن فيه الأمن والأمان، وهو أعذب معين نهل منه، وأصفى غدير نرد فيه ولن ينخلد أو يرتد من يدعو إليه.

العش الزوجي بناء مقدس

إن العش الزوجي بناء مقدس، وهذا البناء يحتاج دائماً إلى حالات من المتابعة والترميم وتقوية الأواصر بين فترة وأخرى. ومهما يكن هذا البناء من القوة أو الأحكام ولكن يتأثر مع تصادم الأيام ويتآكل وخاصة مع الاعتياد في التعامل، وقد جاء في الحديث الشريف (الليل والنهار يبليان كل جديد)... فطبيعة الأيام والليالي تنيب أو تسلب بهجة الشيء وكذلك الحال بالنسبة للحياة الزوجية.

فالعش الزوجي مثله كمثل البناء... فالذي يبني داراً أو عمارة على أفضل الأسس الهندسية فإنه مع ذلك يحاول أن يقوم بعملية صيانة مستمرة لها الدار أو تلك العمارة. فلذا إن من المسائل الضرورية في الحياة الزوجية هي مسألة تعيين ساعة في الليل أو النهار لمناقشة قضايا الأسرة بشكل هادئ وهادف لصيانة العش الزوجي والبناء الأسري يتم من خلاله دراسة المسليات والإيجابيات ومحاولة وضع الحلول المناسبة لكل حالة من الحالات التي تمر بها الأسرة أو إدارة المنزل أو تربية الأولاد... وبما حيناً أن تكون هذه الجلسات دورية وفي مناسبات مباركة فمثلاً في مولد الإمام أمير المؤمنين أو يوم مولد الزهراء ﷺ

المسؤوليات الجديدة

إن الزواج بالنسبة للمرأة - كما هو الحال في الرجل - هو الحياة الرئيسية والأكثر أهمية. ونقطة التحول الكبيرة التي تتطرق من خلالها إلى عالم رحب مليء بالأحداث الجديدة والغريبة في بعض الأحيان. ومن أبرز الأحداث الجديدة التي تمر على المرأة بعد زواجها، هي التعايش مع أم الزوج، والمشكلة الأساسية التي تواجهها هو الفكرة الملبية المتمثلة بحالة كره الأم لزوجها الابن. وهنا يأتي التساؤل هل الزوج يختار أمه - حتى ترفع الزوجة ظلماتها المتكررة بشأن المشاكل التي تواجهها مع أمه؟ وهل يستطيع أن يجد الأبسن الحل المناسب لوقف هذه المشاكل معها؟

غض النظر

قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه الكريم **﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا أَوْرَادَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾**. غض النظر هو أن لا ينظر إلى ما حرم الله تعالى فذلك يؤدي إلى سوء العاقبة والحسرة والندامة والغفلة والتهاون والانشغال عن ذكر الله، وبالنسبة يؤدي إلى ارتكاب المعاصي. قال النبي الأكرم ﷺ: **(إياكم وفضول النظر فإنه يبذر الهوى ويولد الغفلة)**، فمن عمل بامر الله تعالى وغض نظره فتناجه راحة للقلب وثواب لله تعالى وانشفائه بذكر الله تعالى والتفكير في ذاته وعمل الخير ويصرف عنه وسوسة الشيطان. قال أمير المؤمنين **عليه السلام**: **(من غض طرفه أراح قلبه، وقال: من غض طرفه قل أسفه وأمن ثقله، وقال: نعم صارف الشهوات غض الأبصار، وقال: من غفت أطرافه**

لبنى هويل



هاشم محمد الهاججي

أو في بعض ليالي شهر رمضان المباركة... فهذه جلسات المصاحفة التي تهدف إلى تقوية الأواصر بين فترة وأخرى. ومهما يكن هذا البناء من القوة أو الأحكام ولكن يتأثر مع تصادم الأيام ويتآكل وخاصة مع الاعتياد في التعامل، وقد جاء في الحديث الشريف (الليل والنهار يبليان كل جديد)... فطبيعة الأيام والليالي تنيب أو تسلب بهجة الشيء وكذلك الحال بالنسبة للحياة الزوجية.

إلى الذم المؤمنة... أرشدني

لقد تردت كثيراً قبل أن أذكر مشكلتي، ولكني أحتاج إلى النصيحة وخصوصاً أننا في الآونة الأخيرة، بدأت أفقد توازني لأبسط الأمور وتلكني حالة هستيرية مقرونة بالبكاء، وسبب ذلك يقف وراءه أبي، الذي أحس أن كل كلامه معي فيه تشبیط لعنوياتي، وأحس أنه بدأ يفرس الفشل في كياني، وبدأت أهرب من أمامه، كلما جاء إلى المنزل، فما هو الحل برأيكم وخصوصاً أن الله تعالى أمرنا في كتابه الكريم أن نبر بآبائنا؟

صباح نور الموسوي

أعتقد إن جنود المشكلة تبدأ من حالة تتمثل بدرجة رئيسية في انتقال المرأة من حياة الرفاهية والدلال إلى حسيية، فيها نوع من المسؤولية والتشدد في التصرفات والحرمان في بعض الأمور، وهنا على المرأة أن تأخذ مع نفسها حالة تحمل الصعاب، وتفتح نفسها أنها في مغامرة جديدة رغم صعوباتها وأنها في مبارزة صعبة يجب أن تفوز بها وأنها في معركة حياة أو موت، ولماذا لا تعتبر هذه المشاكل شيء طبيعي، أي يمكن في يوم من الأيام أن ينقضي؟ ولماذا لا تستثمر هنا الشيء بشكل يمكن أن تحوله إلى شكل يسعد حياتها ومستقبلها، من خلال إيجاد العلاقة الحميمة، ومحاولة رؤية محاسنه قبل

حسنت أو صافه). ومن العوامل المساعدة على غض البصر هي تخيل وادكار الحسرة والندامة في الدنيا والآخرة وانتضاح امرء عند أهله وأحبته وليعلم إن الرقيب - الله عز وجل - يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور. وليكن النظر إلى ما أحله الله تعالى كالقرب الكريم والتفكير في خلق الله والكرامات والوالدين... ولعرف الإنسان إما هي المرأة الأجنبية أو الرجل الأجنبي موجود عند الزوج والزوجة وليكن إبداعه ونظره فيه وليفكر في تقوية روابط الاعتقال معها للعيش ببلدة ما حلس الله



تستقبل الذم المؤمنة على العنوان البريدي التالي

أبنتي العزيزة (هم) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... ابارك لك الهمة العالية في طرح المشكلة، ومحاولة إيجاد الحل لها، وثبتتكم التام بآيات القرآن الكريم والتي توصي ببر الوالدين التي ذكرتموها في آخر حديثكم، وأحب أن أوضح نقطة مهمة قبل البدء في الدخول إلى المشكلة التي تواجهينها... وهو أن نفس طرح المشكلة على من تثقين به هو بحد ذاته بداية الوصول إلى الحل، إضافة إلى فتح أبواب الرحمة، فإن طبيعة المبتلى هو أن لا يرى طريق الصواب وذلك لأن التشبیط يش الذي يحكم وجوده يجعله لا يفكر بما يفتح له

عيوبه ومحاولة غض النظر عن العيوب القسوية، فإن المرأة إذا آرايت إيجاد حلول مشاكلها بنفسها وخاصة الزوجة فعليها أن تحذف حنفاً تاماً فكرة الطلاق والمشاكل مع زوجها وأن تضع مكانها التسامح والمودة وعليها أن تستخرج محاسنها وصفاتها الايجابية وأن تضعها نصب عينها وأن تظهرها وتحسنها وتعملها أكثر وأكثر امام الآخرين وخاصة زوجها، وعليها أن تعلم أن هناك بعض الرجال يحاولون إثارة غيرة زوجته وابتداء مشاعرها ولو دون قصد، أو كان على سبيل المزاح. وهنا على المرأة أن تميز بين المزاح والجد، فليس كل ما يقوله الزوج هو حقيقة، ويمكن أن يدخل في حيز التطبيق.

والإيحاء والتفنن فيه، وأن لا سامح الله في نفسه شيء فليتجه إلى الله تعالى بالدعاء والصلاة ويشكره ويحمده، ويتذكر نعماته الوافرة وفضله الواسع ومنته العظيمة ويصلي على النبي الأكرم وآله والأطهار، عن رسول الله ﷺ قال: **(استند غضب الله عز وجل على امرأة ذات بسمل ملأت عينها من غير زوجها أو غير محرم منها)**، وعن الإمام الصادق **عليه السلام**: **(من نظر إلى امرأة فرفع بصره إلى السماء أو اغمض بصره لم يرتد بصره حتى يزوجه الله عز وجل من الحور العين)**.



الاقبال

وأنا برأيي القاصر أعتقد أن في مثل حالتك، يجب أن يبر بالآب مهما بلغ الأمر، فإن الفخر لكل الفخر هو في تحمّل أب لا يرتاح إليه الإنسان، لأن هنا هو معنى التقرب إلى الله تعالى. فلو أن الإنسان قام ببر والد يستحق البر، فمن الممكن أن يكون ذلك رداً للجميل. بخلاف ما لو لم يكن هناك أي موجب من موجبات الاحسان. بل كان هناك ما يوجب عكس الاحسان، فإنه من الممكن أن ينسب العبد في هذه الحالة تقرباً إلى الله عز وجل، ولا شك أن الله تعالى سيعوض لك بعض الخسائر التي وقعت فيها من جهة ضياع العمر

الغش الدوائي

يعتبر الدواء سلعة لا يمكن لمن يحتاجها الاستغناء عنها، ويجب توفرها على الدوام. إضافة إلى أنه لا بد من وجود الأبحاث العلمية الرصينة لأن الدواء بحاجة مناسبة للبحث العلمي المبتكر. وبحوث الدواء مكلفة وقد تحتاج لفترات زمنية طويلة الأمد. ويسمى الكثير من الأشخاص والشركات إلى عملية غش هذه الأدوية بدافع الطمع والريخ السريع، متناسين الخطورة التي يمكن أن تسببها عملية غش الدواء. ويعرف القانون الأمريكي الأدوية المغشوشة بأنها تلك المواد التي تباع تحت مسميات، غير مخصص بها من قبل السلطات المختصة المخولة لذلك. والغش قد يتضمن الأسم العلمي أو النوعي للمنتجات التجارية، حيث مصدرها مموهة بطريقة تبدو لناظرها أنها أصلية.

كارثة عالمية

يمثل غش الأدوية كارثة عالمية فهو شائع في كثير من البلدان في العالم، ويمكن تشبيه ذلك بالثالجات الطافية على سطح البحر التي لا يعرف مدى عمقها. وذلك لأنه من الصعوبة بمكان أن يكتشف، أو أن يتحرى عنه، أو يعرف مدى إنتشاره بسهولة. وعلى العموم فإن ما يعرف عن غش الأدوية أنه موجود على نطاق العالم ولكنه أكثر إنتشاراً في الدول النامية. وتقدر منظمة الصحة العالمية (WHO) أن مقدار إنتشار الأدوية المغشوشة يتراوح بين أقل من 1% في البلدان المتطورة و إلى أكثر من 30% في بعض البلدان

النامية. وقد ظهرت حالات كارثية في عديد من مناطق العالم، منها عندما لُقِّبَ الألاف من النيجيريين حثقتهم في عام 1995 بسبب زيف عقار لعلاج مرض أغشية الدماغ. إضافة إلى حالات كثيرة تكررت لنفس السبب. ورغم هذا كله إلا أنه ليست هناك مبادرات دولية كافية لوقف هذا الشبح المخيف الذي يهدد صحة مرضى العالم.

نصائح لمستهلكي الأدوية

من أجل أن يحمي مستهلكو الأدوية من مخاطر الوقوع في جبال الأدوية المغشوشة وتأثيراتها المحتملة يجب عليهم اتخاذ بعض الخطوات والتي منها:

1. شراء الأدوية من الصيدليات المجازة من الدولة فقط.
2. على متاولي الأدوية أن يكونوا حذرين عند فحص أدويةهم وذلك من خلال:
 - أ. التمعن في الدواء لملاحظة أي اختلاف غير طبيعي عن الماركة الأصلية، سواء أكان في الغلاف أو نفس الدواء.
 - ب. التأكد من عدم وجود أي علامات تدل على فتح علبة الدواء.
 - ج. ملاحظة إذا كان هناك أي تغيير في المظهر العام للدواء.
 - د. عند تناول الدواء يجب الانتباه أيضاً إلى أن طعم الدواء طبيعي.
 - هـ. عند تناول الدواء يجب أن لا تظهر أعراضاً جانبية

تناول اللحوم يزيد مخاطر الإصابة بسرطان البروستات



أظهرت دراسة قام بها باحثون أن تناول اللحوم والألبان قد يزيد من احتمالات الإصابة بسرطان البروستات. ويقول الباحثون إن تناول اللحوم والألبان يزيد من إنتاج هرمون (جروت فاكثور ون) الشبيه بالانسولين الذي يساعد بدوره على نمو الخلايا. وتكشف الدراسة التي شارك فيها تسعة آلاف رجل، أن الرجال الذين لديهم نسبة أعلى من الهرمون المذكور في الدم هم أكثر عرضة بنسبة 40% للإصابة بسرطان البروستات من أولئك الذين لديهم نسبة أقل من الهرمون. ويقوم هرمون النمو (أي جي إف واحد) بسدور أسامسي في عملية النمو والتطور بالنسبة للأطفال والمراهقين. كما يقوم الهرمون بتنظيم عملية نمو وموت الخلايا بالنسبة للبالغين. ويؤثر على الخلايا التي وصلت إلى نهاية حياتها الطبيعية في جسم الإنسان. وقال الدكتور المشرف على فريق البحث إن النسبة التي يؤثر بها النظام الغذائي

على نمو الهرمون غير معروفة بدقة. ولكنه أشار إلى أن هذه النسبة قد تكون أعلى بنسبة 10% بين أولئك الذين يتناولون اللحوم والألبان بشكل أكبر. وأوضح الدكتور إن هرمون النمو لا يزيد فقط احتمالات الإصابة بسرطان البروستات ولكنه يساعد في انتشار الأورام بشكل عام. وتظهر الأبحاث أن الخلايا التي تطعم بهرمون النمو تنمو بشكل أسرع.

خبراء يؤكدون عهليات تبييض الأسنان لكن بشرط

تعتبر عملية تبييض الأسنان من أكثر العمليات التجميلية التي يسارع أغلب الناس إليها، بسبب سهولتها من جهة الوقت الزماني القصير الذي تستغرقه، بالرغم من كلفتها العالية بعض الشيء. وحسب ما ذكره المختصون في طب الأسنان، أن تبييض الأسنان عملية آمنة طالما يتقيد الأشخاص بالإرشادات واستخدام المنتجات التي تحمل مواصفة المختصين بطب الأسنان. غير أن القلق يتزايد في هذا الوسط إزاء المطالبة بتبييض الأسنان في سن مبكرة والتداعيات الناتجة عن ذلك. وفي هذه الحال عندما يتم تبييض الأسنان وهي في مرحلة النمو، فإن الفرق بين لون سن وآخر سيبدو واضحاً. كما أن هناك تداعيات أقل ضرراً تتعرض لها اللثة الحساسة. وفي الحالات الصعبة التي تصيب اللثامين، فإن الأسنان واللثة التي عولجت بمواد تبييض تصبح فائقة الحساسية ويفضل أخذ استراحة طويلة بين جلسة تبييض وأخرى. وبالرغم من أن معظم أطباء الأسنان يتفقون أن تبييض الأسنان لا يلحق ضرراً بالأسنان، إلا أنهم يحثون الأفراد الذين يرغبون بتبييض أسنانهم أن يتم ذلك على يد متخصصين، وأن يستشيروا أولاً طبيب أسنان، بسبب احتمال وجود أسنان موهنة أو التهاب في اللثة ما يتطلب معالجتها قبل عملية التبييض.

عدم النوم ساعات كافية قد يؤدي للإصابة بالسرطان

يعتقد بعض العلماء أن عدم تلقي قسط كافٍ من النوم كل ليلة قد يزيد من خطر الإصابة بالنساء بسرطان الثدي. ويعتقد الباحثون أن هرمون الأندروجين، الذي يفرزه المخ أثناء ساعات النوم لتنظيم ساعة الجسم الداخلية، يساعد في كبح كميات الأوستروجين المفرزة. ويعرف عن الأوستروجين أنه من العوامل المساعدة على تطوير نسبة لا يستهان بها من الإصابات بسرطان الثدي. وكان قد أعلن سابقاً، أن التمتع بقسط وافر من النوم يجنب الرجال كذلك خطر الإصابة بسرطان البروستات. وتصلت مخاطر إصابة الرجال ممن يقضون تسع ساعات في النوم، بواقع النصف ثلاث مرات

الإكثار من القهوة قد يؤثر على حجم الهوليد



تنبه دراسة حديثة إلى خطر الإكثار من استهلاك الكافيين على الهوليد لدى النساء الحوامل. وينصح البحث النساء الحوامل الإقلال من تناول القهوة لتفادي مخاطر ولادة أطفال أقل حجماً من الوزن الطبيعي. وجاءت هذه النتائج بعد دراسة ربطت بين استهلاك الكافيين والهوليد صغار الحجم، الذين هم أكثر عرضة لخطر الوفاة المبكرة أو تطوير مشاكل صحية تتراقق وحياتهم مستقبلاً. ويتواجد الكافيين في الشاي، والكولا، والشوكولاتة، والكافكاو ومشروبات الطاقة وبعض الأدوية الطبية إلى جانب القهوة. وكشفت الدراسة أن من تناول ما يفوق 200 ملغم من الكافيين يومياً أكثر عرضة لإنجاب أطفال أقل حجماً. وكانت أبحاث علمية أخرى قد ربطت بين استهلاك الكافيين وارتفاع مخاطر الإجهاض أثناء فترة الحمل.

وينصح هذا البحث الطبي النساء الحوامل، أو الراغبات في الحمل، خفض استهلاكهن من الكافيين.



الصداع النصفي يقلل الإصابة بسرطان الثدي

قال باحثون إن النساء اللاتي يعانين من الصداع النصفي بصورة متكررة يقلن لديهن بشدة احتمال الإصابة بسرطان الثدي، وتم الإشارة إلى ذلك في دراسة هي الأولى التي تبحث الصلة بين سرطان الثدي والصداع النصفي، وأن نتائجها قد تشير إلى أساليب جديدة لتقليل احتمالات الإصابة بالمرض. وأضافت الدراسة إلى أن الانخفاض في مخاطر الإصابة حدث في أكثر أنواع سرطان الثدي شيوعاً الذي تسببه الهرمونات، مثل ذلك النوع الذي يسببه هرمون الأستروجين وهرمون بروجيستيرون. وتلعب الهرمونات كذلك دوراً في الصداع النصفي وهو نوع حاد من الصداع عادة ما يكون مصحوباً بغثيان وقيء وحساسية مرتفعة للضوء والصوت، ويزداد معدل إصابة النساء بالصداع النصفي عن الرجال مرتين أو ثلاث مرات

انسداد الأنف

يرتبط انسداد الأنف عادة مع التهاب صديدي أو رشحي للأنف وتصحب ذلك اهزات أنفية قد تكون متقطعة أو مستمرة ومن العوامل التي تؤدي إلى ذلك مايلي:

1. حمى الضلأ نتيجة لحساسية المريض للضلأ (القش).
2. داء المسليبات الذي يصيب الأنف (أورام صغيرة داخل الأنف).
3. الزكام الحاد والتهاب الجيوب الأنفية.
4. التهاب الأنف الفيروسي.
5. الأمراض التي تصيب الجزء الأعلى من الجهاز التنفسي، مثل الحصبة والزهرى والسل والتهنريا والإصابة بالفيروسات المختلفة.
6. الأجسام الغريبة التي تدخل الأنف.
7. الاستخدام الطويل للعقاقير التي تضيق الأوعية الدموية.
8. الحساسية المفرطة للغبار والأغذية وغير ذلك من الأشياء المحيطة بالإنسان.
9. التهاب الأنف البكتيري بسبب جراثيم المكورات العنقودية والكلبية وغيرها.

في حالة الحساسية المفرطة يحدث التهاب شديد وتمدد في الأنسجة داخل الأنف مما يؤدي لانسدادها دون وجود اهزات أنفية ظاهرة وأحياناً يحدث الانسداد لوجود التواء في الحاجز الذي يفصل بين فتحتي الأنف.

وعند النساء قد يحدث الانسداد أحياناً مع بدء الدورة الشهرية وربما يحدث نفس الشيء أثناء فترة الحمل.

في انسداد الأنف يشعر المريض بضيق واضح في التنفس مما يضطره لاستخدام الفم لكي يتنفس.



أنظمة المعلومات

في سادئ الأمر عندما اخترع الحاسوب كانت فكرته هي احتواء أنظمة المعلومات والعمل عليها بالسرعة الهائلة التي يقدمها الحاسوب لأن لكل منشأة أو حكومة أو شركة... الخ نظام معين للمعلومات.

ففي البداية كان الإنسان يعتمد على ذاكرته في تخزين البيانات والمعلومات حتى اختراع الكتابة حينها أصبح الإنسان يحفظ بياناته ومعلوماته على الورق. فكانت هذه نقطة تحول كبيرة في تاريخ البشرية التي أدت إلى تسهيل نسخ الوثائق والكتب والمراجع.

ومع تزايد وتفرع الأنشطة البشرية ازدادت أهمية جمع البيانات وتنظيمها وتبويبها واستخلاص المعلومات المفيدة منها.

وبناءً على ذلك يعد الحاسوب من أهم الأدوات المساعدة في ذلك وهو ما أدى إلى تغيير وجه العالم لتصبح نسبة التسارع في التطور والتحديث مضاعفة مئات المرات على ما كانت عليه سابقاً.

ويعرف نظام المعلومات (Information System) بأنه مجموعة الإجراءات والعمليات والمناهج والوسائل الفنية التي تحدث في شكل معين من التفاعل المنتظم المتكامل لتحقيق أهداف معينة. ومن هذه الأهداف توفير المعلومات المناسبة في الوقت الأكثر ملائمة ودعم وتحسين عملية اتخاذ القرار وتحسين وتنشيط حركة الاتصالات.

أما وظائف نظام المعلومات فهي جمع البيانات ومعالجتها وإدارتها وإنتاج المعلومات حتى يمكن الاستفادة منها في تطوير العمل في الولاثر والجامعات والمؤسسات.

المحرر

شاشات تلفزيون صغيرة
يهن ثيها ووضها في الجيب

قد تصبح

شاشات التلفزيون

والكمبيوتر

والهواتف الخلوية

المسطحة شيئاً من الماضي

بعدما كشف العلماء أنهم يعملون

على صنع شاشات متطورة وصغيرة يمكن ثيها ووضعها في الجيب. حيث أن سمك هذه الشاشات لا تزيد عن ميليمترا واحدا فقط وهي مصنوعة من جزئيات عضوية تطلق أضواء في كل الاتجاهات خلال عرضها للصور المطلوبة.

وقال باحثون في شركة سوني إن الشاشات الجديدة مضيئة بشكل ممتاز وهي مرنة وشفافة ويمكن ثيها.

ماسحة ضوئية

هزيمة للمستخدمين المحترفين

ماسحة جديدة تجمع بين معدات متينة وعالية السرعة وبين حزمة برمجية للمستخدمين المحترفين. مما يجعلها الخيار المثالي والاقتصادي لمكاتب الخدمات. وبيئات العمل التي لا تهدأ، والتي تتعامل مع أنواع مختلفة من الوثائق. وكذلك للشركات ذات الاحتياجات المعقدة والمتطورة في مجال المسح الضوئي للوثائق.

وتجمع ماسحة Xerox DocuMate ٧٦٥ الضوئية بين القدرة على إنتاج صور على مستوى رفيع من الجودة. وبين سرعة مسح تصل إلى ٦٥ صفحة في الدقيقة، وأحدث إمكانيات التشغيل السهل.

إنجاز

غير مسبوق في عالم الحاسبة المحمولة

يمكن الآن لكثيري الأسفار ومستخدمي الحاسب المحمول عموماً، العمل لمدة ٢٤ ساعة متواصلة بالاعتماد على عملية شحن واحدة لبطاريته. فقد تحقق أخيراً إنجازاً علمي غير مسبوق في عالم الحوسبة المحمولة من خلال كمبيوتر دهنري قادر على العمل لمدة ٢٤ ساعة متواصلة بالاعتماد على عملية شحن واحدة لبطاريته. وكان الكمبيوتر الدهنري الجديد HP Elite Book ٦٩٣٠ p، المجهز ببطارية فائقة القدرة، خضع لاختبارات قياسية لقياس عمر البطارية فاستطاع العمل لمدة ٢٤ ساعة بالاعتماد على شحن البطارية لمرة واحدة، والحاسوب إنتل سيي Elite Book ٦٩٣٠ p

مصمم لكثيري الأسفار من العاملين في الشركات، لأنه يتضمن قرصاً صلباً مقبوماً للخدمات، وشاشة متطورة، و لوحة مفاتيح مقبومة لأنسكاب السوائل، لحماية البيانات من الضربات، وأنسكاب السوائل. ومصمم لتلبية متطلبات الاختيار العسكري القاسي MIL-STD ٨١٠ F، والذي يقيس مستويات الاعتمادية البيئية في درجات الحرارة القصوى، مع تحمّل الاهتزازات الشديدة والرطوبة العالية.



مايكروسوفت

تعرض صفحة سوداء لسبب نظام التشغيل ويندوز

تعرضت شركة مايكروسوفت على تحديث برنامج Windows Genuine Advantage الخاص بالتحقق من النسخ الأصلية من نظام التشغيل ويندوز في محاولة جديدة للحد من قرصنة نظام التشغيل وتعكير صفو المستخدمين الذين يتبنون أنظمة ويندوز المسروقة. وتأتي التحديث الجديدة على برنامج التحقق الخاص بمايكروسوفت ليتضمن استبدال خلفية سطح المكتب بشاشة سوداء كل ٦٠ دقيقة وعرض رسالة دائمة تحذر المستخدم من استخدام نسخة مقرصنة من نظام التشغيل.



قرص جديد يخزن ١ تيرا بايت من المعلومات

قرص جديد بتقنية Holographic التي توفر القدرة على تخزين ١ تيرا بايت من المعلومات. وتوفر الأقراص الجديدة تخزين المعلومات إلى ساعات عالية تصل إلى ١ تيرا بايت وسرعة نقل للمعلومات تصل إلى ١ جيجا بايت في الثانية.

وأهم مميزات أقراص ال HVD الجديدة، أنها تقوم بقراءة أو كتابة ١٠ كيلو بايت في نفس الوقت على خلاف أقراص الليزر المتواجدة الآن والتي يجب أن تقرأ أو تكتب كل بايت على حدة. ولأن المعلومات لا يفترض قراءتها بشكل مرتب فإن القرص الجديد ليس بحاجة إلى الدوران مثل الأقراص العادية.

ولازالت هذه التقنية تحت التجارب، ولقد نجحت

سانديسك تطلق بطاقات ذاكرة الفلاش

بطاقات سانديسك موبايل التران عالية الأداء تعتبر من أفضل البطاقات التي توفر سرعة تحميل عالية وهذا يعني أن المستخدمين يمكنهم تسريع معدلات نقل الملفات الرقمية من بطاقة هواتفهم المحمولة إلى كمبيوترهم الشخصي. وإضافة إلى السرعة، فإن بطاقات سانديسك موبايل التران تسمح للمستهلكين بالاستفادة من خصائص الوسائط المتعددة في هواتفهم المحمولة عن طريق زيادة قدرة تخزين الهاتف للخرائط والموسيقى وأشرطة الفيديو والصور والألعاب والتطبيقات الأساسية الأخرى. أما محبي الكاميرا، فإنهم سيتمكنون من تحميل الصور والفيديو بسرعة وبسهولة إلى المواقع الإلكترونية. وللمزيد من الراحة والقيمة المضافة فإن جميع هذه البطاقات موصولة بقارئ موبايل التران مايكروسوفت والموصول مباشرة إلى فتحة USB ٢.٠ للتسريع من نقل وإدارة المحتوى الرقمي.

مشكلاتها مل

تم تخصيص هذا السبب من أجل إيجاد الحلول لأعراضنا القراء للمشاكل التي تواجههم في الحاسوب سواء من ناحية البرامج أو عتاد الحاسوب ويمكن إرسال الأسئلة على العنوان البريدي التالي:

Salah@almurtadha.org

س: سؤال عن القرص الصلب هل يتأثر القرص الصلب بكثرة الفورمات، أو كثرة مسح البيانات بشكل عام (Wipe & Erase)؟

نعم كثرة الفورمات يؤثر على الهارد حيث هناك تأثير سلبي للفورمات ولكن غير ملحوظ وعادة هذا التأثير يتعلق بالعمر الافتراضي للهارد. لكن حقيقة يعتمد على نوع الفورمات وكثرة استخدامه. فالفورمات السريع حين تستخدمه على فترات متباعدة لا يؤثر على الهارد. لكن الفورمات الكامل Full Format يظهر تأثيره على الهارد حيث يقلل من عمره الافتراضي، فيستحسن مسح الملفات من الهارد أو عمل فورمات سريع من فترة لفترة.



الغزال الأسمر.. قصتي منير

عبد الأمير الرماحي

استطاع هذا النجم المتألق ان يقدم مستوى جيداً من الذكاء يليق باللاعب العراقي

يعتبر لاعب المنتخب الوطني العراقي قصي منير إضافة حقيقية إلى صفوف منتخبنا الوطني فقد بذل هذا اللاعب إمكانيات فائقة داخل المستطيل الأخضر فكان كسباً حقيقياً للكرة العراقية، حيث نجح بتقديم صورة رائعة وكبيرة مع فريقه من خلال مستواه التكتيكي والفني العالي.. وأصبح من طراز اللاعبين الكبار، متمكناً، ومتميزاً، وفناناً.. جعلت العديد من الأندية تهافت للتعاقب معه.

٢٠٠٤ ومن ثم الانجاز الاكبر والاهم وهو التربع على عرش آسيا في الانجاز التاريخي في بكين.

تألق وتواضعت

مثل اخفاق المنتخب الوطني بالتاهل لبطولة كأس العالم في جنوب افريقيا انتكاسة كبيرة للجماهير الكروية العاشقة للكرة العراقية.. ويتحدث قصي منير عن هذه الانتكاسة ويقول: هناك اسباب كثيرة ادت الى اخفاقات في مستوى اللعب منها ان الفريق ظل يلعب بالخطة نفسها في جميع البطولات الاخيرة فاصبحت الخطة مكشوفة لدى الفرق المنافسة، وعدم تطعيم المنتخب بلاعبين جدد ادى الى انعدام المنافسة بين اللاعبين فيقضي اللاعب حاجزاً مقعده مع المنتخب حتى ان لم يقدم مستوى جيداً.. فضلاً عن اللعب الفردي للأعبين وذلك لضمان حصولهم على عقود احترافية في الخارج.

هوية ولكن

يقول قصي منير متحدثاً عن اللاعب العراقي: ان اللاعبين في العراق هم اكثر حياً للكرة ويمارسونها منذ نعومة اظفارهم ولديهم موهبة تلقائية لكن هذا اللاعب يفترق للاهتمام والرعاية مما يسهم في ضياع الكثير من المواهب، وهذا الامر ينسحب ايضا على الجمهور العراقي فهو نكهة كرة القدم ويحضر بشكل كبير رغم الظروف الصعبة والوضع الامني وهذا امر نفتقده كثيراً في الملاعب الخليجية...



تمثل مشوار قصي منير الكروي بعدة مراحل انتجت منه لاعبا من طراز كبير حيث ابتداءً ذلك المشوار مع الفرق الشعبية البغدادية ثم التحق بالفئات العمرية لنادي النفط بعدها انتقل لشباب نادي الكرخ في موسم ١٩٩٨ ثم مثل فريق الكاظمية لموسم ٩٩-٢٠٠٠ بعدها انتقل الى نادي الصناعة ثم نادي القوة الجوية الذي عن طريقه تم استدعاؤه للمنتخب الوطني.

ومن جانب آخر كانت بطولة الصداقة في السعودية اول مشاركة خارجية لمنير حيث اشترك مع المنتخب الالمني في تلك البطولة وحصل فيها على المركز الاول، كما كان التأهل لاولمبياد أثينا والحصول على المركز الرابع عالمياً الخطوة الثانية المهمة في مشواره الدولي، لتتوالى المشاركات، كما في نهائيات امم اسيا ٢٠٠٤ في الصين، وبطولة الخليج في قطر



التنس...

عالم الكرة الصفراء

التنس هي معركة ذهنية بقدر ما هي معركة لاستعراض القدرات والمهارات البدنية. أحد هذه المظاهر الساحرة في اللعبة هو محاولتك ايجاد نقطة الضعف عند منافسك وكشفها والتغلب عليه. فالتنس أو كرة المضرب، هما اسمان للعبة واحدة، وهي تلك اللعبة التي تلعب بواسطة مضرب وكرة صفراء صغيرة. في ملعب مؤلف من قسمين متصل بينهما شبكة، وكل لاعب يكون في قسم من الملعب. وهذه اللعبة اما ان تكون فردية، او زوجية حيث يلعب لاعبان في كل فريق مقابل لاعبان من الفريق الاخر، واللاعبان اما ان يكونا ذكور او اناث.

تاريخ اللعبة: أصل لعبة التنس لا يزال محل نزاع، هنالك بعض الأقوال حول أنها نسخة حديثة عن لعبة اخترعها المصريون القدماء (القراعة)، هذه النظرية أساسها هو اسم اللعبة، حيث أنهم يدعون بأن اسم التنس مشتق من اسم مدينة (Tinnis المصرية التي تقع بجانب نهر النيل، وكلمة مضرب (racquet) هي كلمة مستمدة من كلمة عربية (rahat) وهي تعني يد النخيل.

واقوال أخرى تفيد بأنها لعبة يونانية قديمة وبعض الأقاويل وأقربها للصحة تقول بأن التنس هي لعبة فرنسية الأصل والمنشأ.

كرات التنس: وهي كرات مفرغة من الداخل ومصنوعة من المطاط، ومغطاة بقماش لبادي منسوج من الناكرون والصوف، ولا بد أن يكون قطر كرة التنس أكثر من ٦.٣٥ سم، وأقل من ٦.٦٧ سم، ولا بد أن يزيد وزنها على ٥٦.٧ غرام) ويمكن أن تكون الكرات بيضاء أو صفراء.

ضارب التنس: ليس هنالك قواعد تحدد حجم ووزن مضرب التنس، فهي مختلفة ومتنوعة ورغم هذا، فإن كل المضارب تقريباً يبلغ طول الواحد منها (٦٨ سم)، ووزن (٣٦٧ غرام)، لذا فيجب على اللاعب توخي الحذر عندما يقوم باختيار المضرب اذ ان المضرب الخفيف يحتاج الى قوة اكبر لمسد الكرة، ويصنع إطار المضرب

التمودجي من الألياف الزجاجية ومن الجرافيت. أما المسطح الذي يضرب به والمكون من شبكة وترية مشدودة، فإنه يصنع من النايلون أو من أية مادة اصطناعية أخرى.

الملعب: ملعب التنس مسطح، مغطى بغطاء عشبي رملي أو صلب، طول الملعب (٢٣.٧٧ م) أو (٢٣ م) عرضه فيبلغ (٨.٢٣ م) لمباريات الفردي أما عرضه في مباريات الزوجي فتكون (١٠.٩٦ م) الى جانب مساحة واسعة حول الملعب يمكن للاعب من الجري بحرية باتجاه الكرة.

الشبكة: تقصم الملعب الى جزئين متساويين في المساحة، ويكون ارتفاع الشبكة حوالي (١.٠٧ م) في الجانبين وحوالي ٩١٤ mm في الوسط.

خطوط الملعب: الخطوط التي تحيط بمرمض الملعب تسمى (baseline) وكل منطقة تكون في منتصف الخط تكون هي center mark في الخط الجانبية الخارجي الذي يحيط بالملعب ويسمى الخط الجانبية الزوجي وهذه الحدود هي التي تجري بها مباريات الزوجي، أما في حالة مباراة الفردي فإن الخط الداخلي هو بمثابة حد الملعب الخارجي، والمساحة المحصورة بين الخطين والمسماة بـ (doubles alley) لا تعتبر من الملعب.

أما الخط الذي يتوسط بين خط الشبكة والخط الخلفي يسمى خط الأرسال او (service line) والخط الذي يصل بين خط الأرسال وبين خط منتصف الملعب يسمى center service line.

كل خط يكون بسعرس (٢ انج)، الا الخط الخلفي الذي يكون بعرض اكبر من (٥ انج).

أنواع القلوب: هناك ثلاث أنواع من الملاعب وثلثتها تستخدم في البطولات المفتوحة (أشهر بطولات التنس) وهي:

- ١- النوع الأول هي الملاعب الترابية، وهي مثل ملاعب بطولة فرنسا المفتوحة.
- ٢- النوع الثاني هي الملاعب الصلبة (Hard) أو الملاعب الصلبة مثل المستخدمة في بطولة استراليا المفتوحة، وبطولة أمريكا المفتوحة.
- ٣- النوع الثالث هي الملاعب العشبية كمثل المستخدمة في بطولة ويمبلدون.

قراءة في قلب الحدث

القراءة الصحيحة لأوراق منتخبات أية بطولة كروية، تعد نقطة الانطلاق السليمة لتفاس تلك المنتخبات الياحدة عن الأجزاء وصعود سلم النجاح فيها، وكمن من مرة أخطأ أحدهم قراءة الحدث الكروي والاستعداد له كما ينبغي. لتأتي الرياح بعكس ما تشتهي سفن احلامه بعد أن جاءت النتائج بعيدة عن آمانيهه و تصوراته بل عكسها تماما وبالمقلوب فكأس اسيا التي نال لقبها منتخبنا الوطني قبل اكثر من عام غيرت بعدها الاوراق والقراءات لمنتخب العراق الوطني ورحنا كمشجعين وريما خصوم أيضا نرى المنتخب (قاريا) كروية البرازيل (عالميا) والتين من قدرته على تجاوز عقبة المنتخبات الاقليمية بكل يسر و اخراجها من دوائر المنافسات..

مر الوقت ببطيئا علينا ليثبت عامل الزمن طوال العام الحالي بأننا لم نضب كيد الحقيقة في شيء بل وكنا من حيث ندرى أو لا ندرى سببا في شحن بطاريات الاداء للاعبينا وربط الاسلاك المغنطية لأحلامنا بنظام تحفيز ذي فولطية غير مناسبة الى درجة عطب البطاريات والاسلاك معا جراء الشحن الزائد فقد اعتبرنا منتخبنا منتخب الفوز لا غير متناسين أبسط قوانين الكرة التي لا تعترف بكبير أو صغير ولا بحال ثابتة و دائمة لأنسها وبشكل بساطة مستديرة الشكل كثيرة المتقلب والمدوران تعطي لمن يعطيها بأخلاق و تفان ولا قيمة للأسماء والمسمايات في حضرتها، فكانت قراءاتنا لأبعاد الكأس الاسيوية قراءات خاطئة لتأتي النتائج عكس ما ارتجينا..

لندع الماضي، فهو لاستبساط الدروس لاغير... فورقة استعدائنا للمشاركة هي كأس الخليج لا زالت مجهولة المعالم والاسطر الوقت قليل جداً فهو اقل من شهرين على ولا زال منتخبنا غير مكتمل لكون محتر فينا منتشرين في ارض الله الواسعة والأندية توح بعدم السماح لهم بالمشاركة في بطولة غير رسمية وفقا لقوانين الفيفا، ولا منتخب ريف يعرض عن غياب لاعبي الخبرة، نخشى ان تكون زوبعة في هجسان الاستعدادات لتنتهي كالعادة بالهبوط والاستقرار على ارض بلاد الشام كعادة معسكراتنا السابقة لتتحول المعسكرات الاوربية الى اخرى اقليمية مغايرة تماما بحجة ضيق الوقت وقلة الدعم لتري واقما مختلفا تماما عن التصريحات، وبالمقلوب لا وسط هذه الاجواء تعمل المنتخبات المنافسة في خليجي ١٩ بجهد واجتهاد... خصوصا تلك التي لا تزال تخوض غمار التصفيات وهي بالتالي في معسكرات دائمية مستمرة ومهيئة بصورة جيدة لتيل اللقب والعبور عبر بواسات منافسيها ومنهم البطل الاسيوي الجريح الذي لا يزال يحتفظ بكأس والفوز... عليه بعد مطلبسا وغاية للمنتخبات الاخرى وجماهيرها وبحسب له الف حساب برغم ما حدث و يحدث للبطل الذي لا تسر حاله لا عدو ولا صديق..



صورة وتعليق

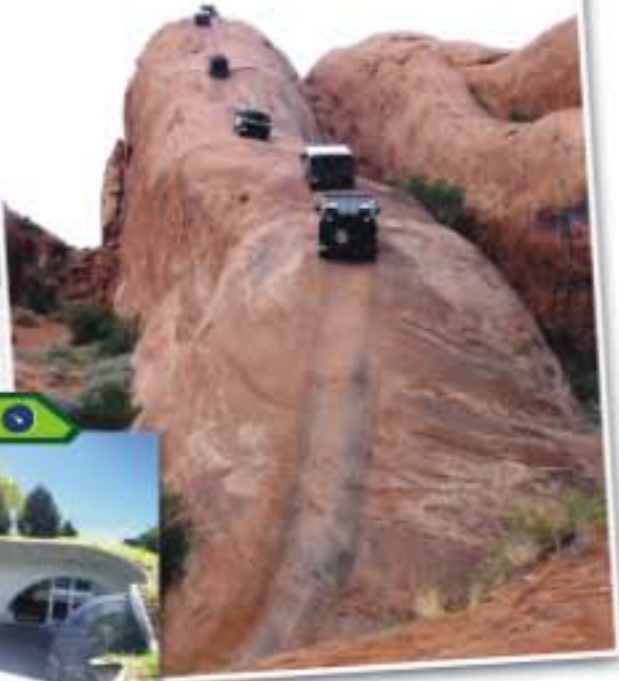
خوبان التاج يشكل اعمال فنية جوية

الإبداع لا يقف عند حد معين

نظر إلى هذا الجسر والذي نظمت به الكوريات الأجهزة بشكل لا يصدق إنه أروع جوية



سباق السيارات في طراز جديد



بروت ذات تصاميم غريبة



تزيات جوية من الكريستال ذات أشكال رائعة



جحا والباب ...

ذهبت ام جحا إلى السوق وتركته في المنزل وكان صغيراً.. وكانت قد أوصته بأن يحفظ الباب، فجلس جحا حتى العصر ولما تأخرت أمه قام وخلع الباب وحمله على ظهره وذهب به إلى أمه، فلما رآته صرخت: ويحك ما هنا؟ فقال لها: أوصيتني أن احفظ الباب وها أنا أحمله إليك وقد حفظته جيداً..

وفقاً لأحدث الطرز المعمارية..

مسجد مصمم من الزجاج في ألمانيا

صمم هذا المسجد وفقاً لأحدث الطرز المعمارية.. جدرانه من الزجاج الشفاف، ويتخذ المسجد شكل حرف (أ) باللغة الإنجليزية، وواجهاته زجاجية من اللونين الأبيض والأزرق، وعلى مدخله آيات قرآنية مكتوبة باللغة العربية مع معانيها بالألمانية، وهناك شاشات خارج المركز تكتب فيها مواعيد الصلوات، وعند بدء الصلاة يكتب على الشاشة: الآن تقام صلاة كذا..، حيث يعتمد المركز على الطريقة البصرية لجلب المصلين، وتتسع قاعة مسجده لحوالي ٤٠٠ مصلي من الرجال والنساء، وبلغت تكلفة إنشاء المسجد ثلاثة ملايين يورو.

من روائع لقمان الحكيم - لكل شيء علاوة..

في الخصال عن حماد عن المنقري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لقمان لابنه: يا بني لكل شيء علامة يعرف بها ويشهد عليها. فقلت لثلاث علامات: الإيمان، والعلم، والعمل به. وللإيمان ثلاث علامات: الإيمان بالله، وكتبته ورسله. وللعلم ثلاث علامات: العلم بالله تعالى، وبما يكره، وبما يحب. وللعمل ثلاث علامات: الصلاة، والصيام، والزكاة. والمتكلم ثلاث علامات: ينازع من فوقه، ويقول ما لا يعلم، ويتعاطى ما لا ينال. وللظالم ثلاث علامات: يظلم من فوقه بالمعصية، ومن دونه بالغلبة، ويعين الظلمة. وللمتأفق ثلاث علامات: يخالف نفسه قلبه، وقوله فعله، وعلايته سريره. وللأثم ثلاث علامات: يخون، ويخالف، ويكذب. والمرائي ثلاث علامات: يكسل إذا كان وحده، وينشط إذا كان مع الناس، ويتعرض في كل أمر فيه محمده.



بدون تعليق





يوم الفتد

كان الليل يتمدد على فراش الظلمة بجسده الفلحمر ووجه الفجري ودرج الفقراء محشو بالميون الفاضرة، التي تبحث عن نجم يستهدي به من أوضاع الدين والدنيا وكانت حشود المظلومين ملتفين حول أسوار السماء يستعجلون السماء بفتح أبوابها عن نبال عظيم.

وكان الناس ممنوعين من ممارسة زراعة الضوء لأن نكاسكين الجوامع الاموية لا تبيع بذور الأقوال الصالحة ولا يعطون الخبز إلا لمن آمن بأن طاعة الخلفاء عبادة ومن أين فقد كفر.

فمن يدق على أبواب السميت وهي مغلقة منذ اليوم الأول الذي طالبت فاطمة بحقها وتناصوا عنها، فهم يتفلسون الغبار ويفلقون التواقد بوجه التسميم في ذلك الخريف اللثيم والليل الممتدة قامته أفتياً..

وكانت الأرض بحاجة إلى لونين لون الدم ولون الضوء يولد الريح ويتنفس الفجر. ففي الصحيفة السماوية (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ) ولهذا اختار الصفوة من الخلق لأن السماء لم تستطع حمل عبأ الأمانة.

وهي يوم أموي المسحنة خرجت الزايات بالوانها المستهتره يحملها التراسخون في النبل يريدون ان يطفأوا المجموعة الشمسية بأفواههم (وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُنْفِثَ نُورَهُ). لقد استنفر الخريف كل أسلحته للتضام على اسرة الفصون فاعتقل الماء وأطلق سراح المطش والحر والخوف.

وهنا وقف الحسين عليه السلام أمام حشد من القلوب المجاف متحدياً كل الحنادين الذين يصنعون اليهود والسيوف ومشتقات الموت، وكان يوم الفتح وأول هاشمي ارتقى متن الخلود علي الأكبر بعد أن حول الحرب إلى مهرجان للضوء بطلته التنبوية واختار الحسين عليه السلام لهذا المهرجان عرساً سماوياً على أرض الطفوف بعد أن ألبس جسم الوجود قميصاً أحمر.

وقف الحسين عليه السلام على مشارف المصير وهو يرى شفاء الحرية وقد تشققت عطشاً فتنم لها شلالاً من كفي ابي الفضل العباس عليه السلام، ويعد ان تكسبت الغيوم على نهر العظمي غمرها بشمع أبهى من عين الحياة ولم تتوقف ناهورة العطاء وحقل الحرية بحاجة إلى ككل قطرة دم لتفتح براعم الريح وهكنا كان.

فهذا أصغر فدائي يتنقل من المهد إلى المسرح ووجهه كقطعة فضة تحت الشمس كان عبد الله الرضيع هلالاً وأنا به يتحول إلى قمر على صدر أبيه وإشعة نداء نحره تخرق كل الظلام الاموي، ويكفيه الصغرة البهيمية التي انتزعهما من حماطه وكأنه يومي بهما إلى أبيه قائلاً: لا أريد ملأاً فعندي من الدم ما يكفي لأروي به قلب الفتح.

ومشى إبن علي مشية اللبث وكل خطوة من خطواته صلاة على أرض النصر ولكن بدون ركوع ساحقاً بأقدامه الأولين والآخرين فمن وجه أبي لهب وسحنة أبي جهل ورغبة أبي سفيان إلى يزيد الخفا.

وكان الكل تحت خيال الانتظار فهناك من ينتظر قرأتاً ليحملة على رمح صفيان وآخر يريد ان يسلب ثوباً لأن اجناده حرموا من لقب أصحاب الكساء وآخر يبعثه من لم تقبل صنفته وهبست من علي عليه السلام عندما تصدق بخاتمه وجاءه ان كرسلاه ليقطع إصبع الحسين عليه السلام ويسلب خاتمه بنفساً لأبيه.

وهناك عبد جاء من المدينة ويده قيس من نار ومن باب فاطمة ليحرق خيام بنات فاطمة. لقد تجند الكل وانحدر الكل ويقن الحسين وسبيقتن الحسين كلاً على كل الطفلة.

وما كذبوا

ولكن شبه لهم

إشراق..

وكحل عيون الصبر..

حذ خيوط الشمس، وانشر بنورك

عدلك..

سيدي..

طال التصبر بانتظارك..

هل لفجرك من قدوم..

تغسل تعب الثكالي، تلملم أهات

المساكين، تأخذ بأيدينا، تمسح الدموع.

سيدي..

يا حجة الله..

فدتك روعي، فدتك العيون..

سيدي..

جرّد حسام الثأر، كن درسا للظالمين..

نرغب بدولة يعزّ بها المسلمون..

ننعم بفيئتك.

سيدي..

عاد البقيع مرة أخرى في سامراء..

أراد الأزدلون أن تحطفاً شمسك.

خسنوا..

ستشرق كل القلوب..

قبيا..

تنبض بالدعاء..

أن يظهر صبحك.

تصفح على شبكة الإنترنت
موقع مجلة النجف الأشرف
www.alnajafalashraf.net

